

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الرقم التسلسلي: .....



## بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس

(الطور الأول من التعليم الابتدائي أنموذجا)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

- تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

د. الطاهر بومزبر

إعداد الطالبتين:

● رحيمة بسكري

● سعيدة بولودن

أعضاء لجنة المناقشة

1- الأستاذة: د. وسيلة بوسيس..... رئيسا.

2- الأستاذ: د. الطاهر بومزبر..... مشرفا.

3- الأستاذة: د. حبيبة مسعودي..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2015/2016م الموافق لـ 1436/1437 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## دعاء

يا رب إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي ..  
وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي  
يا رب ، لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ... ولا  
أصاب باليأس إذا فشلت...  
بل ذكرني دائماً بأن الفشل هو التجارب التي تسبق  
النجاح.

## شكر وعرّفان

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتويج عملنا  
وبكل معاني الشكر والعرّفان نتوجه لكل من أمدنا  
بالمساعدة سواء من قريب أو من بعيد ووقف إلى  
جانبنا لإخراج هذا العمل على هذه الصورة، وإن كان  
لنا أن نخص أحدا بالذكر فلا يسعنا إلا أن نقدم خالص  
شكرنا وامتناننا للأستاذ القدير الذي أشرف على هذا  
العمل "الطاهر بومزبر" مثنين على توجهاته الثمينة.  
وأخيرا فإن وفق هذا العمل وحوى في طياته على  
إيجابيات ونجاح يذكر فهو منسوب لجميع من ساعدنا

مقدمة

تعد عملية بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي الأول، أمر ضروريا وحتما لا بد منه، فالمنظومة اللغوية للطفل أثناء مراحل الدراسة والعلمية والتعليمية التي تعد فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، تنمو وتتطور عبر مراحل، وذلك من أجل تنمية وتطوير مهارات الأداء اللغوي عنده طبقا لعمره وفكره وميولاته الشخصية، والتي تتجلى في التعبير عن أفكاره ومشاعره، بمهارات مختلفة وهي مرتبة على النحو التالي: (السمع، الكلام، القراءة ثم الكتابة) لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾<sup>(1)</sup>. لهذا فتعليم المنظومة اللغوية بالطرق والأساليب والكيفيات المطلوبة يتطلب ضبط القوانين والقواعد التي تحكم النظام اللغوي، وهذا ما يثري اللغة العربية ويميزها ويعطيها المكانة المطلوبة والأهمية البالغة بين لغات الشعوب الأخرى، كما يكسبها خصائصها، ومميزاتها، وأهدافها، ومقوماتها التي تسعى إليها في مجال التعليم والتعلم من أجل البناء الهادف والتميز. وعليه فإن اكتساب الطفل لهذه المنظومة يمر بمراحل متعددة ومتعاقبة بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة ومرورا بمرحلة الطفولة الوسطى وصولا إلى مرحلة الطفولة المتأخرة وما يهمننا في بحثنا هذا هي كيفية بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس في مرحلة الطفولة الوسطى، والتي تمتد من (ست سنوات إلى ثمان سنوات) وتمثل الصف الأول والثاني من الطور الابتدائي الأول، فبناء هذه المنظومة اللغوية يتطلب تتبع بداياتها الأولى منذ الولادة حتى سن التمدرس من أجل معرفة الحصيلة اللغوية التي اكتسبها الطفل قبل سن التمدرس، والعمل على تطويرها والارتقاء بها، عن طريق تعليمه القواعد والقوانين التي تحكم هذه المنظومة خلال الطور الابتدائي الأول، والسؤال المطروح ما هي خصائص النظام اللغوي عند الطفل المتمدرس في المقرر المدرسي؟ وما هي العناصر التي تشكل هذه المنظومة وأهم مراحل اكتسابها؟ والحصيلة اللغوية التي يتعلمها الطفل في نهاية هذا الطور؟ وكيف نربي المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس؟ وكيف نتعامل مع الطفل هل إنطلاقا من اللغة أم لا بد من مراعاة تلك المستويات؟

وأما عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، فهي رغبتنا في معرفة كيفية بناء المنظومة اللغوية عند الطفل في الطور الابتدائي الأول، ومعرفة رأي المعلمين اتجاه هذا الطور أي العالم المحسوس، فرأي المدرس يكون

(1) الآية 36 من سورة الإسراء.

أساسيا جدا في هذه المسألة، باعتباره الموجه والمرشد والمعلم للطفل في هذه المرحلة، وتم اختيار هذه المرحلة كونها الركيزة الأساس، التي من خلالها تبنى شخصية الطفل، وتشكل حصيلته اللغوية.

وقد ارتأينا أن نختار موضوع بحثنا ضمن مجال بناء المنظومة اللغوية، لأنه يعطي اهتماما كبيرا للعملية التواصلية التي تحكمها قوانين وقواعد مضبوطة، لضمان نظام لغوي سليم، وما تمثله المنظومة اللغوية في المجال التواصلية لدى الطفل، والتعرف على الخصائص والعناصر المكونة لهذا النظام اللغوي.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لدراسة المواضيع التي لها علاقة بالتعليمية، وبالإضافة إلى ذلك فقد وظفنا المنهج الإحصائي أيضا لتحليل الاستبيان.

وتم الاعتماد في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، التي خدمت موضوع البحث والتي كانت أهمها:

- منهاج السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، طبعة جوان 2011م.
- نايف محمود معروف، خصائص العربية.
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية.
- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية.
- حسام البهنساوي، علم الأصوات.
- هادي نهر، علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية .
- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي.
- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها.
- كريمان بدير، الأساس النفسية لنمو الطفل.
- مريم سليم، علم نفس النمو.

وقد قسمنا هذا البحث إلى مدخل وفصلين سبقتهم مقدمة وأردفناهم بخاتمة، ونستعرض فيما يلي إلى مختلف هذين الفصلين، وأهم محتوياتهما حيث تم في المدخل التطرق إلى مصطلحات البناء، المنظومة، اللغة،

اللسان، الكلام، الطفل، المت مدرس، الطور الابتدائي الأول.

ووسمنا الفصل النظري بعنوان المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول، فقسمناه إلى أربع مباحث كان المبحث الأول تحت عنوان خصائص النظام اللغوي عند الطفل في المقرر المدرسي تناولنا فيه أهم الأنشطة القراءة، الكتابة، التعبير، والإملاء في الصفين الأول والثاني، أما المبحث الثاني فكان بعنوان عناصر المنظومة اللغوية تناولنا فيه النظام الصوتي، والصرفي، والتركيب، والدلالي، وتم التطرق في المبحث الثالث إلى مراحل اكتساب المنظومة اللغوية وتعرفنا فيه على ماهية مرحلة الطفولة المتوسطة، والعوامل المساعدة على اكتساب الطفل للغة وأيضاً أهم مظاهر نمو الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى، في حين تم التطرق في المبحث الرابع إلى الحصيلة اللغوية في السنتين الأولى والثانية، ومعوقات التحصيل اللغوي، والوسائل الإجرائية لتنمية هذه الحصيلة، ويأتي بعد هذا الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي والذي كان عبارة عن استبيان موجه إلى كل من المعلم والمتعلم، اعتمدنا فيه على الإجراءات المنهجية للدراسة، وتتضمن المجال المكاني والزمني، والعينة والمنهج المتبع في الدراسة، كما قمنا بعرض البيانات الميدانية وتفسيرها، والتعليق عليها، وخلصنا في الأخير إلى أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات، منها ما يتعلق بالمنهجية، ومنها ما يتعلق بضبط المصطلحات، ومنها ما يتعلق بالدراسات الميدانية، وكذلك اتساع الموضوع مقارنة بالزمن المحدد لإنجاز هذه المذكرة الشيء الذي أدى إلى صعوبة التحكم في توظيف الأفكار.

وفي الأخير نحمد الله القدير الذي وفقنا في إتمام هذا البحث المتواضع، كما نتقدم بكلمة شكر وعرفان إلى الدكتور الفاضل «الطاهر بومزبر»، ونتمنى أن نفيد ولو بالقدر القليل.



# مدخل : ضبط المصطلحات

أولاً: تعريف البناء

ثانياً: تعريف المنظومة

ثالثاً: تعريف اللغة

رابعاً: تعريف الطفل

خامساً: تعريف المتمدرس

سادساً: تعريف الطور الابتدائي الأول

إن الحديث عن المصطلح في أي مجال من المجالات هو خطوة ضرورية، دعت إليها الاحتياجات العلمية المتخصصة والمصطلح من حيث وجوده يعد نتاج العلم، لذلك تطلب البحث أن يخصص مدخله لضبط مصطلحات العنوان حتى لا يحس القارئ والمتلقي باللبس والإبهام، وحسب العنوان الذي يحمله هذا البحث هناك فالمصطلحات التي تجدر الإشارة والوقوف عندها بالشرح وهي:

### أولاً: تعريف البناء.

أ/ لغة: بنى: بنى البناء بنياً وبناءً، وبنى، مقصور. «والبنية: الكعبة، يقال: لا ورب هذه البنية».

والمبناة: كهية السّتر غير أنّه واسع يُلقى على مقدّم الطّرف، وتكون المبناة كهية [القبة] تجلّل بيتا عظيماً، ويسكن فيها من المطر<sup>(1)</sup> والبنى: نقيض الهدم، والبناء: المبنى، والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع. والبناء: مدبر البنين وصانعه. المبناة: قبة من آدم، وقال الأصمعي: المبناة حصيرٌ أو نطعٌ يسطه التاجر على بيعه. البواني: قوائم الناقه.

ب/ اصطلاحاً: المقصود بالبناء هو استرجاع واستحضار المتعلم للمعارف السابقة، وربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها في الذاكرة.

### ثانياً: تعريف المنظومة.

تعد المنظومة « مجموعة من المركبات والأجزاء التي تتفاعل مع بعضها البعض، وبالتالي فهي مجموعة من العلاقات المتداخلة، التي ترتبط بين أجزاء متفاعلة يتكون منها ليؤدي وظيفة معينة»<sup>(2)</sup>. وذلك مروراً بمراحل محددة ووصولاً إلى نتائج وأهداف مرجوة، من أجل تكوين الحصيلة اللغوية المطلوبة، ويختلف مفهوم المنظومة باختلاف باختلاف طرق التفكير والقدرات العقلية.

إذن فالمنظومة هي العلاقات المخططة بين الأجزاء أو المكونات أو العناصر، ومن أهم مدلولات ومعاني هذه الكلمة هو الهدف الذي تتواجد من أجله هذه العلاقات، أو الهدف الذي يتحقق من خلال وجود المنظومة

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (دت)، ص 165.

(2) نقلاً عن عائشة الفقيه، واجب مشكلات وقضايا اجتماعية (تعريف المشكلة، القضية، المنظومة، مقارنة بين التعليم والتعلم)، المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى، الكلية الجامعية للنفقة، 5 يناير، 2013، ص3.

نفسها أو تعمل المنظومة لتحقيقه والوصول إليه. «والنظرية العامة للمنظومة فإنها تستمد وجودها من هذا الهدف والذي يجب أن تبنى حوله ولا تستطيع أن تصل له دون وجود تخطيط محدد لها فبناء المنظومة والتخطيط لتحقيق الأهداف المحددة وجهان لعملة واحدة»<sup>(1)</sup> وما تجدر الإشارة إليه أن بناء المنظومة لا يتم إلا عن طريق محاولة معرفة الهدف الذي تسعى إليه من وراء هذا البناء. وعليه فالمنظومة اللغوية هي ذلك النظام اللغوي التداولي الذي به يتواصل أفراد هذا المجتمع وجماعته.

### ثالثاً/ تعريف اللغة Language

يتحدد مفهوم اللغة انطلاقاً من تحديد معناها لغة واصطلاحاً.

أ/ لغة: جاء في "المعجم الوسيط" «لَعَا في القول لَعَوًا: أخطأ وقال باطلاً، يقال فلان لَعَوًا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به (...). اللغا مالا يعتد به، يقال تكلم باللغا. اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عند أعراضهم، ج لَعَى ولغات، ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم»<sup>(2)</sup>. وجاء في مقاييس اللغة: «لَعَى بالأمر إذا لهج به، ويقال إن اشتقاق اللغة منه، أي يلهج صاحبها بها»<sup>(3)</sup> وبالتالي فالمعنى اللغوي للغة يدور حول اللغو والكلام الباطل.

ب / اصطلاحاً: اختلف الباحثون القدامى والمحدثون حول تعريف اللغة وتحديد مفهومها، إذ عرفها (ابن جني) بقوله: «حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عند أعراضهم»<sup>(4)</sup>. ويستحسن بنا هنا التوقف للتذكير بأن هذا التعريف يتفق مع الكثير من التعريفات الحديثة، فهو يوضح الوظيفة التواصلية لها من جانب ووظيفتها التواصلية ومن الجانب الآخر.

أما (فيردينان دي سوسير) فقد اعتبر اللغة جزءاً محددًا من اللسان، إذ جاء في تعريفه أنها «نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه

(1) نقلاً عن عائشة الفقيه، واجب ومشكلات وقضايا اجتماعية تعريف المشكلة، القضية، المنظومة مقارنة بين التعليم والتعلم، ص3.

(2) معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص831

(3) ابن فارس (أبي الحسين بن أحمد بن فارس بن زكريا)، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، ج3، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص556.

(4) حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى علم اللغة، دارالقلم، دمشق، الدارالسامية، بيروت، ط2، 1990، ص40.

الملكية»<sup>(1)</sup>. ويعرفها أيضاً أنطوان ميبه بقوله «أنها كلمة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان، بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية»<sup>(2)</sup>. إذن كل هذه التعاريف تجمع على مفهوم واحد للغة وهو أنها خاصية إنسانية مشتركة بين أبناء المجتمع تتجلى في الكلام الذي يؤدي إفادة وقصداً من أجل المساهمة في الأداء الصحيح للتواصل.

أما اللسان Langue فيمكن تعريفه على النحو التالي: لغة: ورد في المعاجم العربية القديمة كلمة لسان على النحو التالي، فاللسان جارحة الكلام وقد تبين بها عند الكلمة فيؤنث حينئذ.

لسان: ج ألسنة وألسن: عضو لحمي مستطيل متحرك في الفم يصلح للبلع والنطق وفيه حاسة الذوق "حرق لسانه" أي أنه "طليق اللسان".<sup>(3)</sup>، أما اصطلاحاً فهو يعد من أهم أعضاء النطق، ولأهميته تعود القدماء أن ينسبوا النطق إليه بصفة خاصة «وهو النظام التواصلية الذي يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس»<sup>(4)</sup>. مفاده هذا القول أن اللسان عضو مهم في عملية النطق من أجل تأدية عملية التبليغ والتواصل، الذي يعتمد عليه الطفل في تعلمه، للبيئة الدور الأساسي في اختلاف الألسنة وتعددتها وتنوعها. كما يرى صالح بلعيد اللسان جال في الظواهر اللسانية من عالم إلى آخر كل حسب وجهة نظره فهناك من ينظر إليه «أنه أداة للتبليغ، وظاهرة اجتماعية، كما أنه وضع واستعمال، ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال»<sup>(5)</sup>.

كما يعرف الكلام parole «بأنه كل وسيلة للتخاطب تعتمد على مجموعة من العلامات العامة المصطلح عليها جديرة بأن تسمى كلاماً»<sup>(6)</sup> وإذا كان اللسان هو أداة للتبليغ، واللغة منظومة وظاهرة حتمية خاصة مرتبطة بفئة معينة فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure يرى «أن اللغة والكلام يرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً فهما وجهان لعملة واحدة وكل منهما يعتمد على الآخر فاللغة ضرورية إذا كانت هناك حاجة إلى الكلام من

(1) فرديناند دوسوسير، علم اللغة العام، تر/ يوثيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، ط3، 1985، ص27.

(2) حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى علم اللغة، ص119.

(3) صبحي حموي وآخرون، المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ط1، 2003م، ص912.

(4) عبدالقادر زيدان، النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية القراءة في المرحلة الابتدائية أمودجا، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2013، ص3

(5) صالح بلعيد، مقارنة منهجية، دار هومة، دط، 2004، ص150.

(6) حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى علم اللغة، ص27.

أجل تحقيق فائدة منها وبالتالي للكلام ضروري لتثبيت أركان اللغة، أما من الناحية التاريخية فالكلام يأتي أولاً «<sup>(1)</sup> مفاد هذا القول أن المتكلم يمكنه ربط فكرة ما بصورة للكلمة، إذا وجد مثل هذا الربط في أحد أفعال الكلام ونحن لانتكلم اللغة إلا بعد الإصغاء لغيرنا، فالكلام هو السبب في تطور اللغة وعليه فهو اللغة الصادرة من الفرد أو الأداء الفردي للسان. وهو في دلالاته الاصطلاحية يعد اللفظ الذي يحمل معنى في نفسه ويرتبط باللغة فهو يعتبر ترجمان للصورة الذهنية (اللغة) والكلام لا يتحقق إلا بالتواصل مع الغير، لكن هذا التواصل قد يكون تواملاً صحيحاً سليماً وقد تشوبه بعض الأخطاء. ونستنتج من خلال التعريفات السابقة مايلي:

أن اللغة ليست هي اللسان لأن اللسان ملكة بشرية، أما اللغة فهي تواضع ومؤسسة اجتماعية وهي نظام قائم بذاته، وأداة للتواصل. أما اللسان فهو العضو المسؤول عن نطق اللغة، والكلام هو التجسيد الفعلي للغة، ومن خلال اللغة نكتسب اللسان الذي ننتمي إليه، فالكلام هو اللغة الصادرة من الفرد لأنه الأداء الفردي للسان. ومما ينبغي التذكير به أن اللسان هو مظهر اجتماعي مكتسب يشكل نظام متعارف عليه داخل جماعة إنسانية محددة، تتطابق في استعمالها بصور سمعية تحمل تصورات معينة وذلك عن طريق الكلام وبالتالي فاللسان ما هو إلا لغة وكلام.

#### رابعاً/ تعريف الطفل

قبل الولوج إلى التعريف الاصطلاحي نعرض إلى التعريف اللغوي.

أ/ لغة: وردت في المعاجم العربية القديمة طفل: جمع أطفال: ولد صغير «له ثلاث أطفال، روضة أطفال، الصغير من كل شيء، هويسعي لي في أطفال الحاجات»<sup>(2)</sup> صغار السن .

ب/ اصطلاحاً: الطفل هو ذلك الكائن الحي الصغير، الذي يحتاج إلى غيره لينمو ويتطور، إلى أن تظهر مهاراته الخاصة التي يعتمد عليها في حياته، فهو يتمتع بالكثير من القدرات العقلية والحسية والبدنية، لكن هذه القدرات تحتاج إلى النمو والتطور تدريجياً حتى يتمكن من التفاعل داخل مجتمعه، وتعد مرحلة الطفولة مرحلة حياتية فريدة، لأن فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية، ويكتسب الطفل مجموعة من القيم والمبادئ التي تترسخ في ذهنه

(1) فردينان دي سوسير، علم اللغة تريوييل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلي، دار آفاق عربية، بغداد دط، 1985م، ص37-38

(2) مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت لبنان، ط4، 2013، ص912.

وتلازمه طوال حياته.

### خامسا/ تعريف المتمدرس

يعتبر المتمدرس المحور الأساسي في العملية التعليمية، لأنه المستهدف المباشر منها، وهو المادة الخام التي يصنع منها رجل المستقبل في ميادين وتخصصات عديدة ويعد هذا المصطلح هو المقابل العربي للكلمة الفرنسية «L'écolier» التي تعني التلميذ الذي يتردد إلى المدرسة<sup>(1)</sup> فالكلمة الواردة في عنوان المذكرة أو البحث تحيل إلى الجانب التعليمي لهذه الدراسة، وهي متعلقة بتلاميذ الطور الابتدائي الأول. أي الصفين الأول والثاني، وسوف يكون الحديث عن خصائص النظام اللغوي الذي يتعلمه هذا الطفل أو المتمدرس في المقرر الدراسي، والحصيلة اللغوية التي يكتسبها أو يتعلمها في كل من النظام الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي خلال مراحل نموه اللغوي، من أجل تكوين نظامه اللغوي الخاص.

### سادسا: تعريف الطور الابتدائي الأول

ويقصد به مرحلة التعليم المحصورة بين مرحلة التحضيرية والطور الثاني والذي يرافق المرحلة العمومية (من ست سنوات إلى ثماني سنوات)، ويتميز هذا الطور بكونه أول فرصة تتاح للطفل في التعليم النظامي، فالتعليم الابتدائي هو المقوم الأساسي للغة الطفل، فهو يقوم بتعديل لغته ويضعها في قوالب تربوية منظمة ومنسقة تسيير وفق مناهج معينة وأسس هادفة. ويعد الطور الابتدائي الأول « طور الإيقاظ والتعلمات الأولية، حيث يشمل السنتين الأولى والثانية وفي هذا الطور يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعليم والمعرفة، كما يتمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية»<sup>(2)</sup> وذلك عن طريق اكتساب مهارات اللغة العربية الموجودة في قلب التعلمات وهي (القراءة، التعبير الشفاهي، الكتابة) والتي تشكل الكفاءة العرضية الأساسية من خلال مختلف الأنشطة والمواد وبناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان، واكتساب المنهجيات والطرائق، فضلا عن المعارف الخاصة لكل المواد.

(1) L'écolier, «jeune élève qui fréquente l'école»: harissey, tardy, lescure, Bélier et jamfart dictionnaire encyclopédique pour tous petit larousse, p318.

(2) محمد الصالح حشوي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ج 1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص23.

# الفصل الأول: المنظومة اللغوية في

## الطور الابتدائي الأول

المبحث الأول: خصائص النظام اللغوي عند الطفل في المقرر المدرسي.

المبحث الثاني: عناصر المنظومة اللغوية

المبحث الثالث: مراحل اكتساب الطفل للمنظومة اللغوية.

المبحث الرابع: الحصيلة اللغوية في الطور الابتدائي الأول.

## تمهيد:

إن بناء المنظومة اللغوية عند الطفل في الطور الابتدائي الأول، هي أهم عملية يسعى إليها المتعلم، وذلك بهدف محاولة كسب وتحصيل المعلومات، التي تمثل القاعدة الأساسية لتعلمات المستقبلية، وهذا ما يتم تعليمه بشكل تدريجي، من أجل محاولة اكتشاف خصائص النظام اللغوي، الذي ينتمي إليه، والقوانين التي تضبط هذا النظام والمراحل التي يمر بها الطفل في تعلمه بهدف إثراء الحصيلة اللغوية.

## المبحث الأول: خصائص النظام اللغوي الذي يتعلمه الطفل في المقرر المدرسي.

تعد المرحلة الابتدائية الأولى قاعدة أساسية، في بناء وتعلم القراءة، والكتابة، والتعبير الشفاهي، وفيما يتم التعلم باللغة العربية كلياً، إذ بفضلها تتم عملية الاتصال اللغوي، من أجل التواصل والتبليغ، وهي ضرورية في العملية التعليمية والتعلمية، وإذا كانت اللغة العربية المادة الأساسية في عملية التعليم والتعلم فإلى أي مدى يمكن تعليمها لتلاميذ الطور الابتدائي الأول؟

## المطلب الأول: مهارة القراءة في الطور الأول

تعد القراءة في المرحلة الأولى من أهم المراحل التعليمية، فهي أساس نجاح التلميذ في اكتساب المهارة أو الفشل فيها، ولهذا كان من الضروري الإهتمام بالقراءة في هذه المرحلة، لأنها أهم ما تؤكد عليه التربية الحديثة هو الاتجاه إلى غرس مهارات التعلم الذاتي، والتعلم المستمر لدى التلاميذ منذ نشأتهم فالقراءة هي الوسيلة الفاعلة لتحقيق هذا.

## أولاً : تعريف القراءة

إذا كانت القراءة ضرورية في حياة التلميذ فهي مهارة أساسية من مهارات الاتصال اللغوي الأربع (الكلام، الاستماع، الكتابة، القراءة) لأن الاتصال اللغوي يتكون من الإرسال والاستقبال فمهارات الإرسال هي الكلام والكتابة، أما مهارات الاستقبال هي الاستماع والقراءة فعندما يكون الإرسال كلاماً يكون الاستقبال استماعاً، وعندما يكون الإرسال كتابة يكون الاستقبال قراءة، فهي نشاط عقلي فكري تهدف في أساسها إلى



## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

ربط لغة التحدث بلغة الكتابة، إذن فالقراءة هي النطق بالرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية للقارئ.

ويرى محمد إبراهيم عطا « أن عملية القراءة تتطلب فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية والمعاني التي تنقلها الألفاظ »<sup>(1)</sup> ومما ينبغي الذكر به أن القراءة المثالية يشترط فيها فهم المعاني وربطها بالخبرة الشخصية، من أجل إعمال الفكر وتنمية القدرة الإدراكية لهذا النشاط وتطويره. كذلك يرى الدكتور محمد إبراهيم الخطيب « أن مفهوم القراءة أصبح على النحو التالي: نطق الرموز وفهمها، ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها، وحدوث رد فعل بالنسبة لها »<sup>(2)</sup>. فالدكتور يلاحظ أن معرفة القراءة يتوقف على معرفة نطق الرموز وفهمها من أجل الانتفاع بها في مختلف المواقف. نستخلص مما سبق في تعريف القراءة النقاط الآتية:

- أ- القراءة نشاط فردي.
- ب- القراءة تمثل عملية اتصالية بين قارئ وكاتب وهي أكثر أشكال الاتصال تعقيدا.
- ت- القارئ يفهم في ضوء خبرته الذاتية وثروته اللغوية، ومعرفته بأساليب وتراكيب اللغة.
- ث- يجب على القارئ أن يربط ما يقرأه بخبرته السابقة وأن يفسر المقروء ويقومه، ويقارن الأفكار الجديدة بما تعلمه من قبل.

### ثانيا: مراحل تقديم القراءة

بممارسة نشاط القراءة في مرحلتين متتاليتين.

#### أ/مراحل تقديم القراءة للسنة الأولى

يدرس الطفل نشاط القراءة، منذ بداية تعلمه، كما تشغل اهتمام المدرس الذي يحاول إيجاد طريقة تهيئ التلميذ إلى حل الرموز المكتوبة، والتي يعتبرها أعقد مرحلة من مراحل العملية التعليمية، ومنه فقد تم تقسيم تدريس هذا النشاط إلى ثلاث مراحل هي:

(1) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة القاهرة، د ط، 2005، ص 163.

(2) محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، 2009، ص 153.

أ 1/ المرحلة التمهيدية:

وهذه المرحلة أساسية سواء في أول عهد الطفل بالمدرسة أو عند بداية كل درس يقدم إليه، والهدف من ذلك هو بعث الثقة والطمأنينة في نفوس التلاميذ وتهيئتهم للتكيف مع حصص القراءة والرغبة في تعلمها وتشويقهم إلى درسهم الجديد، « وكذلك محاولة تطوير لغتهم الشفوية وجعلهم يدركون العلاقات بين الأشكال والرموز والأصوات والصور وتصحيح نطقهم وتنمية محصولهم اللغوي عن طريق القراءة الإجمالية» (1)، فهذه المرحلة تهدف إلى التأكد من سلامة مخارج الحروف وتدريبهم على دقة الملاحظة، وربط الأجزاء المؤتلفة بعضها ببعض ويستطيع المدرس الاستعانة بالصور التوضيحية ليتيسر على المتعلم فهم الدرس وكل هذا من أجل تنمية رصيده اللغوي.

أ 2/ مرحلة التدريب على مفاتيح القراءة:

فبعد أن يكون التلميذ قد تدرّب «على النطق الصحيح لمخارج الحروف وكذلك التعبير الشفوي السليم، يكون في أتم الاستعداد لتعلم الحروف، حيث يتدرّب التلميذ في هذه المرحلة على اكتشاف الحروف كلها، وكذلك قراءة الجمل التي تشتمل على الحروف» (2) مثلا نأتي بالحرف ب والذي هو موضوع درسنا ثم نضعه في جملة أو كلمة ونطلب من التلميذ إخراجه واكتشافه من الجملة التالية: ذهب عمر يلعب مع تحديده بلون مغاير.

أ 3/ مرحلة القراءة الفعلية:

فبعد ان يكون التلميذ قد درس جميع الحروف سواء كانت منفصلة مثل (أ، ب، ت، ث، ج، خ)، أو كانت متصلة مثل (قرأ، أكل، لعب، فرح) حينئذ « يتمكن من اكتساب المهارات القرائية بسهولة ويسر، فيتدرّب على قراءة نصوص مناسبة لمستواه» (3) مثلا نضع أمام التلميذ مجموعة من الحروف فبعد أن يتمكن التلميذ من نطق الحروف نطقا صحيحا وربط الأصوات المنطوقة برموز الحروف المكتوبة، يتمكن من اكتساب العديد من المهارات القرائية تساعده على قراءة النصوص والقصص البسيطة المناسبة لمستواه الدراسي مثلا نضع

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص 14.

(2) المرجع نفسه، ص 14.

(3) المرجع نفسه، ص 14.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

أمام التلميذ مجموعة من الحروف (أ، ب، ث، ي، ص، ع، د، ل) ومن خلال هذه الحروف يمكنه تركيب عدة كلمات. كما يمكن للمعلم أن يستعين بوسائل معينة تيسر له الدرس وتشوق التلميذ إليه، ومن بين هذه الوسائل نجد: البطاقات، وكذلك استخدام عنصر اللعب في القراءة، والمدرس الناجح بطبيعة الحال يمكنه ابتكار وسائل متعددة يجب بها القراءة إلى تلاميذه.

### ب/مراحل تقديم دروس القراءة للسنة الثانية.

إن ما يميز نشاط القراءة في السنة الثانية هو كون المتعلم في ممارسة هذا النشاط، ينتقل من قراءة الحرف والكلمة والجملة إلى القراءة المسترسلة لنص متكامل، ولا يتأتى هذا إلا إذا أتقن جميع الآليات التي تمكنهم من الاسترسال ولهذا تقدم هذه الدروس في مرحلتين هما :

**ب 1/ قسم المراجعة :** ويحتوي على « نصوصا تشتمل على الحروف والضوابط، وكذلك مجموعة من الأصوات التي سبق وأن درسها وتعرف عليها في السنة الأولى، فهي مألوفة لديه »<sup>(1)</sup>. ولكن قصد مراجعتها وتثبيتها جيدا في ذهن التلميذ، وسهولة تذكرها وقت الحاجة إليها.

### ب 2/ قسم التدريب على القراءة :

ويضم مجموعة من النصوص متنوعة، تحمل دلالات مختلفة من الوسط الذي يعيش فيه بشرط أن تكون هذه النصوص تتوافق مع مستوى وقدرات التلميذ، لأن الهدف منها هو تنمية قدراته الذهنية وكذلك تنمية الرصيد اللغوي، « من خلال تقديم مجموعة من المعاني الحضارية، والعلمية وخاصة القيم الأخلاقية الفاضلة، وبذلك تروج رصيذا وظيفيا يسد حاجاته التبليغية وكذا مجموعة من الأدوات والصيغ التي يلجأ إليها المتعلم في تعبيره الشفوي والكتابي »<sup>(2)</sup>. وذلك من أجل التحكم الأمثل في هذه المهارة.

### ثالثا: أنواع القراءة

لقد تعددت الآراء واختلفت الأفكار حول تقسيم واحد للقراءة، فهناك من قسمها على أساس الشكل

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص14

(2) المرجع نفسه، ص14.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

إلى قسمين قراءة صامتة، وقراءة جهرية، وهناك من قسمها من حيث طريقة الأداء إلى ثلاثة أنواع هي: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وكذلك القراءة الاستماعية. ولكل من هذه الأنواع أغراضه وميزاته ونعرضها كما يأتي :

### أ/ القراءة الصامتة:

هي عبارة عن « عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها»<sup>(1)</sup>. أي من دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه، وهي عملية قراءة ما يقع تحت مساحة النظر في آن واحد، أي أن القارئ يقرأ ما يقع تحت مساحة إدراكه البصري، وهنا تشترك العين والذهن من دون اللسان، الطريقة هو الربط بين الكلمات ويعد هذا النوع أكثر انتاجية من الجهرية، وتتميز بصلاحياتها للتحصيل، كما تعرف أيضا بأنها "استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة، مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة مع تكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق»<sup>(2)</sup> وتعد هذه الطريقة الأكثر استخداما، لكسب المعرفة، وتحقيق المتعة، وللقراءة الصامتة أهداف يجب أخذها بعين الاعتبار عند ممارستها وهي :

١- تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل.

ب- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها، وفهم مدلولها.

ت- التعرف على المشكلة وتحديدها.

ث- تنمية القدرات والمهارات مثل السرعة في النظر والاستبصار في القراءة.

### ب /القراءة الجهرية:

بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية، فهم يستفيدون تربويا من قراءة النصوص بصوت عال، فالقراءة الجهرية هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه، وتعرف أيضا أنها «ترجمة الرموز المكتوبة إلى

(1) محسن عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص 98

(2) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر-القاهرة، ط1، 2005م، ص 170.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

ألفاظ منطوقة وفهم معانيها وتقويمها، فالنطق فيها عنصر فعال ويشكل محورا رئيسيا وفيها تشترك العين والذهن واللسان» (1). وهنا يتحقق الفهم والافهام، كما ينطق التلميذ الكلمات والجمل نطقا صحيحا.

توجد أهداف كثيرة من وراء القراءة الجهرية فيمكن تلخيصها في ثلاثة أهداف رئيسية هي: «تشخيصية ونفسية واجتماعية» (2). ويتبين التشخيص في أن المدرس باستطاعته معرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ القارئ، أما نفسيا فيتجلى في أن التلميذ يشعر بالثقة في نفسه عندما يقرأ جهرا، مخاطبا زملائه وفي الوقت نفسه متخطيا حاجز التردد والحجل والخوف، أما اجتماعيا فيتجلى في أن التلميذ يتدرب منذ البداية على مواجهة الجمهور.

ج/القراءة الإستماعية: يمكن تعريفها بأنها: «عملية ذهنية تتم فيها التعرف على المقروء من خلال الاستماع والإصغاء إليه، وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها، وفيها تشترك الأذن والدماغ» (3) يتضح من خلال هذا القول أن الطفل يتدرب على حسن الإنصات والاصغاء مما تقتضيه مواقف كثيرة في حياة الفرد منها، مواقف اجتماعية كتلك التي تتطلبها آداب المجالسة. ومن أهداف القراءة الاستماعية ما يأتي :

أ- تدريب المتعلم على استيعاب المسموع.

ب- تعتبر وسيلة فعالة في تعليم المكفوفين.

ت- تتيح للمدرس معرفة قدرات المتعلمين على الاستيعاب.

### المطلب الثاني: مهارة الكتابة (الخط) في الطور الأول

تعتبر الكتابة من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية، لأنها من أهم الأهداف التي تسعى إلى تعليمها ويكفيها عظمة أنها جاءت في أطول سورة من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ

(1) محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 97.

(2) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 171.

(3) المرجع السابق، ص 100.

بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴿١﴾

أولا : تعريف الكتابة (الخط).

هي نشاط يساهم في « تمكين المتعلم من اكتساب النسق اللغوي وتوظيفه، حيث تهدف الكتابة إلى نقل المتعلم، من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي » (2) . فالكتابة هي تصوير حسب نموذج يحاكيه المتعلمون انطلاقا مما توفر، لديهم من فردية وهي من الأدوات الرافدة للتواصل في مجال اللغة، والكتابة عملية تبدأ برسم الحروف، ثم كتابة الكلمات بالطريقة التي تيسر على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها، بهدف تكوين الجمل والعبارات بالطريقة التي تمكن التلميذ من التعبير عن ذاته.

ثانيا: خطوات تدريس ( الخط ).

ليس هناك طريقة ملزمة لتدريس الخط، إذ يمكن تنويع الأساليب تبعا لواقع التلاميذ، وانطلاقا من مبدأ حرية المدرس في اختيار ما يراه مناسبا من وسائل وأدوات في ضوء الواقع الميداني للمدرس والتلميذ والمدرسة.

قبل أن يبدأ المعلم في تعليم التلميذ الخط لابد له أولا أن ينبههم لبعض العادات الصحية السليمة، مثلا كالجلس الصحي، وكذلك الطريقة الصحيحة في مسك القلم، ولا ننسى أن أساس تعليم الخط يقوم على المحاكاة الواعية، وكذلك التدريب الهادف.

أ- يقوم المعلم بتحديد أولا الحروف التي يدور الدرس حولها، وتوضيحها بوضع الحرف في الكلمة سواء كان في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها، مع استعمال مختلف الوسائل المتيسرة لترسيخ صورة الحرف في ذاكرة التلميذ ويدرب عضلات التلميذ على رسم ما هو جديد في الهواء أولا، وبالمعجون ثانيا ثم ينتقل إلى تدريبهم على السبورة.

ب- يعرض المعلم الكلمات أو الجمل على التلاميذ في أي شكل من الأشكال، إما عن طريق لوحة أو بطاقة، أو بخط المعلم نفسه، ويستحسن أن تكتب الحروف أو الكلمات المراد التركيز عليها بلون مخالف، مركزا اهتمامه الخاص على الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها في درسه.

(1) سورة البقرة، الآية (282).

(2) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية، ص14.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

ت- ثم يطلب المدرس من التلاميذ محاكاة النموذج قدر الامكان، مع مراعاة إعطاء التلاميذ فرصة للراحة بعد كتابتها ثلاث مرات.

ث- يطلب المعلم من تلاميذه القيام بالنقد والموازنة بينما يكتبون ما يبدو في النموذج لإدراك ما بينها من اختلاف أو اتقان.

ج- وتكون خطوة الانتقال من السبورة إلى الدفتر، وهنا من الأفضل أن يكتبوا كلمة، وفي أثناء ذلك ينتقل المعلم بينهم، فيرشد هذا ويصحح لذلك.

ح- «وأخيرا على المعلم تقييم عمل التلاميذ، قبل الانتهاء من الدرس، وذلك بجولة سريعة على دفاترهم، ليتحقق من مستوى النجاح الذي بلغه معهم ويرصد المشكلات العامة والخاصة، ليعود إليها في درس لاحق» (1).

### المطلب الثالث: مهارة التعبير في الطور الأول

يعد التعبير من أهم أهداف اللغة، فإتقان هذا النشاط يتطلب تقديم الدعم والمساعدة للتلميذ ليتمكن من هذه المهارة في سائر المواد الدراسية بشكل عام.

#### أولا/ مفهوم التعبير

لقد تعددت التعريفات التي قدمها الدارسون لتحديد مفهوم التعبير فمنهم من يرى أن التعبير «هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة...» (2). أي أن التعبير هو التعبير عن المشاعر الموجودة في النفس بأسلوب تسلسلي منطقي وبلغة سليمة، من أجل تقديم خدمة أو التعبير عن فكرة معينة من أجل تحقيق هدف معين.

(1) نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفاس، دب ، ط6، 2008، ص134.

(2) راتب قاسم عاشور والحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، دط، ص197 .

هناك أنواع مختلفة للتعبير تختلف باختلاف مستوى المتعلم، والغاية المراد الوصول إليها وهو إما شفاهيا أو كتابيا.

### أ-التعبير الشفاهي

هو نشاط يستهل به المعلم بداية الحصة لجعل المتعلمين في وضعيات يمارسون فيها الأحاديث، وتعد الكلمة المنطوقة أو المسموعة هي الوسيلة المستعملة في التعبير الشفاهي، حيث أن الطفل هو المرسل والمستقبل ومن أمثلته: المحادثة والمناقشة، والحديث الهاتفي، والأسئلة والأجوبة من المعلم إلى التلاميذ خلال الدرس، سرد قصة سمعت أو قرأت...إلخ. ويعتبر هذا النوع من التعبير قيمة في الحياة التعليمية، وفي الحياة بصورة عامة، فهو مصدر الثروة اللغوية خاصة في مرحلة الطفولة، كما أنه الوسيلة الاتصالية التي تستعمل أكثر بين المرسل والمستقبل لأن الناس يمارسونه بصورة أوسع مما يمارسون التعبير الكتابي وبالتالي: « فالطفل يستقبل المعاني من داخله ويترجمها إلى أصوات ثم يرسلها إلى الخارج منطوقة، إذن فطلاقة التعبير الشفوي متوقفة على وعي الطفل بذاته، مستندا في ذلك إلى رسومات توضح وتساعد التلاميذ على التعبير والإفصاح عما يريدون»<sup>(1)</sup>. وينبغي تناول وضعيات هذا النشاط بوسائل مختلفة فمثلا ملاحظة المتعلم لصورة معينة ثم يعبر عما يلاحظه، حتى يتمكن التلميذ من تبادل الحديث مع غيره، فضلا عن التعبير بلغة سليمة مفهومة عن ذاته وغيره بكيفيات مختلفة.

### ب-التعبير الكتابي

هو التعبير الذي تكون الوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة أو المحررة، وهو السبب في تسميته بالتعبير الكتابي أو التحريري، وهو أحد فروع الكتابة في العمل المدرسي إلى جانب الإملاء والخط ويعد « من أبرز غايات تدريس اللغة، أما الفروع الأخرى فهي وسائل مساعدة للوصول إليه وموضوعات التعبير مستمدة من محاور القراءة والتعبير

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، طبعة جوان 2011،



والتواصل والمطالعة المسموعة»<sup>(1)</sup> والجدير بالذكر أن المعلم يسعى من خلال تقديم هذا النشاط إلى بلوغ غايات

وأهداف معينة من أجل تنمية مهارة التعلم وبناء الكفاءة

### ثالثا /تدريس التعبير

يختلف تدريس نشاط التعبير من صف لآخر وفق التعليمات الأولية التي تحصل عليها التلميذ

#### أ/ التعبير الشفاهي في الصف الأول

هي الفترة التي تمتد من «الوحدة الأولى إلى غاية الوحدة الرابعة، وخلال هذه الفترة تتم التهيئة اللغوية للتلميذ من أجل تيسير إندماج التلميذ مع الآخرين في هذه البيئة الجديدة، ودفعه إلى ممارسة وتعلم الألفاظ والتراكيب والمفاهيم اللغوية الخاصة بالمدرسة»<sup>(2)</sup>. حتى يتمكن من فهم ما يسمع وتبادلته للحديث معهم، وهي تغطي بقية الوحدات التعليمية «وتدور حول وسط التلميذ والقيم الأخلاقية التي تمكنه من التعايش مع غيره، في ظل المحبة والتعاون، وبالتالي على المعلم أن يستعين في تنشيط الحصص بمراعاة التدرج في تقديم الدروس من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، وذلك وفقا للقدرات الذهنية لتلميذ مع مراعاة مستواهم الحسي والمعرفي والوجداني والحركي، وذلك بهدف دمجهم في المحيط الدراسي»<sup>(3)</sup>. من أجل تسهيل عملية التعلم والتواصل بلغة سليمة مفهومة، واكتساب الثروة اللغوية التي يسعى إليها.

#### ب/ التعبير الكتابي في الصفين الأول و الثاني

و هو يختلف باختلاف المكتسبات القبلية

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص15

(2) المرجع نفسه، ص14

(3) المرجع نفسه، ص14.

## ب1 /التعبير الكتابي في السنة الأولى

وهو نشاط يتيح للمتعلم أن يستثمر كل مكتسباته من النص، «ولأهمية تدريسه في السنة الأولى من التعليم الابتدائي بدءا من الفصل الثالث، وذلك لأجل غرس البذور الأولى لملكة الإبداع في التعلم، ويمكن تنشيط حصص التعبير الكتابي عن طريق إتمام كتابة جملة من النص، وكتابة جملة بسيطة متكاملة الأركان، وبالتالي يتمكن من ترتيب أركان الجملة ترتيبا صحيحا وإبدال بعض كلماتها بما يناسب المعنى، حتى يستطيع فهم وإتمام العبارة الناقصة بكلمة. بهدف ترتيب كلمات متفرقة في جملة تامة المعنى»<sup>(1)</sup>. وما تجدر الإشارة إليه هو أن تكون موضوعات التعبير الكتابي متناسبة مع القدرات العقلية واللغوية، بحيث تلائم ميوله ورغباته المستمدة من واقعه وتجاربه الغير بعيدة عن إدراكه، والمستوحاة من مناسبات وألعاب ونشاطات التوعية، أي محددة بوضوح معتمدا على أساليب متنوعة.

## ب2 /التعبير الكتابي في السنة الثانية

هو من أبرز غايات تدريس اللغة العربية «وهو نشاط تابع لنص القراءة، لأنه يتيح للمتعلم فرصة استثمار كل المكتسبات من النص استثمارا منظما يهتم بالأساليب والتراكيب والصيغ، حتى يصل إلى التعبير في مجال أوسع يغني رصيده الوظيفي»<sup>(2)</sup> من أجل إنتاج نموذج خاص ينمي لديه الميل إلى الكتابة التحريرية، حتى يأتي هذا النشاط بثماره على المتعلم .

## المطلب الرابع: مهارة الإملاء في الطور الأول .

تعد الإملاء فرعا من فروع اللغة العربية، وهي من المبادئ المهمة للتعبير الكتابي فإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة، فإن الإملاء وسيلتها من حيث الصورة الخطية، ووسيلة لصحة كتابة القواعد النحوية والصرفية، لهذا لا بد أن تكون الكتابة صحيحة خالية من الأخطاء، النحوية والإملائية.

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى، ص15.

(2) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص15.

## أولاً: تعريف الإملاء

هو تصوير خطي لأصوات الكلمات المسموعة ورسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها، أو «هو تحويل الأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان وما يتبادله مع الآخرين»<sup>(1)</sup>. أي هو عبارة عن تحويل الصوت المسموع إلى رسم للكلمات، من أجل ربط الصوت بصورته المكتوبة.

## ثانياً: أنواع الإملاء

تنوع الإملاء بتنوع أهدافها ووظائفها، وما يهمننا هنا (مرحلة الطور الابتدائي الأول).

### أ / الإملاء المنقول

وفي هذا النوع يقوم المعلم بكتابة النص على السبورة، أو عرضه في كتاب أو في بطاقات خاصة، ويقراً المعلم هذا النص ويناقشه مع التلاميذ، «ثم يقوم المدرس بتحليل بعض كلماته وتهجئتها شفويًا، ليمليها عليهم، شرط بقاء النص معروضاً أمامهم، ليتمكن التلميذ من نقل أية كلمة لا يستطيع كتابتها غيباً»<sup>(2)</sup>. وذلك لتثبيت وترسيخ شكل الكلمات والحروف في ذهن المتعلم.

### ب/الإملاء المنظور

يشبه هذا النوع من الإملاء إلى حد ما الإملاء المنقول لكنه «يختلف عنه بوجود إخفاء النص الإملائي عن أعين التلاميذ عند إملائه، ولا بأس بالإبقاء على الألفاظ الصعبة على مرأى منهم»<sup>(3)</sup>. من أجل تدريب التلميذ على كتابة الكلمات والجمل .

### ج / الإملاء الاختباري

(1) محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 133.

(2) نايف محمود معروف، خصائص العربية، ص 136.

(3) بتصرف نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 136.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

يعد الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه من هذا النوع من الإملاء « هو قياس قدرات التلاميذ ومدى تقدمهم في الكتابة الإملائية لصفه، ووفق المنهج المعد لذلك، ويشترط في هذا النوع من الإملاء أن لا تعرض أية كلمة من النص الاختباري، مع الاكتفاء بمناقشة معانيه العامة بشرط أن لا يكون قد قدم من قبل. وهذا النوع من الإملاء يقوم به المدرس في جميع الصفوف وفي مختلف المراحل، في نهاية كل سنة دراسية والهدف من هذا النوع هو تقويم عمله ومدى استفادة التلاميذ منه مع مراعاة مستوى تلاميذ الصف وقدراتهم»<sup>(1)</sup>. وهذا ما يمنح الفرصة للمعلم من أجل تقويم المتعلم والتفريق بين مستويات المتعلمين.

في الأخير نخلص إلى أن وضعية التعلم عملية تربوية، يهيأ بواسطتها المتعلم عن طريق التفاعل بين أنشطة اللغة العربية في حركة حلزونية، وذلك من أجل تمكين المتعلم من اكتشاف طبيعة وخصائص النظام اللغوي والقوانين والقواعد التي تضبط هذا النظام، حتى يتمكن من امتلاك القدرة على توظيف الكفاءات التي اكتسبها من تلك الأنشطة اللغوية، في وضعيات التواصل المختلفة، فالطفل يسمع ثم يتكلم، ثم يقرأ، ثم يكتب من أجل التدريب على فهم ما يطلب منه فعله، وإدراكه، ليتدرج للقراءة التأملية.

(1) نايف محمود معروف، خصائص العربية، ص 137.

## المبحث الثاني: عناصر المنظومة اللغوية

مما لا شك فيه أن المنظومة اللغوية هي تلك الرموز و الأصوات ، التي وضعت لغرض التواصل ، و التخاطب و هذا من أجل تيسير الفهم ، و الدراسة لجوانب اللغة التي تخضع لقواعد معينة ، لكن تعدد الدراسات في هذا المجال أدى إلى ظهور وجهات نظر مختلفة .

### المطلب الأول: النظام الصوتي

لقد أولى الدارسون عناية كبيرة بالكلام لأنه وسيلة من وسائل التواصل بين الناس فمن خلاله نستطيع نقل الأفكار والمشاعر بين الناس، بالرغم من اختلاف مستوياتهم الفكرية والثقافية، فإذا كانت معظم الدراسات العلمية تهتم بالكلام، فإن الاهتمام الأكبر كان منصبا على الصوت اللغوي وكيفية أدائه.

### أولا/ مفهوم الصوت اللغوي

يعرف الصوت اللغوي بأنه: «الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة، انسداد كامل أو ناقص يمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور»<sup>(1)</sup>

كما يعرف بأنه «الأثر السمعي يصدر طواعية و اختيار عن تلك الأعضاء المسماة تجاوز أعضاء النطق والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة ، ، ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضا»<sup>(2)</sup>

.ومعنى ذلك أن المتكلم لا بد له أن يقدم مجهودا ما كي يحصل على الأصوات اللغوية التي يؤدي بفضلها التواصل.

وإذا كان علم الأصوات يهتم بدراسة الأصوات التي يتلفظ بها المتكلم عند الكلام، فإن هدفه البحث في الأعضاء المسؤولة عن إنتاج الصوت حيث عرفه حلمي خليل بقوله: «وهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي

(1) محمد الأنطاكي، الخيط في أصوات العربية ونحوها و صرفها، ج 1، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط3، ص13

(2) كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000، ص119.

بعض النظر عن وظيفته»<sup>(1)</sup>

إذن فعلم الأصوات هو ذلك العلم الذي يهتم بالصوت اللغوي دون الاهتمام بالوظيفة التي يؤديها في الكلمة أو، في الجملة أو المتلقي وهو ينحصر في حيز اللغة المنطوقة، والتي تتمثل في الكلام الذي نتواصل، وتخطب به يوميا، وهو يعد المادة الخام لأي لغة من اللغات. وتنقسم أنواع الصوت اللغوي إلى نوعين فالأصوات الصامتة: المقصود بالصوت الصامت هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث أثناء نطقه اعتراض كلي أو جزئي لمجرى الهواء (النفس) مثلما يرى هادي نحر بقوله :

«هي الأصوات التي يحدث أثناء النطق بها، اعتراض واضح لمجرى الهواء، سواء كان الاعتراض كامل كما في نطق أصوات الدال أو التاء أو الطاء، أو جزئيا يسمح بمرور الهواء بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع كما في نطق أصوات الحاء أو الخاء أو الغين»<sup>(2)</sup>.

أما الأصوات الصائتة فالمقصود بالصوت الصائت أنه الصوت المجهور الذي لا يحدث أثناء نطقه أي اعتراض فيندفع أثناء نطقه الهواء في مجرى مستمر

مثلما يعرفها دانييل جونز بقوله «بأنها أصوات مجهورة يخرج الهواء عند النطق بها على شكل مستمر من البلعم والفم، دون أن يعترض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخل يمنع خروجه أو يسبب فيه احتكاك مسموعا»<sup>(3)</sup>

مفاد هذا القول أن الصوت الصائت هو صوت مجهور يحدث أثناء تكوينه اندفاع الهواء في مجرى مستمر عبر الحلق والفم، ويطلق على الصوائت باللغة الأجنبية Vowel وتبدو عملية التصنيف عملا أساسيا إذ أنه يسهل دراسته للأصوات :

«ويتم هذا التصنيف وفق معيارين مهمين هما وضع الأوتار الصوتية وطريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف، وبالنظر إلى هذين المعيارين معا وجد أن الأوتار الصوتية تكون غالبا في وضع الذبذبة عند النطق

(1) حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، دط، 2007، ص 173.

(2) هادي نحر، علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2011، ص 32.

(3) حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 2004، ص 112.

بالحركات، وأن الهواء في أثناء النطق بما يمر حرا طليقا من خلال الحلق والقم»<sup>(1)</sup> .

## ثانيا/فروع علم الأصوات:

ويشتمل علم الأصوات phonetics على فرعين هي: علم الأصوات العام، وعلم الأصوات الوظيفي.

### أ/علم الأصوات العام

اهتم علماء اللغة بدراسة، الأصوات بوصفها خاصية مشتركة بين بني البشر، أي من حيث كونها آثار سمعية ناتجة عن تلك الأعضاء المسماة أعضاء النطق، فهو علم يعمل على تحديد طبيعة الصوت اللغوي، وكيفية حدوثه وصفاته المختلفة.

### أ1/علم الأصوات النطقي phonétique articuloire

إن مجال دراسة هذا العلم هي حركات أعضاء الجهاز النطقي عند إصدار الأصوات، فهو يصف مخارجها وصفاتها، فضلا إلى تحديد الوظائف الخاصة بكل عضو، وقد عرفه غانم قدوري الحمد بقوله: «هو الذي يهتم بدراسة حركات أعضاء، النطق من أجل إنتاج أصوات الكلام، وتحديد مخارج الأصوات وبيان الصفات الصوتية التي تشكل الصوت»<sup>(2)</sup>

فمجال علم الأصوات هي حركات أعضاء الجهاز النطقي، وهو ينقسم إلى قسمين الأعضاء المسؤولة عن إصدار الصوت، و الثاني يهتم بدراسة الأصوات المنطوقة سواء من ناحية الأمراض التي تعثر بها أو من ناحية المخارج

### أ1-1/المخارج

يختلف ترتيب مخارج الأصوات العربية بين القديم والحديث من جهة احصاء عدد المخارج ومن جهة المصطلحات المستعملة في وصف هذه الأصوات، لكن الاستقلالية العلمية للمحدثين كانت قائمة على أساس ما

(1) كمال بشر، علم الأصوات، ص149-150.

(2) الحمد غانم قدوري، المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص20

توصلت إليه العلوم الطبيعية والفيزيائية، وما توصلت إليه الأبحاث اللغوية الغربية :

"المخرج الشفوي :ويضم صوت الباء والميم والواو.

المخرج الشفوي الأسنانى :ويشمل صوت الفاء.

المخرج الأسنانى :ويشمل صوت الذال والطاء والثاء.

المخرج الأسنانى اللثوي :وينتج صوت الدال والضاء والطاء والسين والصاء.

المخرج اللثوي :ويشمل صوت الراء واللام والنون.

المخرج الغاري :ويشمل صوت الجيم والشين والياء.

المخرج الطبقي :ويشمل صوت الكاف والغين والخاء.

المخرج اللهوي :ويصدر صوت القاف.

المخرج الحلقي :ويشمل صوت العين والحاء.

المخرج الحنجري :ويشمل الهمزة والهاء."<sup>(1)</sup>

وما يثير الانتباه أن تصنيف الأصوات عند علماء العصر الحديث ،يختلف عن تصنيفها عند القدماء، حيث أنهم يبدوون عكسهم، وتحذر الإشارة إلى أن الاختلاف الموجود في التقسيم بين القديم والحديث لا يشكل عائقا أمام الدرس الصوتي.

## أ1-2 التنوعات الصوتية

### الألفون/ Allophones

ينطق الألفون الواحد ينطق بأشكال مختلفة وطرائق متنوعة، وهو يعرف بأنه "أصغر وحدة صوتية في بيئة نطقية

(1) حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1999 ، ص22-23.



واحدة، تغييرها لا يؤدي إلى تغيير المعنى<sup>(1)</sup>

بمعنى أن الألفون صوت من أصوات الحرف الفونيم، وإحدى الصور الصوتية الممكنة لفونيم واحد.

### أ3-1/ المقطع الصوتي Syllabe

بالرغم من اختلاف العلماء والباحثين في تعريف المقطع، إلا أن معظم الدراسات اللغوية الحديثة تشير إلى أن «المقطع عبارة عن عدد من الأصوات، التي يمكن أن يخرجها الإنسان في دفعة واحدة من دفعات الزفير»<sup>(2)</sup> بمعنى أن المقطع هو مجموعة الأصوات، التي يخرجها الإنسان، خلال نفس واحد أو « هو الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها»<sup>(3)</sup>.

مفاد هذا القول أن المقطع هو وحدة صورة والفونيم وهو عبارة عن جزء منه يؤدي وظيفة معينة داخل المقطع حتى يكتمل معنى المقطع، أما تعريف المقطع الذي يتلاءم مع طبيعة النظام المقطعي في اللغة العربية الفصحى

فهو «عبارة عن قمة إسماع-حركة- وهذه القمة قد تكون مقطعا مستقلا وقد تكون جزءا من مقطع يتكون منها ومن صامت قصير، أو صامتين قصيرين أو ثلاث صوامت قصار، أو صامت قصير و صامت طويل أو صامتين قصيرين و صامت طويل»<sup>(4)</sup>

يتضح من خلال هذا القول أن المقطع يتألف من قمة أعلى يصل إليها الصوت في كلمة ما، وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول تعريف المقطع إلا أنه يمكن استخلاص تعريف جامع له، وبالتالي يمكن القول أن المقطع عبارة عن مجموعة أصوات تنتج بنبضة صدرية واحدة، تشمل على قمة إسماع تقع بين حدين داخل كلمة، التي تتألف من صوامت وصوائت، وينقسم إلى نوعين المقطع القصير والمقطع الطويل .

(1) كمال بشر، علم الأصوات، ص482

(2) عبد العزيز الصبيح، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق ط1، 2001، ص279.

(3) المرجع نفسه، ص278.

(4) حازم علي كمال، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1999 م، ص88.

## أ2/ علم الأصوات الفيزيائي أو (الأكوستيكي) phonétique acoustique

إن مجال هذا العلم هو دراسة الذبذبات الصوتية التي تنتقل من جهاز النطق (الناطق) ، إلى جهاز الاستقبال أي الأذن ، لأنه يهتم بخصائصها الفيزيائية أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع (المتلقي) وهو المرحلة الممتدة من فم المتكلم إلى أذن السامع (المتلقي) الذي هو ميدان دراسته .

علاوة على ذلك «فهو يد ين بوجوده إلى تقدم العلوم الطبيعية والفيزيائية، ومن خلال الاستعانة بقوانين هذين العلمين في دراسة الأصوات اللغوية ، ولعل من أبرز موضوعات علم الأصوات الأكوستيكي ، هي دراسة الذبذبات الصوتية وتحليلها من حيث القوة والضعف وكذا تحليل الموجات الصوتية من حيث الاتساع والعلو وأيضا دراسة تردد الصوت ودرجته»<sup>(1)</sup>

ومما ينبغي التذكير به أن هذا العلم استفاد من التقدم العلمي ، الذي شهدته العلوم الطبيعية والفيزيائية، من خلال تلك القواعد التي جاءت بها هذه العلوم في دراسة طبيعة الصوت، سواء من حيث التركيب من جهة أو من ناحية الذبذبات الصوتية وانتشارها في الهواء ودرجاتها الصوتية من ناحية .

وما تجدر الإشارة إليه أن هذا العلم استعانة كثيرا بالأجهزة المخبرية لرسم الصور الطبيعية لها حيث تمكن علماء الأصوات من التوصل إلى نتائج هامة في هذا المجال ، انعكست بشكل إيجابي على وسائل الاتصال المعاصرة وكذلك الأمر مع حسام البهنساوي حيث قال:

« ولعل من الانجازات الطموحة التي يقوم بتحقيقها علم الأصوات الفيزيائي هي تحويل الكلام المنطوق إلى كلام مكتوب بطريقة آلية ، وكذلك العكس أي تحويل الكتابة إلى كلام منطوق وكذلك ترجمة الكلام المنطوق ترجمة فورية مكتوبة أو مسموعة »<sup>(2)</sup>

مفاد هذا القول أن علم الأصوات الفيزيائي يهتم بتحويل الكلام المنطوق إلى كتابة وكذلك تحويل الكلام المكتوب إلى كلام منطوق (ملفوظ) بطريقة آلية. اعتمادا على الأجهزة المخبرية .

(1) حسام البهنساوي، علم الأصوات، ص14 .

(2) المرجع نفسه، ص14 .

### أ/3 علم الأصوات السمعي: phonétique auditive

ظهرت هذه الدراسة متأخرة مقارنة بعلم الأصوات النطقي والفيزيائي، وهو علم يعنى بطريقة التقاط الأذن لصوت وتحليلها من قبل المستقبل، فضلا عن التأثير الذي يحدث لهذا الجهاز، كما يرى عبد العزيز أحمد علام وعبد الله ربيع محمود في قولهما : «هذا الفرع يبحث في تلك العمليات العقلية والنفسية، المعقدة التي تواكب استقبال الصوت و إدراكه»<sup>(1)</sup>

إذن فمهمة علم الأصوات السمعي هي البحث في كيفية استقبال أعضاء السمع لصوت، وأيضاً في تحويل الموجات الصوتية الملتقطة من طرف السامع، إلى معاني يتفاعل معها الإنسان عقلاً، ويقسم العلماء هذا العلم إلى جانبين أولهما "الجانب الفسيولوجي physiological، مهمته هي دراسة الذبذبات الصوتية التي تقوم الأذن باستقبالهاوميكانيكية الجهاز السمعي ووظائفه، عند استقبال هذه الذبذبات، أما الجانب النفسي psychological فمهمته هي محاولة معرفة كيفية تأثير الذبذبات الصوتية على الجهاز السمعي (الأذن)، وكيفية إدراكها"<sup>(2)</sup>

وبحسن بنا هنا التوقف لتذكير بأن الباحث في هذا العلم يواجه صعوبات كثيرة، منها أن البحث في علم الأصوات السمعي، يتطلب التخصص في الطب وعلم النفس... إلخ الذي يعد سبباً في تخلف الدراسات العلمية الخاصة بهذا الفرع .

### ب/علم الأصوات الوظيفي phonologie

وهو يدرس مجالات صوتية عدة ذات البعد الوظيفي داخل الدلالة الصوتية كما يعدجزء من علم اللغة، حيث يدرس الأصوات الإنسانية في سياق الكلام، ويقوم بتنظيم المادة الصوتية ويخضعها لتقعيد.

### ب/1 الفونيم: phonème.

إذا كان الفونيم مصطلح غربي انتقل إلى اللغة العربية عن طريق التعريب فإن الدارسون اختلف في تعريفه

(1) عبد العزيز أحمد وعبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض، دط، 2009م، ص33.

(2) حسام البهنساوي، المرجع السابق، ص15.

تبعا لاختلاف وجهات النظر واختلاف المناهج والأسس التي اتبعها كل منهم، وقد عرفه دوسوسير :

«بأنه مجموعة التأثيرات السمعية والحركات النطقية للوحدة المسموعة»<sup>(1)</sup> .

كما يعرف بشكل آخر بسيط على أنه أصغر وحدة صوتية غير قابلة للقسمة إلى وحدات أصغر.

ووظيفته تمييزية التمييز بين المقاطع .

## ب/2 النبر Accent

لقد اختلف الدارسين حول تعريف النبر وتحديدده، غير أننا نجد تعريف تمام حسان يعرف النبر بأنه

«نشاط فجائي يعتري أعضاء النطق، في أثناء التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة.»<sup>(2)</sup>

وهذا النشاط يترتب عنه وضوح في نطق الكلمة أي آدائها، ومنه يتبين أن النبر يعنى «بإبراز مقطع من

مقاطع الكلمة، أو الجملة عن طريق قوة ضغط الهواء المصاحبة للعملية الصوتية واستمراره وارتفاعه»<sup>(3)</sup>

أي أن النبر يهتم بإظهار قوة ضغط الهواء، في مقطع من المقاطع سواء كان في كلمة أو في جملة، أما في ما

يخص اللغة العربية فهناك اختلاف بين العلماء حول وجود النبر، ومكانه في الكلمة، كما يرى رمضان عبد التواب

«بأنه ليس هناك نص يمكن أن نستند إليه في معرفة اللغة العربية- لكننا- أيضا لا نستطيع أن نجزم بعدم وجود

النبر في اللغة العربية القديمة»<sup>(4)</sup>

فصاحب القول يرى أنه ليس هناك قوانين وقواعد تبين ماهية النبر في اللغة العربية، علاوة على ذلك لا

يمكن إعطاء البراهين والأدلة التي تؤكد على عدم وجوده في اللغة العربية القديمة، إذن من خلال ما سبق نستخلص

أن النبر عند المحدثين لم يبتعد كثيرا عما ورد لدى القدماء، ما عدا علماء الدرس الصوتي الحديث الذين أضافوا

خاصية علو الصوت أثناء النطق بمقاطع الكلمة.

(1) عصام نور، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992، ص64.

(2) غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلامس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 2000، ص163

(3) الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في علم أصوات اللغة العربية، القاهرة، ط3، 2004، ص188

(4) حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004، ص156

### ب3/ التنغيم Intonation

إذا كان الصوت يخضع لحالات المتكلم النفسية، وتبعاً لها، فقد تطرأ عليه تغيرات عديدة كالارتفاع والانخفاض، كما جاء مصطلح التنغيم في كتاب المصطلح الصوتي في الدراسات الصوتية العربية لعبد العزيز الصيغ بأن :

« التنغيم موجود في الاستعمال اللغوي في النثر والشعر وورد أيضاً في القرآن الكريم في مواضع عدة منها»<sup>(1)</sup>  
ومثال ذلك قوله تعالى " وتلك نعمة تمنها " <sup>(2)</sup>

والواقع أن عبد العزيز الصيغ في كتابه المصطلح الصوتي في الدراسات الصوتية يرى، أن التنغيم مستعمل لغوياً في كل من الشعر والنثر ويتجلى أكثر أثناء عملية القراءة لأن الكلام أثناء النطق به تكسوه ألوان موسيقية تظهر عليه عند ارتفاعه وانخفاضه، ومما ينبغي التذكير به أن البحوث الصوتية القديمة تركت ما يدل على إدراك العرب قديماً للتنغيم، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم موسيقى الكلام إلى نغمتين كما يرى البهنساوي وهما النغمة الصاعدة، والنغمة الهابطة.

(1) عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ص 264.

(2) سورة الشعراء، الآية 22.

## المطلب الثاني: النظام الصرفي

لقد اهتم النحاة الأوائل بعلم الصرف من جميع جوانبه، فتناولوه بالدراسة والتحليل، وذلك من أجل معرفة قواعد تشكيل البنية الصرفية بدءاً بالاسم وأنواعه ثم الفعل وتقسيماته.

### أولاً : مفهوم الصرف

الصرف هو علم يبحث فيه « عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإدغام وإعلال وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة »<sup>(1)</sup>. ومنه فالصرف هو تحويل الكلمة من بناء إلى آخر

و يعرف أيضاً أنه «علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية، وأحوالها التي ليست بإعراب ولابناء»<sup>(2)</sup>. أي أنه علم يدرس بنية الكلمة المفردة.

### ثانياً: الوحدات الصرفية أو المور فيمات

يسعى علم اللغة للتعرف على المباني الأساسية، من أجل تحليل الوحدات الأكثر تعقيداً، ويعد المور فيم الوحدة الأساس في هذا التحليل.

#### أ / تعريف المور فيم

المور فيم هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى، إذ لا يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر تحمل معنى، مثلاً كلمة (باب) مور فيم واحد له معنى، ولا يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر ذات معنى.

#### ب/ أنواع الوحدات الصرفية (المور فيمات)

اختلف المحدثون في أنواع المور فيمات من حيث البنية أحياناً، ومن حيث الدلالة على المعنى أو الوظيفة النحوية والصرفية، وقسموا المور فيمات إلى ثلاثة أنواع:

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ج1، 1994، ص8.

(2) المرجع نفسه، ص8.

## ب1/ المورفيم الحر

وهو يتكون من كلمة بعينها، ولقد أطلق عليه علماء اللغة اسم الوحدات الصرفية التابعة أو المورفيم الحر، وهو وحدة صرفية مستقلة في اللغة بعدها كلمة ذات معنى محدد يمكن استخدامها بحرية ومن أمثلة ذلك نجد :

- الأفعال الناقصة (أصبح، ظل)
- الضمائر المنفصلة (أنتم، أنتن)
- حروف الجر (عن، على)
- الحروف الناسخة (إن، لعل) وهو كثير في اللغة العربية.

## ب2/ المورفيم المقيد

هو الذي يظهر مع مورفيم آخر على الأقل سواء كان المورفيم الآخر مقيدا مثله أم حرا، ففي كلمة (رجلين) (رجل) مورفيم حر و(ين) مورفيم مقيد جمعه مع المورفيم الحر (رجل) كلمة واحدة، ومنه فالمورفيم المقيد «لا يمكن استخدامه منفردا، بل يجب أن يتصل بمورفيم آخر»<sup>(1)</sup> ويتضح ذلك جليا في اللغة العربية عن طريق (اللواسق) وهي ثلاثة أنواع : السوابق، الأحشاء، اللواحق.

## ب3 / المورفيم الصرفي

وهو مورفيم يدل على «عدم وجوده على وجود مورفيم محذوف أو مستتر أو مقيد مثل الضمائر المستترة والصيغ في المشتقات والاسناد في الجملة وحركات الإعراب المقدره وغير ذلك»<sup>(2)</sup> أي أن المورفيم الصرفي لا وجود له على مستوى الرسم الكتابي، وإنما هو الصورة الموجودة في الذهن ويمكن استنتاجها من خلال الكلام.

## ثالثا/ الأبنية الصرفية في أقسام الكلم

قسم النحاة الكلمة إلى أنواع : اسم وفعل وحرف

(1) حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 90.

(2) المرجع نفسه، ص 91.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

أ - الاسم: هو « كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمن »<sup>(1)</sup> ويتميز الاسم بأنه يقبل إحدى العلامة الآتية: ال التعريف، دخول حروف الجر عليه، النداء، التنوين بأنواعه.

ب - الفعل : هو ما دل على الحدث مقترن بالزمان أو « هو ما وضع ليبدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه »<sup>(2)</sup> نحو: كتب، يكتب، اقرأ، ويتميز الفعل بقبوله دخول : والسين وسوف، وحروف النصب والجرم وقد وياء المخاطبة، ونون التوكيد وتاء الفاعل، وتاء التأنيث.

ج - الحرف : هو « لفظ دل على معنى في غيره »<sup>(3)</sup> أي أنه وضع ليبدل على معنى غير مستقل بالفهم ومن علاماته لا يقبل علامة كل من الفعل والإسم.

### رابعاً: أبنية الأسماء

تصنف الأسماء في اللغة العربية باعتبارات عديدة :

أ- من حيث التركيب : من حيث التركيب يقسم إلى مايلي :

1/ الاسم، الجامد هو « كل اسم لم يشتق من غيره »<sup>(4)</sup> وينقسم إلى نوعين :

- ما دل على ذات (اسم جنس محسوس) مثل: إنسان، رجل.
- ما دل على معنى مجرد غير حسي (اسم جنس معنوي) مثل: فهم، وصبر.

2/ الاسم المشتق هو « كل اسم أخذ من غيره مع الإتفاق بينهما في الحروف وترتيبها في المعنى »<sup>(5)</sup>.

ومنه فالاسم المشتق هو استخراج كلمة من كلمة أخرى مع اتفاهه معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب له، نحو كاتب، مكتوب، مكتب، ويدل الاسم المشتق على ذات وصفة في الوقت نفسه.

---

(1) عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة، فهرست مكتبة الملك فهد، ط1، 2006، ص13.

(2) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، د ط، دت، ص51.

(3) المرجع السابق، ص13.

(4) سميح أبو مغلي، علم الصرف، دار البداية، عمان، ط1، 2010، ص33.

(5) المرجع نفسه، ص33.



## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

إن ما يميز اللغة العربية هي أنها لغة اشتقاقية، هذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة مثل: (ك، ث، ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، وكل هيئة منها لها وزن خاص، ولها وظيفة خاصة كأن تقول مثلاً: كاتب، مكتوب أو مكتب. والمشتقات سبعة وهي :

### أ2-1 / اسم الفاعل

وهو اسم اشتق من مصدر وجعل لمن قام بالحدث، وهو اسم دال على الصفة مأخوذة من الفعل يتصل به ويجري عليه مثل: قارئ، سامع.

### أ2-2 / اسم المفعول

اسم المفعول " « هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل « (1). وهو يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول مثل: محفوظ من حفظ، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره/ مثل مستخرج من استخراج.

### أ2-3 / الصفة المشبهة

هي « اسم مشتق لا يدل على تفضيل، وإنما يدل على ثبوت صفة في اسم الفاعل دون أن تفيد معنى الحدوث ولا تشتق إلا من الفعل الثلاثي اللازم مثل: شجاع، كريم « (2)، وسميت بالصفة المشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل فيفي دلالتها على معنى وعلى صاحبها من أمثلة ذلك نجد أفعل فعلاء، أصفر صفراء .

أ2-4 / صيغ المبالغة: وهي « مشتقات تؤدي معنى اسم الفاعل بشيء من المبالغة أو إفادة الكثرة وتبنى غالباً من الفعل الثلاثي المتعدي « (3) وهي تأتي على صيغ كثيرة منها خمس كثر استعمالها وهي: فعال (علام)، فعول (غفور) مفعال (مسماع)، فعيل (حليم)، فعل (فهم).

(1) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص81

(2) سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص41.

(3) المرجع نفسه ص40.

أ2-5/ اسم التفضيل

هو اسم « مشتق على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة، أو معنى واحد، وزاد الأول عن الثاني » (1) مثل: عمر أكرم من فريد.

أ2-6/ اسم الآلة

يعد اسم الآلة : « اسم مصوغ من الفعل الثلاثي للدلالة على آلة وقوع الفعل » (2) وأوزانه ثلاثة وهي: مفعال، مفاعل، مفعلة.

أ2-7/ أسماء الزمان والمكان

هما مصدران ميميان لأحدهما مبدوئين بميم « فاسم الزمان اسم مصوغ للدلالة على زمن وقوع الحدث، أما اسم المكان فهو اسم مصوغ للدلالة على مكان وقوعه » (3). ويصاغان من الفعل الثلاثي على وزنين: مفاعل، منزل، ومفاعل مرعى .

ب / الاسم من حيث الافراد والتثنية والجمع:

ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام، من حيث كونه مفردا أو مثنى أو جمعا أي من حيث العدد.

ب1/ الاسم المفرد:

وهو ما دل «على واحد أو واحدة، وهو ما ليس مثنى ولا مجموع، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة المبنية في النحو» (4). مثل: رجل، امرأة .

ب2/ الاسم المثنى:

(1) سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص45.

(2) شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار الثقافة العربية، القاهرة، دط، 2005، ص52.

(3) المرجع نفسه، ص48.

(4) أحمد الحماوي، شذا العرف في فن الصرف، ص145.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

هو اسم معرب غير مركب ينوب عن مفردين متفقين مبنى ومعنى، أي أنه «ما دل على اثنين مطلقا بزيادة ألف ونون، وياء ونون» (1). مثل رجلان أو رجلين.

### ب/3 اسم الجمع:

هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره، وينقسم الجمع في العربية إلى ثلاثة أنواع: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير.

### ج / الاسم من حيث التذكير والتأنيث:

ينقسم الاسم إلى قسمين رئيسيين هما: مذكر ومؤنث، «فالمذكر لا يحتاج إلى علامة لفظية تدل على تذكيره مثل أحمدو محمد أما المؤنث يحتاج إلى علامة ملحوظة أو ملفوظة لتدل على تأنيثه وهي تاء التأنيث المتحركة» (2). مثل مدرسة وألف التأنيث الممدودة مثل أسماء.

### د/ الاسم من حيث كونه مقصور، ومنقوص وممدود:

قسم العلماء الاسم إلى ثلاثة أقسام بالنظر إلى ما ينتهي به، أي باعتبار الحرف الأخير الذي يشكل بنيته، وهي:

**د1/ الاسم المقصور:** هو «الاسم المعرب المنتهي بألف لازمة» (3): نحو: ندى، عصا، مصطفى.

**د2/ الاسم المنقوص:** وهو «الاسم المعرب المنتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها» (4) مثل: القاضي، الراعي، الساعي.

**د3/ الاسم الممدود:** هو اسم معرب كذلك، مثل المقصور والمنقوص، المنتهي بهمزة مسبوقة بألف زائدة نحو: حسناء وفاء، سماء.

(1). أحمد الحماوي، شذا العرف في فن الصرف، ص145.

(2) شعبان صلاح، تصريف الأسماء في العربية، ص54.

(3) المرجع نفسه، ص63.

(4) المرجع نفسه، ص63.

يقسم الفعل باعتبارات عديدة، باعتبار الزمان، باعتبار الصحة والاعتلال، وباعتبار بناءه للفاعل والمفعول به... إلخ.

### أ / باعتبار الزمن

ينقسم الفعل من حيث الزمان إلى ثلاثة أقسام هي:

أ<sub>1</sub> / **فعل ماض** : وهو ما ذل على شيء قبل زمن التكلم، ومن علاماته «قبول تاء التأنيث الساكنة، وقبول تاء الفاعل، وكذلك قبول دخول قد، وهو يشترك فيها مع المضارع»<sup>(1)</sup> مثل: أكل وأكلت

أ<sub>2</sub> / **فعل المضارع**: وهو ما ذل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده ومن علاماته «قبول دخول السين وسوف وحروف النصب وحروف الجزم وقد التي يشترك فيها مع الماضي وكذلك قبول ياء المخاطبة التي يشترك فيها مع فعل الأمر ونون التوكيد التي يشترك فيها مع فعل الأمر، ولا بد أن يأخذ حروف المضارعة المجموعة في كلمة أنيب»<sup>(2)</sup> . مثل يكتب.

### أ<sub>3</sub> / **فعل الأمر**:

وهو فعل يدل على طلب بعد زمن التكلم ومن علاماته : « دلالة على الطلب. قبول ياء، المخاطبة مثل: اجتهد التي يشترك فيها مع المضارع، قبول نون التوكيد أيضا التي يشترك فيها مع المضارع»<sup>(3)</sup> . مثل: اكتب. اعمل

ب / **باعتبار الصحة والاعتلال** : وهو نوعان فالصحيح هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة وهي: الألف والواو والياء، وهوثلاثة أقسام: سالم، مضعف، مهموز، أما المعتل فهو الفعل الذي تكون أحد حروفه الأصلية حرف علة. وهو أنواع المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف المفروق، اللفيف المقرون.

(1) عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر، ص 68.

(2) المرجع نفسه، ص 68.

(3). المرجع نفسه، ص 69.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

ج/ باعتبار بناءه للفاعل والمفعول: وله قسمان: «إما البناء للفاعل أي يذكر معه فاعله مثل: كتب زيداً أو البناء للمفعول بمعنى حذف فاعله وأنيب عنه غيره» (1). مثل: كتب المدرس.

د/ باعتبار الجمود والتصريف:

الفعل الجامد هو ما لازم صورة واحدة وهو نوعان: ملازم للماضي، وملازم للأمر أما الفعل المتصرف «فهو ما لا يلزم صورة واحدة وهو قسمان: ما يأتي منه ماض ومضارع وأمر مثل درس وما يأتي منه ماض ومضارع فقط» (2).، مثل: زال يزال

هـ/ باعتبار التأكيد وعدمه: وهو نوعان إما «غير مؤكد : وهو ما لم تلحقه نون التوكيد مثل: يسجن، ومؤكد : وهو ما لحقته نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة» (3). مثل: يسجنن.

و/ باعتبار التعدي واللزوم: اللازم هو ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به مثل: أكل الطفل التفاحة، والمتعدي هو ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به.

ي / باعتبار التجرد والزيادة: فالجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية «ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بدون علة» (4) ، أما المزيد فهو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية وهو نوعان: مزيد ثلاثي ومزيد رباعي.

ومنه، فعلم الصرف هو العلم بأحكام بنية الكلمة، فهو يقوم بالبحث في تلك التغيرات التي تطرأ على الكلمة من حيث السكون والحركة وكذلك عدد الحروف، والحروف الأصول، وترتيب هذه الحروف، كما يهتم.

في الأخير يتضح لنا أن النظام الصرفي من أهم عناصر المنظومة اللغوية وهو يختص بالبحث عن التغيرات التي تطرأ على الكلمة من حيث السكون والحركة وكذلك عدد الحروف و الحروف الأصول، وترتيب الحروف .

(1) عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر، ص 69.

(2) المرجع نفسه، ص 69.

(3) المرجع نفسه، ص 69.

(4) المرجع نفسه، ص 70.

## المطلب الثالث: النظام التركيبي

لقد عالج النحاة القدامى والدارسون المحدثون التركيب معالجة شملت جوانبه المختلفة، فالنظام التركيبي يهتم بالجملة وتقسيماتها ويدرس علاقاتها بما قبلها وما بعدها وكذلك العلاقات في الجملة نفسها.

### أولاً : تعريف التركيب

قبل الولوج إلى تعريف التركيب اصطلاحاً لا بد أن نعرج إلى التعريف اللغوي.

أ / لغة: جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: «ركب فلان فلانا يركبه ركبا، إذا قبض على فودي شعره، ثم ضربه على جبهته بركبته والمركب الذي يغزو على فرسه غيره، والمركب: المثبت في الشيء،»<sup>(1)</sup>.

ب / اصطلاحاً: يقصد بالتركيب اصطلاحاً «ضم كلمة إلى أخرى، لا على طريق سرد الأعداد مثل قولك : قلم قرطاس. كتاب، باب فالمركب إذا ما ضمنت فيه كلمة إلى أخرى بهذا المعنى»<sup>(2)</sup>. مفاد هذا القول أن التركيب لا يكتمل من كلمة مستقلة عن زميلاتها وإنما يتكون من اجتماع كلمتين أو أكثر، بحيث يكون لتلك الكلمات دلالة ومعنى واضح.

### ثانياً/ مفهوم الجملة

تعددت المفاهيم التي قدمها النحاة القدماء والمحدثون للجملة، ومنبع هذا التعدد هو تباين وجهات النظر حولها، وقد شمل هذا التعدد كلا من جانبها اللغوي والاصطلاحي.

### أ/ الجملة لغة

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: بمعنى الجمع حيث قال: « الجيم والميم واللام أصلان: إحداهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن، فالأول قوله أجملت الشيء وهذه جملة الشيء، وأجملته حصلته»<sup>(3)</sup>. ومنه

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج5، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ص 336.

(2) علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص 19.

(3) أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الجليل، بيروت، ط 1، 1979، ص 481.

فالمعنى اللغوي للجملة يدور حول جمع ما تفرق.

### ب/الجملة اصطلاحاً

لم يكن هناك اتفاق واضح بين الدارسين على تعريف واحد للجملة، بل تعددت الآراء النحوية، فقسم من النحاة ذهب إلى التسوية الصريحة بين مصطلحي "الكلام" و"الجملة"، والقسم الآخر من النحاة يرى أن "الجملة" والكلام مختلفان.

### ب1/ مصطلح الجملة عند النحاة القدامى

نظراً لاختلاف الأفكار وجهات النظر بين النحاة وآرائهم، وهذا ما أدى إلى وجود اختلاف في استخدام مصطلح الجملة، وبرز اتجاهان وهما:

#### ب1-1/ الاتجاه الأول

يرى بعض النحاة إلى أن الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام، فهذا الاتجاه يوحد أصحابه بين مفهوم الجملة والكلام، وهذا ما ذكره ابن جني في كتابه الخصائص: «أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك أو قام محمد»<sup>(1)</sup> ومنه فكل لفظ مستقل بنفسه ويحمل دلالات مفيدة، أي أن الجملة عنده هي كل كلام مفيد.

أما صاحب كتاب النحو الوافي "عباس حسن" فهو يرى أن الكلام والجملة شيء واحد، حيث قال «الكلام والجملة ما تركيب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد»<sup>(2)</sup>. فهو يرى أن الكلام هو الجملة والجملة هي الكلام بشرط تحقيق الإفادة.

#### ب1-2/الاتجاه الثاني

إن المتداول عليه لدى جمهور النحاة القدامى أن الكلام أو الجملة مختلفان لأن شرط الكلام هو الافادة،

(1) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 2007م، ص 11.

(2) عباس حسن، النحو الوافي، ج 1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (دط)، (دت)، ص 24.

أما الجملة فلا يشترط فيها ذلك، وإنما شرطها الإسناد، وأن مفهوم الجملة أوسع دلالة من مفهوم الكلام ومن النحاة الذين فرقوا بين الجملة والكلام نجد.

ابن هشام الأنصاري: إذ يقول: «الكلام أخص من الجملة - لا مرادف - لها، فإن الكلام هو القول المفيد بالمقتضى، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن فعل وفاعله نحو: قام زيد. وما كان بمنزلتها، وهذا يظهر لك أنها ليست مترادفين»<sup>(1)</sup>. ومنه فالجملة أعم من الكلام، أي أن الكلام ليس مرادفا للجملة.

وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني أن الجملة «عبارة عن مركب من كلمتين، أسندت إحدهما إلى الأخرى، سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يفد كقولك: أن يكرمي، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا»<sup>(2)</sup>. فهو يرى أن الجملة أعم من الكلام.

## ب/2 مصطلح الجملة عند المحدثين

لقد كانت الدراسات اللغوية تولى اهتماما كبيرا بمصطلح الجملة منذ القدم، واستمرت إلى العصر الحديث، لأنها الوحدة الأساس التي تبرز خصائص اللغة، فتركيب الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها، لتكون بها العبارات واضحة ومفهومة، فكانت جهود النحاة منصبة على إيجاد مفهوم موحد ودقيق لمصطلح الجملة، ووضعها في مضمارها الصحيح ومن هؤلاء النحاة نجد:

وعرف إبراهيم أنيس الجملة فقال: «أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنا مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر مثلا: فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: من معك؟ فأجاب: زيد. فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة»<sup>(3)</sup>. فالجملة عنده كلام تام ومفيد ولو كانت مشكلة من كلمة واحد، أمافاضل السامرائي فيرى أن الجملة «تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند أو مسند إليه كما يرى النحاة

(1) ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعراب تح، محمد محي الدين عبد الحميد، ج 2، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، دط، ص 431.

(2) علي محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985، ص 82.

(3) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط7 (دت)، ص 276-277.



وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبر والفعل والفاعل ونائبه، ويلحق بالفعل اسم الفعل» (1).

من خلال قوله يتضح بأن الجملة تتكون من المسند والمسند إليه لأنهما أساس الكلام، وعماده، ولا يمكن أن تتألف الجملة من دونها.

لقد كانت هناك جهود كبيرة من طرف النحاة القدامى والمحدثين في تحديد مصطلح الجملة، فمنهم من يرى أن الجملة كلام مستقل بنفسه يؤدي معنى، ومنهم من يشترط الاسناد كمقوم من مقومات الجملة، والخلاصة أن الجملة كلام تام يفيد معنى يحسن السكوت عليه ولو كانت من كلمة.

### ثالثا: أقسام الجملة

إن اختلاف النحاة حول مفهوم الجملة أدى ذلك إلى الاختلاف في تقسيم الجملة، ونجد النحاة تناولوا دراسة الجملة من منازير مختلفة، هذا ما يثبت فهمهم واستيعابهم العميق لمفهوم الجملة.

أ/الجملة حسب المبنى: لقد قسم النحاة الجملة باعتبار المبنى إلى ما يلي:

أ1/ الجملة الاسمية : إن أبسط تعريف لها هو أن الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم ركنان أساسيان، لا بد من وجودهما فيها، لكي تكون كلاما مفيدا، وهما المبتدأ والخبر، نحو قوله تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (2).

#### أ1-1/ المبتدأ

يعرف المبتدأ بأنه « اسم مرفوع متحدث عنه، وقع غالبا في أول الجملة، وقد يتأخر فيها » (3). نحو: زيد قائم، قام الزيدان، ومن شروطه أن يكون اسما، أن يكون في بدء الجملة الإسمية، وأن يكون معرفا.

#### أ1-2/ الخبر

لقد تناول النحاة تعريفات متعددة للخبر منها : الخبر هو، « اسم مرفوع متحدث به، يقع غالبا بعد

(1) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 13.

(2) سورة الفتح الآية 28.

(3) سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام ج1، ط1، 1995، ص92.

المبتدأ وقد يتقدم عنه، وبه يتم معنى الجملة وقد تتعدد الأخبار لمبتدأ واحد» (1).

إن الخبر هو الركن الثاني الذي نجده في الجملة الاسمية ويتعرض هذا العنصر إلى عدة مواضع من تقديم وتأخير، والخبر يكون مطابقاً للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع مع التذكير والتأنيث .

## 2أ / الجملة الفعلية

إن الجملة الفعلية هي «ما تكونت من فعل وفاعل أو من فعل ونائب عن الفاعل» (2) ومنه فإن الجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل. أو يمكننا القول أن الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل يتلوه فاعل أو صدرت بكان وأخواتها مع الاسم المرفوع والخبر المنصوب، وتتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين هما: الفعل والفاعل مثل : قرأ التلميذ، فعل ونائب فاعل مثل نحن أغلقنا الأبواب.

## ب/ الجمل حسب الموقع الإعرابي

لقد قسم النحاة الجملة من حيث الموقع الإعرابي إلى قسمين :

### ب1/ الجمل التي لها محل من الإعراب

«وهي التي تقع موقع المفرد» (3) وهي : الجملة الواقعة خبراً، أو حال أو مفعول به، أو مضاف إليه أو صفة أو بدلا، أو الواقعة جواباً لشرط جازم غير مقترن بإلغاء وإذا الفجائية، وكذلك للجملة المعطوفة على مفرد.

### ب2/ الجمل التي لا محل لها من الإعراب: فهي الجملة التي لا موقع لها. وهي أنواع نذكرها كما يلي:

الجملة الابتدائية، والاعتراضية، والتفسيرية، وجملة صلة الموصول والجملة الواقعة جواباً للقسم، والجملة الواقعة جواباً لشرط جازم أو غير جازم وكذلك الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب.

(1) سليمان فياض، النحو العصري، ص 92.

(2) تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004، ص 123.

(3) عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980، ص 264.

## المطلب الرابع: النظام الدلالي

تجدر الإشارة إلى أن دراسة المعنى والدلالة هو آخر مرحلة من مراحل دراسة اللغة، وقد سبقته دراسة صوتية وصرفية وتركيبية لنختتم في الأخير بدراسة دلالية.

### أولا/تعريف الدلالة Signification

قبل الولوج إلى تعريف الدلالة اصطلاحا لا بد أن نعرض إلى التعريف اللغوي.

أ - لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس « الدال واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمانة تعلمها وآخر اضطراب في الشيء..، فالأول: دللت فلان على الطريق، والدليل: الأمانة في الشيء وهو بين الدلالة والدلالة»<sup>(1)</sup> إذن فمفهوم الدلالة عند ابن فارس تعني الإرشاد والاضطراب.

والحديث النبوي الشريف: «الدال على الخير كفاعله» فالنبي صلى اله عليه وسلم يؤكد على ذلك، فمعظم هذه التعريفات تكاد تجمع على أن الدلالة هي الهداية والإرشاد إلى الطريق المستقيم .

### ب- اصطلاحا

يختلف تعريف الدلالة باختلاف الأطراف الذي تتناوله كل حسب مجاله، وهي عند الجرجاني: «كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول»<sup>(2)</sup>. وبالتالي يمكن القول أن لكل دال مدلول، سواء أكان لفظي أو غير لفظي، فتعريف الجرجاني يطابق ما وصلت إليه اللسانيات الحديثة، أو علم السمياء والعلامة على وجه الخصوص.

أما الدلالة عند المحدثين «فهي ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى الذي يتوخى به الكلمة المعنية، أو تحمله أو يدل عليه سواء أكان المعنى قائما بذاته أو عرضا»<sup>(3)</sup> إذن يتضح من خلال ما تقدم أن

(1) ابن فارس ( أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا )، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، ج 3، دار الفكر، مصر، القاهرة، دط، 1979، ص259.

(2) الجرجاني (عبد العزيز)، كتاب التعريفات مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985، ص109.

(3) هادي نحر، علم الدلالة التطبيقي في التراث الكتب، الأردن، عمان، ط1، 2008، ص113.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

لكل لفظ معنى يدل عليه فإذا كان اللفظ مفردا، فهو يحمل معنى واحدا قائم بنفسه أو عرضا عندما يتخلى عن هذا المعنى وذلك عند وضع نفس اللفظ في سياق آخر .

### ثانيا: أقسام الدلالة

إن تصور الشيء في الذهن يقتضي تصور معانيه وبالتالي فالدلالة بمفهومها العام تنقسم إلى عدة أقسام :

#### أ / دلالة لفظية

وهي بدورها تنقسم «إلى ثلاثة أقسام وهي إما دلالة وضعية مثل دلالة الألفاظ الموضوعية على معانيها، أو دلالة عقلية كدلالة اللفظ على وجود متكلم يتلفظ به أو دلالة طبيعية»<sup>(1)</sup> مثل الدخان دلالة على وجود النار.

#### ب/ دلالة غير لفظية

وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام « وهي إما وضعية كدلالة الكتابة على الألفاظ أو دلالة عقلية كدلالة كدلالة المصنوعات على صانعها، أو دلالة طبيعية»<sup>(2)</sup>. كدلالة احمرار الوجه على الخجل.

### ثالثا: الوحدة الدلالية وأنواعها

يختلف تعريف الدلالة باختلاف طريقة تفكير العلماء

#### أ/ مفهوم الوحدة الدلالية

اختلف علماء اللغة المحدثون في تعريف الوحدة الدلالية، فمنهم من أطلق عليها مصطلح semantic unit ومنهم من أطلق عليها مصطلح sememe ومنهم عرفها بأنها «الوحدة الصغرى للمعنى»<sup>(3)</sup>.

ومن هنا يمكن القول أن الوحدة الدلالية هي أصغر وحدة في الكلام تؤذي معنى معين من أجل الإفادة

(1) عبد الحليم العلمي، منهج الدرس الدلالي عند الغمام الشاطبي، دط، 2001، ص160.

(2) المرجع نفسه، ص162.

(3) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1998 م، ص31.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

ومنهم أيضا من يرى بأنها «تجمع من الملامح التمييزية»<sup>(1)</sup> يتبين من خلال هذا القول أن الوحدة الدلالية يمكننا تمييز معناها من معنى الكلام العام أي الفكرة العامة التي يتضمنها الكلام.

كما يرى نيدا أن «أي إمتداد للكلام من مستوى المورفيم إلى الكلام المنطوق كله يمكن أن يتحدث عنه من جانبيين إما كوحدة معجمية، أو كوحدة دلالية، فحينما يكون التركيز على معنى هذه الصيغة يمكن للمرء أن يستعمل ما يسمى بالوحدة الدلالية»<sup>(2)</sup> إذن مما تقدم نستنتج أن نيدا يتحدث عن الكلام من مستوى المورفيم إلى الكلام المنطوق من جانبيين، وهو إما أن يكون هذا الكلام كوحدة معجمية، وإما أن يكون هذا الكلام كوحدة دلالية.

### ب/ أنواع الدلالات

يركز علم الدلالة بحثه واهتماماته على الرموز، وذلك لأن الرمز اللغوي له طبيعة وخصائص تميزه عن غيره من الرموز، لما له من وجود وأبعاد عديدة، وعليه فقد قسمه علماء اللغة بحسب مصدره إلى أربعة أنواع هي على الترتيب : الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية، الدلالة التركيبية، الدلالة النحوية، الدلالة المعجمية، فضلا عن الدلالة السياقية.

### ب1/ الدلالة الصوتية

وهي الدلالة التي «تستمد من طبيعة الصوت في العبارة المسموعة، وبمجرد تغير صوت الحرف أو نبرة أو تنغيمه تتبع غالبا بتغير في الدلالة تخالف الدلالة التي كانت عليها قبل حدوث تلك الأشياء.»<sup>(3)</sup>

إذن فالدلالة الصوتية مستمدة من طبيعة الأصوات، وذلك عن طريق مقابلة أصوات الألفاظ أو بعض حروفها، أو صورتها اللفظية التي تشكل معناها.

(1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 31.

(2) المرجع نفسه، ص 32.

(3) عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، 1999، ص 9

## ب2/ الدلالة الصرفية

وهي تلك الدلالة التي يؤذيها هيكل ومبنى الكلمة أو هي «المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة»<sup>(1)</sup>، وعليه فالدلالة الصرفية هي التي يؤدي معناها انطلاقاً من معنى الأوزان والصيغ المجردة .

## ب3/ الدلالة النحوية

هي تلك الدلالة المحصلة «من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة، على المستوى التحليلي أو التركيبي»<sup>(2)</sup> بمعنى أن الدلالة النحوية هي الدلالة المتعلقة بنظام الجملة وهندستها وترتيبها، لأن إختلال النظام يؤدي إلى عسر فهم المعنى المراد من الجملة.

## ب4 / الدلالة المعجمية أو الاجتماعية

هي الدلالة التي توجه إليها كل عنايتنا لأن: « لكل كلمة من كلمات اللغة دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة، وصيغها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها اسم الدلالة الاجتماعية»<sup>(3)</sup>. إذن بالرغم من أهمية المستوى الاجتماعي في تحديد دلالة الألفاظ والكلام، إلا أنه من الصعب وضع قواعد مضبوطة لتحديد الدلالة الاجتماعية.

## رابعاً: عناصر الدلالة

اللغة نظام من العلامات والرموز ومعرفه معنى اللفظ، متوقفة على معرفة اللفظ ومدلوله وبالتالي أصبح للدلالة ثلاثة عناصر أساسية وضرورية، وهي الدال، والمدلول، والنسبة، وبالتالي فالدلالة هي اقتران الدال بالمدلول.

## أ/الدال Signifiant

ويعد أداة الإشارة إلى الصورة الذهنية المجردة، والحامل لها والمعبر عنها، وقد يكون هذا الدال منطوقاً يتلفظ

(1) حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة، دط، 1998، ص56.

(2) فاضل مصطفى الساقى، أقسام الكلام العربي - من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، 1977، ص209.

(3) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1984، ص49.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

به اللسان إن كان لفظاً أو إشارة كما يعرفه دي سوسير بأنه «الصورة الذهنية»<sup>(1)</sup> أي الصورة الإصغائية أو الأثر النفسي الذي يحدثه الصوت في الذهن.

### ب / المدلول: Signifie

هو الفكرة أو المعنى الذي يحمله الدال ويعبر عنه، ويعرفه دي سوسير بأنه «التصور»<sup>(2)</sup> فالمدلول هو التمثيل النفسي للشيء.

### ج / النسبة

تعد النسبة عبارة «عن مجموع العلاقات القائمة بين الألفاظ والمعاني التي تدل عليها»<sup>(3)</sup>، إذن فحصول العلاقة بين الألفاظ والمعاني شرط ضروري للفهم والإدراك والاستيعاب.

### خامساً: الحقول الدلالية

يجدر بنا التذكير أن الحقول الدلالية تكشف عن القرابة المعنوية بين المدلولات، وقد اختلف العلماء والباحثين في تعريفها فقدموا تعريفات كثيرة لها نذكر منها بأنها «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها»<sup>(4)</sup>، وهذا يعني أن فهم معنى الكلمة متوقف على فهم معنى الكلمات المتصلة بها دلالياً.

ومما ينبغي التذكير به أن علم الدلالة انتهى إلى تصنيف الحقول الدلالية باعتبار ما تتضمن «من الأدلة اللغوية وما تحيل عليه في عالم الأعيان والأذهان وهو لا يخرج عن جنسين من المدلولات هما: مدلولات حسية، ومدلولات تجريدية.

فالمدلولات المحسوسة تنفرع إلى قسمين: محسوسات منفصلة ومحسوسات متصلة وبناء على ذلك توصل أولمان إلى تقسيم الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي :

(1) محمد بوادي، ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري دراسة دلالية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، ص50.

(2) محمد بوادي، ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري دراسة دلالية، ص50.

(3) المرجع نفسه، ص50 .

(4) أحمد مختار، علم الدلالة ص79 .

الحقول المحسوسة المتصلة: وهي التي تشتمل على الألوان.

الحقول المحسوسة المنفصلة: وهي التي تشتمل على العلاقات الأسرية الحقول التجريدية: وهي التي تضم عالم الأفكار المجردة.»<sup>(1)</sup> ومن المعروف أن بعض الحقول تحوي كثيرا على العلاقات في حين أن حقول أخرى لن تحويها، إذن فموقع الكلمة داخل المجال الدلالي الذي تنتمي إليه هو الذي يحدد قيمتها .

### أ/أنواع العلاقات داخل الحقل الدلالي

تنوع العلاقات داخل الحقول الدلالية، باختلاف المستويات اللغوية لذا أصبح من الضروري أن يحدد اللغوي أنواع العلاقات داخل الحقل اللغوي من أجل تحليل مفردات لغة معينة.

### أ1/الترادف

يختلف مفهوم الترادف باختلاف التوجهات الفكرية، فالترادف بمعناه الواسع يعني «الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها»<sup>(2)</sup>. إذن فتعدد الألفاظ للمفهوم الواحد، يهدف في الأساس إلى الإفصاح وتقوية وتأکید المعنى المراد تبليغه .

وقد أشار إلى تلك الظاهرة ابن جني ووضع شروطها المختلفة علماء آخرون والتي يمكن تقديمها على النحو الآتي نذكر منها: «وجوب الإتفاق بين معنى الكلمتين المترادفين أوالكلمات المترادفة اتفاقا تاما، الاتحاد في البيئة اللغوية، الاتحاد في العصر أو الزمن الذي توجد فيه هذه الألفاظ المترادفة، ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي آخر»<sup>(3)</sup> لأن حال العلماء اللغويين المحدثين مختلفا عما كان عليه أقرانهم من اللغويين القدامى، ذلك أدى إلى تباين الآراء واختلافها بين هؤلاء العلماء وظهور أنواع لهذا المصطلح والتي من أهمها : «الترادف التام ويسمى أيضا بالترادف الكامل، أو التماثل ويتجسد هذا النوع إذا تطابق اللفظان تمام المطابقة، أماالترادف الشبه تام فيطلق عليه بعض العلماء مصطلح التشابه أو التقارب أو التداخل، ويتجسد هذا حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا

(1) منقول عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001، ص123.

(2) جرمان كلود وريمون لوبون، علم الدلالة، تر نور الهدى لوشن، جامعة قازينونس، بنغازي، ط 1، 1997، ص60.

(3) حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الحديثة، زهراء الشرق، جمهورية مصرالعربية، القاهرة، ط 1، 2009، ص172-174.



لدرجة يصعب أمرها»<sup>(1)</sup>.

## أ2/ المشترك اللفظي

تعد ظاهرة الاشتراك من الظواهر اللغوية التي عرفتتها العربية في ذلك شأن الكثير من اللغات، فالمشترك اللفظي الواحد يعنى « تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد»<sup>(2)</sup> أي تعدد المعاني للمفهوم الواحد فمثلا كلمة مغرب فالمصطلح أو اللفظ واحد لكن المعنى قد يدل على اسم لبلد أو، وقت للصلاة، أي ركن من أركان الإسلام

ويعرفه إبراهيم أنيس بقوله: «هو اللفظ الواحد للدلالة على أمرين مختلفين اختلافا بينا»<sup>(3)</sup> فالباحث يقر من خلال قوله أن اللفظ الواحد يشمل معنيين فقط. أن المشترك اللفظي هو أن للكلمة الواحدة معان عديدة، إلا أن العلماء المحدثون يرون أن المشترك اللفظي ينقسم إلى قسمين أساسيين هما: « القسم الأول يرى المشترك اللفظي ظهر نتيجة تطور دلالي، أي نتيجة تولد معاني للكلمة مثل: operation التي تستعمل دلالة على الخطة العسكرية، وعلى العملية الجراحية، وعلى الصفقة المالية.

أما القسم الثاني: فيرى أن، المشترك اللفظي ظهر نتيجة تطور في جانب النطق، ويحدث هذا حين توجد كلمتان تدل كل منهما على معنى، ثم يحدث عن طريق التطور الصوتي أن تتحد أصوات الكلمتين وتصبحان في النطق كلمة واحدة مثال ذلك كلمة أما القسم الثاني: فيرى أن، المشترك اللفظي ظهر نتيجة تطور في جانب النطق، ويحدث هذا حين توجد كلمتان تدل كل منهما على معنى، ثم يحدث عن طريق التطور الصوتي أن تتحد أصوات الكلمتين، وتصبحان في النطق كلمة واحدة مثال ذلك كلمة sea، والتي تعني بحر و see بمعنى يرى (لا يهم اختلاف الهجاء) ويسمى هذا النوع هرمونيكي كلمات متعددة ومعان متعددة»<sup>(4)</sup>

## أ3/ التضاد

لقد اهتم العلماء اللغويون بظاهرة التضاد قديما وحديثا، نظر للأهمية البالغة التي يحظى بها، فقد يتصل

(1) حسام البهناوي، علم الدلالة والنظريات الحديثة، ص160-162.

(2) محمود خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين الشعر الجاهلي ولغة القرآن "دراسة تحليلية"، مكتبة المنار، الأردن، 1985م، ص5

(3) عبد العال وسالم مكرم، جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية، ص513

(4) حسام البهناوي، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003م، ص38

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

بالعلاقات الدلالية بين الكلمات كما اقتصت به لغات دون لغات أخرى لهذا نجد اختلاف في المفهوم بين العلماء والباحثين. وهو اصطلاح العرب القدامى « أن يتفق اللفظ ويختلف في المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً»<sup>(1)</sup> فواضح من قول القدامى أن التضاد هو الكلمات المتفقة في ألفاظها المختلفة في معانيها وبالتالي فالتضاد عندهم هو نوع من المشترك اللفظي. مثل كلمة الجلل التي تعني العظيم وأيضاً الحقير، كما يقول ابن فارس « وأنكرنا هذا المذهب، وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده، وهذا ليس بشيء وذلك أن الذين رؤوا أن العرب تسمى السيف مهندا والفرس طرفاه والذين رؤوا العرب تسمى المتضادين باسم واحد.»<sup>(2)</sup>

فنلاحظ من خلال قول القدامى أن المبتون تفاوتوا في توسيع مفهوم اللفظ وتصنيفه، عكس الموسعون الذين يرجعون إلى اختلاف اللهجة، كما تجدر الإشارة إلى أن هناك اختلاف وتفريق بين العلماء حول ظاهرة التضاد وأنواعه ومن أهم أنواعه ما يأتي: فالمختلفان هما اللفظتين اللتين يختلفان نطقاً ويتضادان في المعنى والمتعاكسان: هما اللفظتين اللتين يطلق عليهما اسم التضاد الثنائي القائم على العلاقة العكسية أما المتضادات العلائقية: فهي التي تظهر فيها العلاقة التبادلية بين الألفاظ إذن فالتضاد هو أحد أنواع المشترك اللفظي أو التضاد المشترك الذي نجد فيه اللفظة الواحدة تدل على شيئين ضدين كلفظة جون وجيل.

مما تقدم نستخلص أن الأنظمة اللغوية تتكون من عناصر متماسكة ومتكاملة، إذ لا يمكن فصل أي نظام عن الأنظمة الأخرى، فاللغة كيان متناسق لأن أجزاؤه مرتبطة مع بعضها البعض ارتباط الروح بالجسد، وهي تسعى في مجملها إلى تحقيق التواصل اللغوي، لأن الأنظمة التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة تكتسب بطريقة ضمنية بهدف توظيفها في المراحل اللاحقة .

(1) هادي نحر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص522.

(2) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص195.

### المبحث الثالث: مراحل اكتساب الطفل للمنظومة اللغوية.

لقد أكدت نتائج أبحاث المفكرين التربويين القدامى والمعاصرين، على أهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الفرد، لأنها القاعدة الصلبة التي ينتظر تحقيقها من هذه الأهداف المستقبلية، وعلى ضوءها تكفلت مختلف المؤسسات والمجتمعات بهذه المرحلة، وخصصت فضاءات متعددة لتحقيق غاياتها، ومسايرة التطورات العلمية، والاقتصادية، والاجتماعية، المميزة لها. لذلك لا بد من الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لأنها مرحلة حساسة ولها دور هام في تكوين شخصية الطفل .

#### المطلب الأول: ماهية مرحلة الطفولة المتوسطة

تجدر الإشارة إلى أن مرحلة الطفولة المتوسطة يمثلها التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، والذين تتراوح أعمارهم بين السنة السادسة حتى السنة التاسعة، بمعنى تلاميذ السنوات الأولى ابتدائي (السنة الأولى والثانية والثالثة) وهذا في النظام القديم أي نظام المقاربة بالأهداف (الطريقة التلقينية)، أما الطفولة المتوسطة في النظام الجديد، أي المقاربة بالكفاءات فهم التلاميذ الذين في مرحلة التعليم الابتدائي، والذين تتراوح أعمارهم بين السنة السادسة والسنة الثامنة، بمعنى تلاميذ الأولى الثانية ابتدائي.

#### أولاً : مفهوم مرحلة الطفولة المتوسطة.

تعد مرحلة الطفولة المتوسطة المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمدرسة الابتدائية، كما يري الباحث "عصام نور" أن «مرحلة الطفولة المتوسطة تتوسط مرحلتين أولهما: مرحلة الطفولة المبكرة وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة...، ويشعر الطفل في هذه المرحلة بالاختلاف عن من هم أصغر سناً، كما قد يجد الطفل صعوبة في التعرف على من هم أكبر سناً، فيشعر أنه لا ينتمي إلى هؤلاء ولا إلا هؤلاء فهو أكبر من الأطفال وأصغر من الكبار»<sup>(1)</sup> . من خلال هذا القول يتضح أن الطفولة المتوسطة أهم مرحلة من مراحل الطفولة، وهي تأتي ما بين الطفولة المبكرة والمتأخرة، لأنها فترة يمر بها كل مولود بشري، وفيها يبلغ الطفل سن التمدرس، حيث يستقل عن ذويه ويؤدي استعداداته للتعلم والاعتماد على نفسه .

(1) عصام نور، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، 2004م، ص 97.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

و يرى توما جورج خوري أن « الطفل في هذه المرحلة يتميز بالاستقلالية النسبية عن أمه، أو مربيته في أكثر من مجال وناحية بالإضافة إلى نشاط وحيوية ملحوظة تتمثل في اللعب والقفز والجري، وفيها تحدث عملية تبدل الأسنان اللبنية وسقوطها وظهور الأسنان البديلة والأضراس» (1). مفاد هذا القول أن الطفل في مرحلته هذه يتعد ويستقل عن أمه وينمو لديه النشاط الحركي.

### ثانيا : خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة (6-8 سنوات).

يرى علماء النفس أن مرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فما يحدث من أحداث وما يمر به من خبرات تؤثر في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد، لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل .

. من خلال ما سبق يمكن القول أن من أهم خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة مايلي:

أ\* اتساع الآفاق العقلية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.

ب\* اطراد وضوح فرضية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.

ت\* اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والانضمام إلى مجموعات جديدة.

ث\* تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.

ج\* زيادة الاستقلال عند الوالدين.

### المطلب الثاني: العوامل المساعدة في اكتساب الطفل للغة

هناك العديد من العوامل المساعدة في اكتساب الطفل للغة ومن أهمها ما يلي:

#### أولا : الأسرة:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع، وهي الصورة المصغرة له، أما بالنسبة للطفل فهي الجماعة الإنسانية

(1) توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 2003، ص 57.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

الأولى التي يتفاعل معها وعامل مهم وأساسي في تشكيل شخصيته، ومن خلالها يتعرف الطفل على نفسه ويتمكن من تكوين ذاته وتعتبر « الأسرة هي الجماعة الأولى التي تعمل على تلقين وتعليم الأطفال اللغة التي يمارسونها، وهذا من خلال ما يتلفظونه أمامهم من كلمات وألفاظ يسمعونها الأطفال »<sup>(1)</sup>. ومنه فالوالدين يلعبان دورا هاما في تنشئة الطفل بناء شخصته بما فيه التنشئة اللغوية التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة، من خلال الاتصال الكلامي الذي يحدث بين الوالدين والطفل وخاصة الأم والطفل .

### ثانيا/ الوسائل الترفيهية

يعد الترفيه من الاحتياجات الأساسية للإنسان في جميع مراحل عمره المختلفة وتتضاعف في مرحلة الطفولة، فهي تساهم في تطوير شخصية الطفل لأنها من أهم العوامل المساعدة على اكتسابه اللغة، كونها تجمع خاصيتين متميزتين، متعة اللعب وفائدة العقل، كما تساعد الأهل على الحد من حركات الطفل المتوترة وفي نفس الوقت يضمنون الفائدة المتحصل عليها في الأخير .

### أ/ اللعب

يعد اللعب مظهر قوي من مظاهر التفاعل الاجتماعي في هذه الفترة النمائية من فترات الطفولة، فهو من الحاجات النفسية والطبيعية الضرورية لنمو الطفل . « وهو ضرورة بيولوجية تساعد على عملية التطور والنمو عند الطفل، وهو نشاط يقوم به الكائن الحي من تلقاء نفسه، وذلك من أجل الحصول على المتعة والسرور » .<sup>(2)</sup> يتبين من خلال القول أن اللعب من أقوى الميول الفطرية وأكبرها قيمة في إدخال البهجة والسرور على الطفل من أجل التعبير الايجابي عن الذات بهدف اشباع رغباته وميوله ومن أهم فوائده ما يأتي:

« ينفس عن التوتر النفسي والانفعالي، ويعطي له فرصة استخدام عقله وحواسه ويوفر فرصة التغيير وهي حاجة أساسية لدى الطفل، كما أنه يعلمه أشياء جديدة عن نفسه وعن العالم المحيط به »<sup>(3)</sup> ومفاد هذا القول أن اللعب يعطي الطفل الفرصة الواسعة والمناسبة والهادفة لاختبار قدراته اللغوية في تسمية أشياء متنوعة يكتشفها

(1) نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، جامعة آكلي محمد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2013، ص 16.

(2) خليل مختايل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، 2003، ص 60.

(3) عبد الرحمن وائي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة الجزائر، ط 4، ص 142.

لأول مرة، من خلال اختلاطه بأقرانه أو محاولته التعبير لوصف الأشياء والمشاعر التي يثيرها لديه اللعب .

### ب/ التلفزيون:

يعد أطفال ما قبل الدراسة من أوسع الشرائح المجتمعية مشاهدة للتلفاز، وقد أجمع على أنهم يبدؤون مشاهدته في سن الثانية، لأنه يساهم في تثقيف العديد من الأطفال، وذلك من خلال الرسوم المتحركة الحديثة التي صارت توجه الأطفال إلى أمور أخرى كالتكنولوجيا، والخيال العلمي، واللعب الإلكترونية، والحياة العصرية، لكن الإكثار من مشاهدته يعود الطفل على الخمول والكسل، ويؤثر سلبا على الصحة الجسدية والعقلية لطفل .

### ثالثا: رياض الأطفال:

يعد لرياض الأطفال دورا مهما في تعليم الطفل وإكسابه مختلف المهارات والسلوكيات والعادات والقيم، وهي « مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة من العمر دورها مكمل لدور الأسرة إذ تهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل وشخصيته من جميع الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية » (1) . وذلك عن طريق تقديم مجموعة من الأنشطة التي تكون مناسبة لعمر الطفل بهدف تهيئته لتمدرس النظامي .

### رابعا: المدرسة التحضيرية

تعد المرحلة التحضيرية ذات أهمية بالغة في تنمية القدرات المعرفية والوجدانية والحسية والذهنية لطفل، من أجل تحقيق التفاعل والتواصل مع محيطه، لأن هذا الفضاء يستقبل الأطفال الذين هم في سن ما دون التمدرس، من خلال تأسيسه لأقسام تحضيرية، حيث يندمج الطفل ذو خمس سنوات ضمن التعليم الرسمي، والغرض من ذلك هو تطوير القدرات العقلية لطفل، وكما يتضح من خلال المنهاج أن أهداف التربية التحضيرية « لم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط، بل أصبحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا بالدرجة الأولى » (2) . أي أن هذه المرحلة تقوم بتهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا للدخول إلى محيط تعليمي وتثقيفي مكمل لمحيط الأسرة، فتتكون لهم القدرة على التكيف مع نشاطات التعليم وكذلك التواصل مع الغير.

(1) نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص18.

(2) مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات)، جويلية 2004، ص 6.

خامسا: المدرسة القرآنية

تساهم المدرسة القرآنية في تنمية الرصيد اللغوي لطفل من خلال تحفيظه آيات قصيرة من القرآن الكريم، وهو يعد وسيلة من وسائل الممارسة اللغوية إذ بفضلها يكتسب الطفل الكثير من المهارات اللغوية، «لأن هذه المدرسة تعد من العوامل القوية المؤثرة التي تعمل على ربط الفرد بيئته ومجتمعه» (1). وذلك من خلال ما تلقنه للأطفال من قيم ومعايير وسلوكيات فاضلة.

المطلب الثالث: النمو اللغوي لطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة

يدخل الطفل في المرحلة الابتدائية، إما قادمًا من المنزل مباشرة، أو منتقلًا من روضة الأطفال وهي تدخل تحت مسمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

« أ- اتساع الآفاق العقلية المعرفية للطفل، وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة.

ب- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.

ت- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة، وتأكيد دور عملية التنشئة الاجتماعية.» (2)

أولاً/ مظاهر النمو الحسي في الطفولة الوسطى

يلاحظ في هذه المرحلة تطور في النمو الحسي، وخاصة في الإدراك الحسي، ويتجلى ذلك في عملية القراءة والكتابة، في هذه المرحلة ينمو الإدراك الحسي للطفل مقارنة بما كان عليه في مرحلة الطفولة المبكرة «حيث أنه في سن السابعة يتمكن من إدراك فصول السنة، أما في سن الثامنة يدرك شهور السنة، وكذلك المدى الزمني للدقيقة والساعة والأسبوع والشهر، وينمو لدى الطفل إدراك المسافات والألوان» (3). ومع بداية دخوله المدرسة الابتدائية تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة. ويستطيع تقليدها، ولرعاية النمو الحسي للطفل

(1) نصيرة لعموري، مشكلات اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص 18.

(2) كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 135.

(3) المرجع نفسه، ص 138.

يجب أن نتبع ما يلي:

« أ- الاعتماد في التدريس على حواس الطفل، وتشجيع الملاحظة والنشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة على أوسع نطاق.

ب- رعاية النمو الحسي واستخدام الحواس في خبرات مناسبة.

ت- توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المتاحف والمعارض وغير ذلك، ويمكن للمعلم أن يحسن دقة الإدراك، عن طريق تنمية دقة الملاحظة وإدراك أوجه الشبه، والاختلاف بين الأشياء، ودقة إدراك الزمن والمسافات، والوزن والألوان... إلخ. » (1)

أي أن الطفل يعتمد على حواسه، في إدراك الأشياء المحيطة به، وتوظيفها في خبرات مناسبة، تعترض حياته، فحاسة السمع تساعد على الإصغاء الجيد، وحاسة البصر يستعملها لرؤية الأشياء بدقة.

### ثانيا/ مظاهر النمو العقلي في الطفولة الوسطى

يتأثر اكتساب الطفل بالكثير من الخبرات العقلية والمعرفية والمهارات التحصيلية التي تزوده بالمعلومات، كما تساعد في عملية التفاعل الاجتماعي، واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية في النمو العقلي وأهم العناصر التي تحدث فيها التغيرات هي:

#### أ/ عملية الإدراك والملاحظة

تزداد قدرة الطفل على وصف الصور، وإدراك العلاقات المكانية، والحركات والألوان، أما إدراكه للجهات (الشرق أو الغرب، الشمال أو الجنوب) أو للمواقع قريبة أو بعيدة فيبدأ بطيئا في سن السادسة، ويتدرج في النمو حتى سن الثانية عشر حين يصبح الطفل قادرا على التمييز بين الاتجاهات والمواقع.

#### أ<sub>1</sub>/ الانتباه

من المعلوم بأن الانتباه هو تركيز الطاقة الذهنية على موضوع معين، « ومن المعروف أن الأطفال قبل

(1) كرىمان يدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، ص 139.



## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

سن السابعة ليس لديهم القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة، نظرا لتأثير بعض المنبهات الخارجية، على انتباههم والتي تؤدي إلى تشتت انتباههم» (1) . أي أن الطفل في سن السابعة لا يمكنه أن يحرص انتباهه في شيء محدد مدة طويلة.

### أ2/ التذكر

ونعني بالتذكر القدرة على استرجاع الصورة الذهنية، والبصرية والسمعية التي مرت على الطفل « وتزداد قدرة الطفل على التذكر بإزدياد نموه، حيث يتذكر في هذه المرحلة المواضيع عن طريق الإدراك والفهم بينما كان في السابق يتذكر الأشياء التي تم حفظها بطريقة آلية» (2) . أي أن التذكر ينمو عند الطفل، من التذكر الآلي إلى الإدراك والفهم .

### أ3/ التفكير

يتدرج التفكير خلال هذه المرحلة، من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد « فطفل السابعة بإمكانه الإجابة عن بعض الأسئلة البسيطة، كما أنه يميل بعض الشيء إلى التعميم السريع، وينمو التفكير الناقد لديه» (3) . ومفاد هذا القول أن التفكير عند الطفل يتدرج عبر مراحل متتالية .

### أ4/ التخيل

يميل خيال الطفل إلى الأشياء الواقعية، ويستطيع أن يميز بين ما هو واقعي، وما هو من نسج الخيال، «فيما كانا توجيه خيال الطفل في هذه المرحلة إلى الرسم، والتشكيل والتمثيل وكذلك الاستماع للقصص» (4) .

### أ5/ الذكاء

يمكن تعريف الذكاء بأنه: « القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء، والأفكار، وقد عرفه العالم "شترن"

(1) مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 329.

(2) المرجع نفسه، ص 329.

(3) كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، ص 140.

(4) المرجع السابق، ص 330.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

بأنه القدرة على التكيف في الظروف الجديدة، وقال "كلقن" بأن الذكاء هو القدرة على التكيف مع البيئة، بينما عرفه "Binet" بأنه القدرة على الفهم والابتكار، والتوجيه الهادف للسلوك»<sup>(1)</sup>. لكن هذه التعريفات تدور حول توافق الفرد مع بيئته، وقدرته على التعلم والتفكير، وخلال هذه المرحلة تحدث تغيرات هامة يمكن تلخيصها فيما يلي:

« أ - التقدم من البسيط نحو المفاهيم المعقدة.

ب- التقدم من المفاهيم غير المتميزة نحو المفاهيم المتميزة.

ت - التقدم من المفاهيم المتمركزة نحو الذات نحو المفاهيم الأكثر موضوعية.

ث - التقدم من المفاهيم المادية والمحسوسة والخاصة نحو المفاهيم المجردة والمعنوية والعامية»<sup>(2)</sup>.

### ثالثا: مظاهر النمو اللغوي عند الطفل.

يعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية، بالنسبة للنمو العقلي والاجتماعي «و يدخل الطفل

المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من 2500 كلمة، وتزداد المفردات بحوالي 50% عن ذي قبل في هذه

المرحلة»<sup>(3)</sup> ويبدأ باستخدام الجمل الطويلة، ويتأثر في ذلك بمدى نضجه وتدريبه واختلاطه بأقرانه

«ويزداد نمو الطفل اللغوي في هذه الفترة بسرعة كبيرة، حيث يصبح شاملا للأسماء والأفعال والحروف

والظروف والضمائر... إلخ»<sup>(4)</sup>. ولا يقتصر الأمر على التعبير، بل يمتد إلى التعبير التحريري. وتنمو القدرة على

التعبير اللغوي التحريري مع مرور الزمن، وانتقال الطفل من صف إلى صف آخر. «كما أن الطفل في هذه المرحلة

يستطيع تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد، وفي نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجادته من

مستوى نطق الراشد»<sup>(5)</sup>. كلما تقدم الطفل في العمر تقدم في تحصيله اللغوي، وفي قدرته على التحكم في

اللغة.

(1) مريم سليم، علم النفس النمو، ص 330.

(2) كريمان بدير الأسس النفسية لنمو الطفل، ص 140-141.

(3) أديب عبد الله النوايسه، إيمان طه القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009، 1430 هـ، ص 154.

(4) المرجع السابق، ص 150.

(5) المرجع نفسه، ص 151.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة حساسة في حياة الطفل لما حملت معها من تغيرات في جميع الجوانب والنواحي لنمو الطفل، وخاصة بعد انتقاله من المؤسسة الأولى وهي الأسرة إلى المؤسسة الثانية وهي المدرسة التي أصبح يقضي فيها معظم يومه، بهدف تحصيله فيها للمعارف العلمية التي يحرزها من مختلف مستويات التحصيل الدراسي، فهي ساعدته على التعرف على العالم الخارجي ومنحته الفرصة من إقامة علاقات جديدة ومهدت له الوصول إلى مرحلة البلوغ، التي تمكنه من تحصيل القدرة على تحديد شخصيته، لكن مختلف الخبرات التي يعيشها في هذه المرحلة، قد تنعكس عليه في شكل مشكلات نفسية، إن لم تؤخذ بعين الاعتبار في بداية ظهور جدورها الأولى وتتعدد أكثر فأكثر إلى أن تصبح اضطراباً حقيقياً فيما بعد، بخلاف بعض الأطفال إذ نجدهم يعيشون بشكل عادي وطبيعي فيمكنهم من التحصيل الطبيعي والجيد الذي يساعدهم على نمو وتطور القدرات العقلية واللغوية

## المبحث الرابع: الحصيلة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

إن تعليم اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، يعني أولاً وقبل كل شيء دعم المكتسبات والخبرات السابقة، التي اكتسبها الطفل في المرحلة التحضيرية ومرحلة ما قبل المدرسة، بمساعدة عوامل متعددة ومتنوعة منها الوسائل الترفيهية، والمدارس القرآنية... إلخ والتي تعد الكفاءة القاعدية التي يبني عليها تعلمه اللاحق من أجل دعم معلوماته السابقة.

### المطلب الأول: الحصيلة اللغوية لسنة الأولى من التعليم الابتدائي

يختلف الرصيد اللغوي من طفل إلى آخر عند دخولهم إلى مستوى السنة الأولى، وذلك باختلاف التحصيل الذي تلقوه في سنوات ما قبل المدرسة، فبعضهم تلقى الدراسة في الأقسام التحضيرية وبعضهم كان وفوده مباشرة من الجو الأسري المحض، لكن دخوله في عالم المدرسة يستوجب عليه امتلاك المعلومات الأولية التي تسمح له بالتواصل من أجل التحصيل .

### أولاً/القراءة

يعد نشاط القراءة نشاط تابع لنشاط التعبير الشفوي في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، لأن من خلالها يستطيع التلميذ «قراءة وكتابة التاء المفتوحة والمربوطة والهاء في مختلف أوضاعها في الكلمة، وأيضا تنوين الضم والكسر والفتح، وكذلك الألف الممدودة والمقصورة والشدة والهمزة والوصلة، وحالاتها، وكذا أل القمرية وأل الشمسية»<sup>(1)</sup> . اللواتي باكتسابهم يتمكن التلميذ من القدرة على القراءة الإجمالية. وذلك عن طريق «النطق الصحيح للأصوات والحروف، مدركا حدود الكلمات والجمل، فضلا عن إدراك الجمل المعبرة عن دلالة الصورة، وليس من شك هنا من أن إدراك شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الكلمة يؤدي إلى وصل الأصوات بعضها ببعض، ويكسب التلميذ أيضا معرفة الأصوات المتصلة بالحرف وبحركاته القصيرة والطويلة وصحة نطقها، من أجل التمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة لفظا»<sup>(2)</sup> . وهذا ما يساعد التلميذ في تنمية القدرات الذهنية والعقلية التي تسمح له باحترام علامات الوقف البسيطة، وقراءة النصوص القصير قراءة مسترسلة،

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، دورة جوان 2011، ص 12.

(2) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 9.

فضلا عن فهمه لما يقرأ والإجابة عن الأسئلة التي لها علاقة واضحة بمضمون النص.

### ثانيا/ التعبير الشفاهي والتواصل

إن الهدف من التعبير الشفاهي والتواصل في السنة الأولى، من التعليم الابتدائي هو تزويد المتعلم بمصيلة لغوية تساعد على «فهم المسموع حتى يتمكن من رد استجابة لما يسمع واكتشافه لعناصر الوضعية التواصلية، إضافة إلى مساعدته على التعبير السليم، بهدف إيصال الفكرة بأسلوب منظم، أثناء تبادل الكلام مع غيره» (1) من أجل نقل كلام غيره بكيفيات مختلفة، ويتجسد هذا عن طريق «التحكم في مؤشرات تجنيد الموارد وإدماجها، والمتمثلة في استخدام الأدوات المناسبة للوضعية الشفاهية، والوقوف على السكون، وتوظيف التنغيم المناسب والملائم لنمط النص، واحترام قواعد الحوار عند التعبير عن رأيه» (2). وهذا ما يمنحه القدرة على «النطق السليم للغة وتصحيحها وتنظيمها وإثرائها تدريجيا، وتحديد موقع الأشياء من الفضاء الزمني والمكاني، واكسابه القدرة على تأليف جمل قصيرة ذات معنى ودلالة بالنسبة إليه، من أجل التدرب على أساليب التبليغ والتواصل، واكتساب دلالة الصورة أيضا، والقدرة على تنظيمها انطلاقا من الصورة اللغوية» (3). تتجلى هذه الأهداف عن طريق وسائل سمعية وأخرى بصرية.

### ثالثا/ التعبير الكتابي

يعد الهدف من التعبير الكتابي في السنة الأولى من التعليم الابتدائي توظيف معارف ومكتسبات المتعلم القبليّة، باستعمال تمارين متعددة مثل الإجابة عن الأسئلة، أو وضع أسئلة لأجوبة معطاة، وذلك «بهدف غرس البذور الأولى لمملكة الإبداع في التعلم، من أجل إبدال كلمات بأخرى مناسبة في المعنى، وملء فراغات بجمل مناسبة» (4). وكتابة جمل قصيرة مترابطة حول موضوع واحد، أو شريط مصور عن طريق «التحكم في

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، التدرج السنوي للتعلمات مرحلة التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر. جوان 2011م، ص 08.

(2) المرجع نفسه، ص 40.

(3) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 9.

(4) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى، ص 13.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

مستويات اللغة وتحسين منتوجه الكتابي بهدف إنتاج نصوصا بسيطة بلغة سليمة»<sup>(1)</sup>، ويبقى أن نقول في الأخير أن إنتاج نص بسيط مناسباً للوضعية التواصلية في هذه المرحلة لا يتم إلا بتوظيف الصيغ والمفردات المكتسبة ويتم ذلك باحترام قواعد الكتابة، وهذا ما يمكن التلميذ « من مسك القلم بطريقة صحيحة ورسم الخطوط المتنوعة، وكتابة الحروف سواء كانت منفردة أو متصلة بتمييز الحروف ورسمها رسماً صحيحاً، على السطر محترماً لأوضاع الحروف واتجاهاتها بتناسب وتناسق بين الأحجام والمسافات، عن طريق كتابة كلمات وجمل قصيرة بترتيب عناصر الجملة ترتيباً صحيحاً، وبكتابه جمل قصيرة مترابطة حول موضوع واحد»<sup>(2)</sup> وذلك بالاعتماد على الوسط الطبيعي المؤلف، الذي يشترط في موضوعاته أن تكون متناسبة مع قدرة المتعلم العقلية واللغوية المستمدة من واقعه وتجاريه، المستوحاة من مناسبات وألعاب ونشاطات التوعوية والترفيه.

### رابعاً/ الكتابة

تعتبر الكتابة في منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي عبارة عن عملية تصوير للحروف والكلمات والمقاطع، من أجل اكتساب النظام اللغوي وتوظيفه حتى يتمكن من « تصوير الحروف حسب مواقعها في المفردة، عن طريق كتابتها باحترام التناسق بين الحرف ومربعات الكراس، فضلاً عن كتابة الجمل مع احترام التناسق بين كلماتها»<sup>(3)</sup>. وهذا يهدف إلى التركيز على الرسم الصحيح للحروف باحترام القواعد والمسافات بين الكلمات.

### خامساً/ الإملاء

يعد لنشاط الإملاء صلة متينة بنشاط القراءة والكتابة والتعبير الكتابي وهو يعتمد في تدريسه على الإملاء المنظور والمسموع، من أجل محاولة التحكم الأمثل بقواعد اللغة ومستوياتها المختلفة، ويهدف هذا النشاط في أساسه إلى « رسم أصوات الحروف التي يتم تعلمها حسب موقعها في الكلمة، وتمييز أصوات الأحرف المتقاربة كتابة ورسمًا، عن طريق ربط الصوت بصورته المكتوبة لرسم هذه الصور رسماً صحيحاً حسب موقعها في

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، التدرج السنوي للتعليمات مرحلة التعليم الابتدائي، ص 40.

(2) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 09.

(3) المرجع نفسه، ص 15.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

الكلمة»<sup>1</sup>. من أجل جعل هذا النشاط مكتملا ومثريا لنشاط القراءة وضمن فضاءات للممارسة الفعلية، وتدريب التلاميذ عليه من ( حروف، أصوات، كلمات، جمل بسيطة).

إذا كان منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي يسعى إلى تعليم التلميذ نشاطات معينة، فمن الضروري أن يكون المتعلم في نهاية السنة قادرا على قراءة الحروف والكلمات والجمل والنصوص القصيرة، « كما يمكنه أيضا من فهم المقروء وكذلك تصوير الحروف والمقاطع، حتى يتمكن من التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة، من أجل اكتساب القدرة على التعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة، فضلا عن ربط الأفكار ربطا سليما وبناء معارف جديدة بواسطة المحاكاة وتصوير المفاهيم إذن فخلال هذه المرحلة يتمكن من اتباع السطر واحترام الإتجاه المطلوب في الكتابة (من اليمين إلى اليسار)»<sup>(2)</sup>. ليتمكن في الأخير تحويل الكلمات والجمل المسموعة أو المنطوقة إلى كلمات وجمل مكتوبة مرتبة بالشكل المطلوب، ويتمكن أيضا من الجمل والتراكيب من أجل تنمية حصيلة اللغوية واكتشاف خصائص ومكونات النظام اللغوي واكتشاف القواعد والقوانين التي تحكم هذا النظام ليؤسس كفاءته القاعدية التي تسمح له ببناء المعارف والمكتسبات وتوظيفها .

### المطلب الثاني: الحصيلة اللغوية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

جاء في كتاب مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، أن مرتكزات أنشطة التعليم المقررة على التلاميذ هي القراءة والتعبير والخط والإملاء « فإذا كان قد شرع في تطبيق المقاربة النصية في آخر السنة الأولى، فإن برنامج السنة الثانية يواصل استثمارها وإرساء قواعدها»<sup>(3)</sup>. فهو بمثابة تكملة وتعميد لما مضى.

### أولا/ القراءة

إن الهدف الأسمى من درس القراءة في السنة الثانية هو الربط بين ما هو كتابي بما هو شفوي منطوق، والقراءة مهارة تكتسب بواسطة جملة من التدريبات هي:

« أ - تدريب التلميذ على القراءة الصحيحة والنطق السليم.

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص15

(2) المرجع نفسه، ص09.

(3) المرجع نفسه، ص 13.

ب- تدريب التلميذ على القراءة المسترسلة مع مراعاة علامات الوقف والترقيم.

ت- تدريب التلاميذ على التمييز بين الإيقاعات المختلفة لأساليب التعجب والاستفهام والنهي والأمر.

ث- تدريب التلاميذ على السماع الجيد والقراءة الجهرية وكذلك الصامتة « (1) ».

إن ما يميز القراءة في السنة الثانية يكون المتعلم في ممارستها، ينتقل من قراءة الكلمة والجملة إلى القراءة المسترسلة لنص متكامل، وبالتالي وجب على المتعلم اتقانه لكل الآليات التي تمكنه من هذا الاسترسال.

### ثانيا/ التعبير الشفوي والتواصل

إن الهدف من دراسة التعبير الشفوي والتواصل في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، هو تزويد المتعلم بحصيلة لغوية تساعد على التعبير السليم، وكذلك عرض الفكرة بأسلوب منظم، كما يمكنه إبراز شخصيته في التعبير وذلك من خلال تقديم آرائه .

و « يمارس نشاط التعبير الشفوي والتواصل في السنة الثانية، على إثر حصص القراءة وانطلاقا منها، كما يمارس انطلاقا من وضعيات أخرى يهيئها المدرس ( الإنطلاق من مشهد أو حكاية)، وإن كانت النشاطات اللغوية في السنة الأولى تهدف إلى تمكين المتعلم من تشرب النسق عن طريق الممارسة، فإن التعبير الشفوي في طليعة النشاطات التي تخدم هذا الهدف، والمتعلم في السنة الثانية يتناول مختلف القواعد الأساسية في إطار النص الذي يقرأه، فينتقل من التعبير الشفوي إلى التعبير الكتابي مستغلا الرصيد اللغوي الذي امتلكه ومطبقا للقواعد التي أصبح يعرفها» (2) .

### ثالثا/ التعبير الكتابي

إن المقصود من التعبير الكتابي في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، هو تحريك ملكة النشاط الفكري لدى المتعلمين وفق نموهم العقلي.

وبما أن التعبير الكتابي نشاط تابع لنص القراءة أيضا « فهو يتيح للمتعلم أن يستثمر كل مكتسباته من

(1) مديرية التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي جوان 2011، ص 13.

(2) المرجع نفسه، ص 13.



## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

النص استثماراً منظماً، ينصب على الأساليب والتراكيب والصيغ، ليصل إلى التعبير في مجال أوسع يغني رصيده الوظيفي، وبالتالي يتأثر له إنتاج نموذجه الخاص»<sup>(1)</sup> وينمي لديه الميل إلى ممارسة الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض.

ومن أجل أن يأتي هذا النشاط بشماره يتم الانطلاق فيه من وضعيات حقيقية، تتصل بالمتعلم نفسه، فهو يدركها ويستوعبها، فالمتعلم في السنة الثانية يمكنه كتابة نصوص قصيرة وبسيطة في المواضيع التالية مثلاً:

«أ- تحرير بطاقات التهاني والدعوات، التعبير عن مشاعره إزاء والديه أو حيوان معين.

ب- تحرير حكاية موجزة.

ت- بناء حوار بسيط بين شخصين.

ث- ترتيب نص مشوش»<sup>(2)</sup>.

رابعاً/ أهداف الكتابة ( الخط):

تعد الكتابة عنصر مهم في تمكين المتعلم من اكتساب النسق اللغوي وكذلك توظيفه، « حيث تهدف إلى نقل المتعلم من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي، فتمارين الخط والنقل تدرجه على تقليد نماذج الخط، فتمارين النقل تعود على الاسترسال في كتابة الكلمات في أوضاعها الحقيقية»<sup>(3)</sup>.

ومن أهداف تدريس الخط ما يلي:

«أ- كسب المهارة اليدوية وتنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات، مع إدراك الأثر الجميل في الكتابة ومحركاته.

ت- الكتابة بوضوح وسرعة وجمال الخط.

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 15.

(2) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003، ص 21.

(3) المرجع السابق، ص 14.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

ث-مراعاة النظام والنظافة، وإجادة الكتابة وتنسيقها. « (1) ، من تنمية الإحساس لدى التلميذ بأن وضوح الخط عامل من عوامل التواصل.

### خامسا/الإملاء

للإملاء صلة متينة بنشاطي القراءة والتعبير الكتابي، لأن الأخطاء الإملائية التي يقع فيها التلميذ غالبا ما تكون مصدرها ضعفه في القراءة وعدم إتقان مخارج الحروف، ومن أهداف الأساسية نجد:

« أ - تمكين المتعلم من كتابة الكلمات بطريقة صحيحة وتثبيت صورها في الذاكرة.

ب- تعويدهم على الانتباه والدقة وقوة الملاحظة والسرعة في الإنجاز، واستخدام علامات الترقيم.

ث-تمرس الحواس الإملائية على الإجادة والإتقان.

ث- تعودهم الإنصات وحسن الاستماع والجلوس الصحيحة أثناء الكتابة، وكذلك الدقة في إمساك القلم. « (2)

علما أن هذه القواعد لا تلقن في السنة الثانية من التعليم الابتدائي بطريقة صريحة، بل يكتسبها التلميذ عن طريق ممارسة الكتابة، وكذلك استيعاب الصور الخطية للنص المكتوب، كما أن القطعة الإملائية تستخرج من كتاب القراءة، لكي تكون مألوفة لدى التلميذ.

إذن من الضروري أن يكون التلميذ في نهاية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، قادرا على القراءة بسهولة ويسر، وكذلك نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا وسليما، يمكنه من فهم النصوص القصيرة ذات الكلمات البسيطة ومعرفة دلالاتها .

« ويمكن للتلميذ أيضا التعبير شفويا عن مشاعره وتأثره وذكرياته في مواقف شتى « (3) .

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعلين الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، ديسمبر 2003م، ص 18.

(2) المرجع نفسه، ص 17.

(3) مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص 10.

## المطلب الثالث: معيقات التحصيل اللغوي

تستهدف العملية التعليمية والتربوية تكوين الطفل وتهيئته علميا وعمليا لمواجهة تحديات العصر، لكن هناك عوامل تعيق التحصيل المعرفي إما ذاتية تتعلق بالتلميذ، أو غير ذاتية خارجة عند نطاق التلميذ وهي:

### أولا/ الأسباب الذاتية

وهي التي تتعلق بالتلميذ (المتعلم نفسه) ومدى قدرته على التحصيل المعرفي

### أ/ الذكاء العام لطفل

يعد الذكاء عامل أساسي في التحصيل الدراسي، فنسبة الذكاء تختلف من تلميذ إلى آخر، فهناك تلميذ ذكي متوسط وضعيف، وذلك نظرا لاختلاف البنى التركيبية التي يولد الطفل وهو مزود بها كما يرى تشومسكي في النظرية العقلية.

### أ1/ الصحة العامة

تعد الصحة العامة للتلميذ هي الأخرى لها فاعلية في مدى التحصيل اللغوي فالتلميذ الذي يعاني «من بعض الأمراض الجسمية، كالأمراض الصدرية، أمراض سوء التغذية وغيرها، فهي تتسبب في تشتت انتباه التلميذ وعجزه عن بذل الجهد، مما يؤثر على حالة الطفل النفسية فيقع في القلق والاضطراب»<sup>(1)</sup>. نتيجة اعتلال في صحته العامة وهذا ما يفقده القدرة والحيوية على متابعة الدروس.

### أ2/ مشكلة صعوبة النطق

إن التلميذ الذي يعاني من مشكلة النطق يؤثر عليه بالسلب، وعلى مساره الدراسي وحصيلته اللغوية مثل «اللحجة والتأتأة فالطفل الذي يعاني من هذا المشكل يتهرب من الاستفسار هروبا من سخرية زملائه، نتيجة عدم ثقته بنفسه»<sup>(2)</sup>. فقصور الطفل على نطق الحروف صحيحة وفق مخارجها يجعله عرضة لسخرية.

(1) مرادسي فاطمة لطيفة، دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك في المدرسة الجزائرية، جامعة منتوري - قسنطينة - الجزائر، 2007-2008، ص 36.

(2) المرجع نفسه، ص 37.

### أ3/ ضعف البصر

يعد عامل ضعف البصر من أهم العوامل التي « تساهم جزئياً أو كلياً في خلق التأخر الدراسي للطفل، نظراً لسوء الرؤية، التي تعاني منها هذه الفئة من الأطفال»<sup>(1)</sup>. وبالتالي من واجب المعلم الانتباه إلى هذه الفئة والاهتمام بها من أجل تمكينها من التحصيل المنتظم للمعارف.

### أ4/ ضعف السمع

إن التلميذ الذي يعاني من ضعف وقصور في السمع سيؤثر بالسلب على حصيلته اللغوية «فأثناء تعلمه تصله الأصوات بأسلوب مشوش، وبذلك يفقد الصوت معناه الحقيقي»<sup>(2)</sup>. الشيء الذي يعيق عملية التحصيل اللغوي بمعناه المطلوب .

### أ5/ عوامل انفعالية

تختلف العوامل الانفعالية التي تعرقل الحصيلة اللغوية لتلميذ، وذلك تبعاً للظروف الاجتماعية والأسرية التي يعيشها التلميذ، والتي تقف أمامهم كعائق في مجابهة المشكلات الجديدة التي يتعرضون لها في حياتهم الدراسية، واليومية «مما ينتج عنها توتر داخلي وصراعات نفسية»<sup>(3)</sup>. فتؤذي إلى القلق والاضطراب وتشتت الانتباه.

### أ6/ الدافعية

تعد الرغبة الدافع الأساسي للإنجاز، وتمثل هذه الرغبة في الطموح والاستمتاع، فالتلميذ الذي لا يملك رغبة لا يمكنه التعلم نظراً لغياب الاطلاع على الدروس، وانعدام الاهتمام بمجال التعليم، وهذا ما يؤدي إلى العزوف عن القراءة التي تعد العامل الأساسي في التحصيل .

(1) مرادسي فاطمة لطيفة، دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك في المدرسة الجزائرية، ص 37.

(2) راتب قاسم عاشور ومحمد فحري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، وطرائق تدريسها واستراتيجياتها-دار المسيرة، عمان، ط1، 2005-2009، ص 333.

(3) إبراهيم عبد الحميد، محمد الترتير، أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2003، ص 28.

أ7/ عامل الجنس

إن لعامل الجنس تأثيراً واضحاً في اكتساب الحصيلة اللغوية» حيث ترى بعض الدراسات أن التحصيل اللغوي لتلاميذ الصفوف الأولى يكون التفوق فيه من نصيب الإناث، بينما يحدث العكس في الصفين الثالث والرابع، حيث يكون التفوق لصالح الذكور»<sup>(1)</sup> وهذا يؤكد سرعة النمو اللغوي عند البنات مما عليه عند الذكور لاسيما في السنوات الأولى من العمر.

أ8/ عامل التحصيل السابق.

يعد انتقال التلميذ من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى، دون استيعاب للبرنامج الذي درسه في المستوى الأدنى، يعود بالسلب على التحصيل المطلوب الذي سيتلقاه في السنة المقبلة، مثلاً: تدرج التلميذ من السنة الأولى إلى السنة الثانية ابتدائي دون أن يستوعب الدروس التي تلقاها في السنة الأولى يكون عائقاً في تحصيله.

ثانيا/ العوامل الخارجية

هناك عوامل خارجية عديدة تساهم بشكل كبير في عرقلة نمو الحصيلة اللغوية للطفل، سواء كانت نابعة من المحيط الأسري أو من العوامل التربوية .

أ/ الجو المدرسي

تعتبر المدرسة الأساسية قاعدة الهرم التعليمي في تكوين البذور والجدور، وللبيئة المدرسية المحيطة بالتلميذ الدور الكبير والتأثير القوي في تشكيل الحصيلة اللغوية، وهذا ما أكدته "أسيد عثمان" من خلال قوله: «الطفل غير السليم من صنع بيئة التعليم المدرسية الغير السليمة»<sup>(2)</sup> . مما تقدم يمكن القول أن البيئة المدرسية للطفل أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الطفل .

(1) راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابتية طرائق تدريسها، واستراتيجياتها، صك 335.

(2) محمد عبد المطلب جاد، صعوبات التعلم في اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، ط 1 ن 2003م، ص 76.

### أ1/ ضعف التدريس

تعد لطريقة التدريس أهمية كبيرة في التحصيل اللغوي لتلميذ « فالمعلم المبتدأ ليس له الخبرة في التدريس وغير مؤهل ومدرّب تدريباً كافياً يمكنه من فهم نفسية الطفل، ومن مساعدته على تلبية حاجاته وميوله» (1) وهذا ما يعيق التحصيل خاصة في الطور الابتدائي الأول، لأنها المرحلة القاعدية التي يركز فيها على اكتسابهم الأدوات الأساسية للتبليغ ( اللغة الشفوية والكتابية والخطية).

### أ2/ البرامج المدرسية

إذا كانت بعض المناهج التي يستخدمها المعلمون تقلل من الحماس، وتضعف اكتساب المفردات والصيغ الصحيحة، فهذا يؤدي بالتلميذ إلى النفور منها، وبالتالي « يجب أن يكيف المنهاج ليكون قادراً على تلبية حاجات الطفل وقدراته وميوله، لا أن يجبر الطفل على التكيف حسب المنهاج» (2). فمثلاً اتباع بعض المدرسين لطريقة التلقين الآلي تجعل من التلميذ عاجزاً على التعبير.

### أ3/العوامل الأسرية والثقافية

إن للأسرة الأثر الكبير في الحصيلة اللغوية لدى التلميذ « فالمشاكل العائلية بين الزوجين، مثلاً كالطلاق والشجار الدائم وكذلك تعاطي الكحول وغيرها يؤثر تأثيراً واضحاً على التحصيل الأكاديمي للتلميذ» (3) فالطفل الذي لا يتلقى الاهتمام الكافي والتشجيع الدائم من الوالدين تكون دافعيته لتعلم ضعيفة، وهذا ما يعيق ويقلل من دافعية الأبناء للتعليم والتحصيل، كما أن لثقافة الوالدين عامل مهم في تقدم أبنائهم وتفوقهم في التحصيل اللغوي، لأن الوالدين هم المثل الأعلى والقُدوة الحسنة للأبناء.

### أ4/ عوامل اقتصادية

يعد مستوى دخل الأسرة عامل مهم في التحصيل اللغوي للطفل، « فالأسرة الجيدة الدخل تتمكن من

(1) راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها، واستراتيجياتها، ص 336.

(2) المرجع نفسه، ص 336.

(3) المرجع نفسه، ص 334.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

تحصيل الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم في مساعدة الطفل على التحصيل، وأيضا يستطيع هؤلاء الأسر توفير جميع الوسائل التي تضمن الراحة والاستقرار لأبنائهم»<sup>(1)</sup>، من أجل الدراسة والإجتهد، وتحقيق النتائج المرجوة التي يطمح إليها، على عكس الأسرة الضعيفة الدخل، إذ لا تستطيع توفير احتياجات الأبناء الأمر الذي يستدعي التلميذ إلى الغياب، والقيام بالعمل والحصول على الاحتياجات التي تتطلبها نفسه.

### المطلب الرابع: وسائل اجرائية لتنمية الحصيلة اللغوية

توجد وسائل مختلفة ومتعددة، تساهم بشكل فعال في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

#### أولا/ لعبة الكلمات المترادفة

وتتم هذه العملية بتقديم « مجموعة من الكلمات المتفرقة والموضوعة في جمل مفيدة جيدة السبك، سليمة التركيب، ثم يطلب من التلاميذ الإتيان بما يماثلها أو يشابهها في المعنى »<sup>(2)</sup>. وذلك بهدف تقوية الرغبة لدى التلميذ، من أجل تحسين القدرة الاستيعابية لتنمية الحصيلة اللغوية.

#### ثانيا/ لعبة الكلمات المتضادة:

وتتم هذه العملية من خلال « إعطاء مجموعة بعض المفردات اللغوية المتفرقة، أو الموضوعة في جمل مفيد وسياقات متناسبة، ثم يطلب من الطفل محاولة معرفة ما يضادها ويناقضها في المعنى »<sup>(3)</sup>، ويشترط في هذه المرادفات وأضدادها، أن تكون في جمل سهلة جميلة السبك منسوقة من حيث المضمون، بهدف مساعدة التلميذ وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها وقت الحاجة إليها .

#### ثالثا/ لعبة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة في أصواتها

(1) إبراهيم عبد الحميد محمد الترتير، أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، ص 29.

(2) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصدرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1996، ص 241.

(3) المرجع نفسه، ص 242.

## الفصل الأول ..... المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول

وتتم هذه العملية بتقديم « مجموعة من الكلمات المتفرقة أو الموضوعية في جمل تامة وسياقات مناسبة، ثم يطلب من التلميذ البحث عن الكلمات المتشابهة لها، أو القريبة الشبه منها في الأصوات والأشكال أو عدد المقاطع أو الحروف »<sup>(1)</sup> مثل: طور، ثور، وجوز، لوز.

### رابعاً/ لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد

وتتم هذه اللعبة من خلال تقديم « مجموعة من الكلمات المختلفة في أصواتها أو حروفها الأولى للتلميذ، ثم يطلب منه أن يأتي بكلمات مماثلة لها من حيث بداياتها (الحرف الأول) »<sup>(2)</sup> مثل: ثوم وثوب ملعقة ومكنسة، ويستحسن أن يطلب من التلميذ وضع هذه الكلمات في جمل مفيدة، من أجل تنمية حصيلته اللغوية وإثرائها .

### خامساً/ لعبة الكلمات المنتهية بحرف واحد

وتتم هذه اللعبة من خلال تقديم مجموعة من الكلمات المختلفة في أصواتها أو حروفها لتلميذ، ثم يطلب منه أن يأتي بكلمات مماثلة لها من حيث نهايتها ( الحرف الأخير) مثل: موز وجوز، توت وحوت. ويمكن إجراء هذه اللعبة شفاهياً أو كتابياً، جماعية أو فردية، والهدف من هذه اللعبة هو إثراء المعجم اللغوي للطفل.

### سادساً/ الكلمات التي يوجد بينها حرف واحد

تقوم هذه العملية على تقديم مجموعة من الكلمات التي تشترك فيما بينها في حرف واحد، ولا يشترط في هذا الحرف أن يكون في بداية الكلمة أو في نهايتها، والشيء المشروط هنا أن تشتمل عليه حروف الكلمة فقط، مثل ضرب، خرج، زرع فالحرف المشترك بينهم هو حرف الراء.

(1) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصدرها- وسائل تنميتها، ص242.

(2) المرجع نفسه، ص242.



### سابعاً/ لعبة الكلمات الملونة

تم هذه العملية من خلال تقديم « مجموعة من الكلمات مختلفة المعاني إلى التلميذ، ثم يطلب منه المعلم تلوين الكلمات بحسب معانيها أو دلالتها»<sup>(1)</sup>. مثل: الكلمات الدالة على الحزن تلون باللون الأسود، والمرتبطة بالبحر تلون باللون الأزرق....إلخ.

إن الهدف من استخدام هذه الألوان هو ترسيخ الكلمات الجديدة مع مدلولاتها في ذهن التلميذ، وكذلك عن طريق ارتباطها باللون، وكذلك من أجل إدراك السمات التي تميز بعضها عن البعض.

### ثامناً/ ملء الفراغات

هنا يقوم المعلم بإعطاء مجموعة من الجمل تتخللها مجموعة من الفراغات، تحتاج إلى مجموعة من الكلمات لكي يكتمل معناها، وذلك بإعطاء هذه الكلمات للتلميذ فيقوم بوضعها في مكانها المناسب، بشرط أو تكون هذه الجمل والكلمات بسيطة وسهلة ومألوفة.

### تاسعاً/ بناء الجمل

يقوم المعلم بكتابة مجموعة من الكلمات متفرقة على السبورة، بشرط أن تؤدي معنى معين، ويطلب من التلميذ ترتيب هذه الكلمات معتمداً في ذلك رابط معنوي معين، بشرط أن تكون هذه الجمل تامة المعنى ومستقيمة التعبير مثل: المعلم، الدرس، كتب، فترتيبها يكون على الشكل الآتي: كتب المعلم الدرس.

(1) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصدرها- وسائل تنميتها، ص 247.

مما تقدم نستنتج أن المتعلم في ختام السنة الثانية من التعليم الابتدائي يكون قادرا على:

- « - قراءة نصوص قصيرة مناسبة، قراءة مسترسلة ومعبرة وبمراعاة علامات الوقف، والوقوف على الساكن.
- فهم النصوص والحكايات والسندات التي يقرأها، والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه في شأنها. (1)
- التعبير عن مشاعره وانفعالاته وذكرياته عندما تثيرها لديه حكاية أو محفوظة.
- تناول الكلمة والتعبير بوضوح في وضعيات مختلفة بمراعاة الأداء الجيد.
- « إنتاج فقرات تستعمل على نحو ستة أسطر يستعمل فيها من الرصيد اللغوي العربي الخاص بالسنة الثانية ابتدائي ما له صلة بالموضوع وبنية الكتابة، مع احترامه لقواعد الإملاء وضبط الكلمات وكذلك وصف الأشياء والمشاهد في المواقف التي تواجهه » (2).

---

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص 11.

(2) المرجع نفسه، ص 11.

# الفصل الثاني: دراسة ميدانية في

## الطور الابتدائي الأول

المبحث الأول: مجالات الدراسة

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المبحث الثالث: تفرغ، تحليل، تفسير بيانات الاستبيان

من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري الذي يدور حول بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس الطور الابتدائي الأول، وما تحتويه من خصائص تميزها وكذلك تكوينها من عناصر أساسية ومهمة (الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي)، إضافة إلى مرورها بمراحل متسلسلة ومتكاملة لبناء هذه المنظومة اللغوية التي تتشكل عند الطفل.

ومن خلال ما تحصلنا عليه من معلومات نظرية حاولنا تطبيق هذه المعلومات في الواقع، باعتمادنا على الأدوات المنهجية وذلك للتحقق منها.

### المبحث الأول: مجالات الدراسة

يعد تحديد مجال الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي، بحيث يساعد على قياس مدى تحقق المعارف النظرية في الميدان.

### المطلب الأول: المجال المكاني

نقصد به الحيز المكاني الذي ستجري فيه الدراسة الميدانية، ودراستنا أجريت بولاية جيجل وبالتحديد بمدينة تاسوست، وبلدية أولاد رايح، وبلدية بوسيف أولاد عسكر.

#### أولا/ المؤسسات الابتدائية: تمثلت في

- ابتدائية ششم يوسف بتاسوست.
- ابتدائية صولي رايح ببلدية أولاد رايح.
- ابتدائية بوالعيش مولود ببلدية بوسيف أولاد عسكر.

### المطلب الثاني: العينات المدروسة

ويقصد بها عدد أفراد المؤسسات التي أجريت بها الدراسة وتنقسم إلى

أولا/المتعلم: وبلغ عددهم اثنان وتسعون تلميذ موزعون على صفيين هما:

أ/الصف الأول: يوجد بها سبعة وأربعون تلميذ وتلميذة.

ب/ الصف الثاني: يوجد بها خمسة وأربعون تلميذ وتلميذة.

### ثانيا /المعلم

حيث يبلغ عددهم ستة معلمين ،ثلاث معلمين يدرسون السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وثلاثة آخرون يدرسون السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

### المطلب الثالث: المجال الزمني.

ويقصد بالمجال الزمني للدراسة. المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، بالمدارس المذكورة سابقا، حيث حددت لنا الفترة الزمنية في السادس من شهر أفريل سنة ألفين وستة عشر ميلادي، إلى غاية الثانية عشر من الشهر نفسه، سنة ألفين وستة عشر ميلادي أي أن المدة الزمنية المحددة دامت أسبوع فقط.

### المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

نستعرض من خلال هذا المبحث أهم الخطوات والإجراءات التي تم الاعتماد عليها في جمع وتحليل وتفسير المعلومات.

### المطلب الأول: المنهج

يعد المنهج "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكارالعديدة من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين" (1)، من أجل تحقيق هدف معين، أو الوصول إلى غاية محددة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الإحصائي ثم التحليلي ثم استنباط النتائج، إذ قمنا بوصف ظاهرة بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس، وبالتحديد في الطور الابتدائي الأول، حيث تتبعنا كل تفاصيلها ووقفنا على أدق جزئياتها.

(1) رحالي حجيعة، الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط، 2015، ص37.

## المطلب الثاني: أدوات جمع المعلومات والبيانات

لقد استعملنا مجموعة من الأدوات من أجل جمع المعلومات.

### أولا/ الاستبيان

يعد الاستبيان عبارة نموذج مكتوب، يحتوي على مجموعة من الأسئلة مرتبة، توجه إلى فئة محددة من أجل الاكتشاف والتعرف على بعض الحقائق، ويعرف الاستبيان بأنه: " وسيلة للحصول على إجابات عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المحيى بملئه بنفسه"<sup>(1)</sup>.

وقد تم إنجاز في دراستنا هذه ثلاثة استبيانات:

الأولى قمنا بتوجيهه إلى معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي، حيث اشتمل هذا الاستبيان على سبعة عشر سؤال قمنا بتوجيهه لستة معلمين يشتغلون في ثلاثة ابتدائيات موزعة في مناطق مختلفة من ولاية جيجل، أما الاستبيان الثاني فوجهناه إلى متعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي يحتوي على ستة أسئلة قمنا بتوجيهها إلى سبعة وأربعون تلميذ وتلميذة في المدارس التي تم ذكرها سابقا تتوافق مع قدراتهم العقلية والمعرفية.

أما الاستبيان الثالث فتم توجيهه إلى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي ويحتوي على سبعة أسئلة قمنا بتوجيهها إلى خمسة وأربعون تلميذ وتلميذة موزعون في المؤسسات السابقة الذكر.

وهدفنا من هذا الاستبيان، هو التأكد من صحة ما جاء في الفصل النظري الذي يدور حول بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس (الطور الابتدائي الأول أنموذجا).

### ثانيا/ النسبة المئوية:

إن الهدف من استعمال هذه الأداة هو معرفة ميول وطموحات التلاميذ التي يسعون إليها في بساطتها

$$\text{وقانونها هو: } \text{ع} = \frac{\text{ج} \times 100}{\text{ع ج}}$$

(1) همام، سبين وجيم عند مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، عمان، الأردن، 1984م، ص 106.

حيث تمثل ن: النسبة المئوية

ع ج: العدد الكلي للإجابات

ج: عدد الإجابات

### المبحث الثالث: تفرغ، تحليل، وتفسير بيانات الاستبيان

قمنا في هذا المبحث بتفرغ وتحليل بيانات الاستبيان، واستظهار النتائج المحصل عليه.

#### المطلب الأول: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان لتلاميذ السنة الأولى

أولا/ تفرغ بيانات الاستبيان الموجه لتلاميذ شمشم يوسف.

#### الجدول (01): ماهي المواد المحببة إليكم؟

النسبة المئوية %	عدد الإجابات	العينة	المعايير
25 %	6		الصور
45.83 %	11		الكتابة
29.17 %	7		التعبير الشفهي
100 %	24		المجموع

#### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(1) الذي يمثل ماهية المواد المحببة أو المفضلة لدى التلاميذ أن أعلى نسبة قدرت بحوالي 45.83% وتمثل هذه النسبة التلاميذ الذين يفضلون نشاط الكتابة، ثم يليها في المرتبة الثانية التلاميذ الذين يفضلون نشاط التعبير الشفاهي بحوالي 29,17%، وفي الدرجة الأخيرة والثالثة الصور بحوالي 25%.

وخلاصة الأمر أن المعجم اللغوي للطفل في هذه المرحلة، يفتقر للمصطلحات التي يتكلم بها المعلم

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

ويستعملها في الحديث أثناء شرح الدرس، وهذا ما يجعله يعجز عن التعبير، ويفضل الكتابة عن باقي النشاطات لأن الطفل في هذه المرحلة حديث العهد في سماع الألفاظ المتداولة في هذا المحيط الذي يعتبر حديث بالنسبة إليه، بخلاف نشاط الكتابة الذي سبق له وأن شاهد من يكتب في البيت.

### الجدول(02): هل تراجعون دروسكم في المنزل؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
41,67%	10		نعم
58,33%	14		لا
100%	24		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) الذي يمثل مدى مراجعة الطفل لدروسه في المنزل، حيث بلغت نسبة المتعلمين الذين لا تراجعون دروسهم في المنزل بحوالي 58,33%، ثم يليها في المرتبة الثانية المتعلمين الذين تراجعون دروسهم في المنزل وتبلغ نسبة هذه الفئة حوالي 41,67%.

إذن مما تقدم نستنتج أن التلاميذ الذين لا تراجعون دروسهم في المنزل، يعود ذلك إما إلى حسن الفهم وبالتالي فلا حاجة إلى إعادة المراجعة ومحاولة الفهم، وإما إلى الإهمال وعدم الاهتمام.

### الجدول(03): من يساعدك في مراجعة دروسك؟.

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
8,33%	02		أبوك
70,83%	17		أمك
20,83%	5		إخوانك
100%	24		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان



## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل مدى اهتمام الأولياء بمساعدة أولادهم في مراجعة دروسهم، حيث أن أكبر نسبة هي مساعدة الأم بحوالي 70,83% أن أكبر نسبة هي مساعدة الأم بحوالي 70,83%، ثم في المرتبة الثانية مساعدة الإخوة بنسبة 20,83، ثم في الدرجة الثالثة مساعدة الأب بقدر 8,83%.

وبالتالي نستخلص أن هناك ارتفاع في نسبة مساعدة الأم للمتعلم في مراجعة دروسه ويعود ذلك إلى أن الأم هي أقرب فرد إلى الطفل.

### الجدول(04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
58,33%	14		تقديم الهدية
29,16%	7		التشجيع
12,5%	3		اللامبالاة
100%	24		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل المكافئة التي تقدم للطفل في حالة حصوله على نتائج جيدة، حيث تبلغ أعلى نسبة مكافئة تقديم الهدية بحوالي 58,33%، ثم تليها في المرتبة الثانية مكافئة التشجيع بحوالي 29,16%، ثم أخيرا اللامبالاة.

ومن هذا المنطلق نستنتج أن حسن وتوفير الظروف المادية والحالة الثقافية والعلمية للوالدين هو الذي يحدد نوع المكافئة التي تقدم للتلميذ.

### الجدول(05): هل يراقب والدك نتائجك الدراسية؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
62,5%	15		دائما

## الفصل الثاني .....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

أحيانا	6	25.00%
نادرا	3	12,5%
المجموع	24	100%

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل مدى مراقبة الوالد لنتائج أبنائهم، أن عدد كبير من الأولياء يقوم بمراقبة نتائج أبنائهم بشكل دائم وتبلغ نسبة هؤلاء الأولياء حوالي 62.5%، ثم تأتي في المرتبة الثانية الأولياء المراقبون أحيانا ويقدر عددهم بحوالي 25,00% وأخيرا الفئة النادرة الإطلاع على نتائج أبنائهم ويبلغ عددهم حوالي 12,5% .

وخلاصة الأمر نستنتج أن ارتفاع نسبة الأولياء المراقبون لنتائج أبنائهم بشكل دائم، يعود إلى تقدم المستوى الثقافي والعلمي لديهم واهتمامهم بتأدية واجبهم، من أجل تكوين الجيل الصالح المفيد لنفسه وأمته.

### الجدول(06): هل يسمح لك والدك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم		8	33,33%
لا		16	66,66%
المجموع		24	100%

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل مدى سماح الوالدين للطفل بمتابعة التلفزيون باستمرار، أن أكبر عدد من هذه الفئة التي لا تسمح لأبنائهم بمتابعة التلفاز باستمرار تقدر بحوالي 66,67%، لتأتي في المرتبة الثانية فئة ثانية تسمح لهم بمتابعة التلفاز باستمرار وتقدر نسبتها بحوالي 33,33%.

مما تقدم نستنتج أن نسبة كبيرة من الأولياء لا يسمحون لأبنائهم بمشاهدة التلفزيون باستمرار .

### ثانيا/تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه لتلاميذ صولي رابع

الجدول(01): ماهي المواد المحببة إليكم؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
28,57%	04		مهارة الصور
71,42%	10		الكتابة
00%	00		التعبير الشفوي
100%	14		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون نشاط الكتابة يبلغ أعلى نسبة حيث تقدر بحوالي 71,42%، ثم في المرتبة الثانية الصور بنسبة 28.57%، وتندم نسبة التلاميذ الذين يفضلون نشاط التعبير الشفاهي.

مما تقدم يمكن القول أن ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يفضلون نشاط الكتابة، يعود إلى كون المعجم اللغوي للطفل في هذه المرحلة يفتقر إلى المصطلحات، التي يستعملها المعلم أثناء شرح الدرس، كون الطفل حديث العهد في المحيط المدرسي.

الجدول(2): هل تراجعون دروسكم في المنزل؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
85,71%	02		نعم
14,28%	12		لا
100%	14		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل مدى اكتفاء التلاميذ بما يقدمه المعلم في الدرس، أن أكبر نسبة من المتعلمين لا تراجعون دروسهم في المنزل، وتبلغ نسبة هؤلاء الفئة حوالي 85,71%، في مقابل هذا

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نلاحظ أن هناك نسبة أقل من التلاميذ يراجعون دروسهم في المنزل، وتبلغ نسبة هؤلاء الفئة حوالي 14,28%

إذن نستخلص من خلال هذه المناقشة، أن ارتفاع نسبة التلاميذ من الذين لا يراجعون دروسهم يعود إلى عدم اهتمام هؤلاء التلاميذ بالدراسة، أو إلى كون التلاميذ يتمكنون من فهم الأمور على بساطتها أثناء شرح الدرس ولا حاجة لهم في المراجعة.

### الجدول رقم (03): من يساعدك في مراجعة دروسك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
14,28%	02		أبوك
57,14%	08		أمك
28,57%	04		إخوانك
100%	14		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل مدى اهتمام الأولياء بمساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم، أن أكبر فرد يقوم بتقديم المساعدة للطفل هي الأم بنسبة حوالي 57,14% ثم في المرتبة الثانية الإخوة بنسبة 28,57% يليهم في المرتبة الأخيرة الأب بقدر 14,28%.

ومن ثمة نستخلص أن هناك تفاوت في درجة الاهتمام ومساعدة الطفل من طرف الأولياء، الأقرب إلى.

### الجدول رقم (04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟.

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
50%	07		تقديم الهدية

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

التشجيع	05	35,71%
اللامبالاة	02	14,28%
المجموع	14	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل ماهية المكافئة التي يقدمها الوالدين للأبناء في حالة حصولهم على نتائج جيدة، حيث تبلغ نسبة مكافئة تقديم الهدية أكبر نسبة بحوالي 50%، تم تليها مكافئة التشجيع بحوالي 35,71%، لتأتي في الدرجة الأخيرة اللامبالاة بنسبة حوالي 14,28%.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن ارتفاع نسبة الأولياء المهتمين بنتائج أبنائهم يعود إلى ارتفاع نسبة الثقافة في المجتمع والتعلم، الأمر الذي ولد توفر الظروف النفسية الجيدة، التي تساعد التلميذ في حل مشاكله النفسية بنفسه.

الجدول رقم (05): هل يراقب والداك نتائجك الدراسية؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
85,71%	12		دائما
14,28%	02		أحيانا
00%	00		نادرا
100%	14		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل مدى اهتمام الوالدين بمراقبة نتائج أبنائهم، أن عدد كبير من الأولياء يقوم بمراقبة نتائج أولاده بشكل دائم، وتبلغ نسبة هؤلاء الأولياء حوالي 85,71%، ثم يليها في المرتبة الثانية الأولياء المراقبون لنتائج أبنائهم أحيانا، ويبلغ عدد هؤلاء الأولياء حوالي 14,28% ثم يأتي في المرتبة الثالثة الفئة التي تنعدم فيها نسبة الاهتمام بنتائج أبنائهم.

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

وخلاصة الأمر نستنتج أن ارتفاع نسبة الوالدين المهتمين بمراقبة نتائج أبنائهم، يعود إلى تقدم مستوى الثقافة والعلم لدى الأولياء، وانعدام أو انخفاض نسبة الوالدين الذين لا يولون الاهتمام بنتائج أبنائهم، يعود إلى قلة ثقافة وتعلمه وانشغاله ببعض مشاكل الحياة.

**الجدول رقم (06): هل يسمح لك والداك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟.**

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
28,57%	04		لا
71,42%	10		نعم
100%	14		المجموع

**المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان.**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل مدى سماح الوالدين للطفل بمتابعة التلفزيون باستمرار، أن أعلى عدد من الوالدين لا يسمحون لأبنائهم بمتابعة التلفاز باستمرار، يقدر بحوالي 71,42%، ثم تليها فئة أخرى التي تسمح لأولادها بمتابعة التلفزيون باستمرار، وتقدر نسبة هذه الفئة بحوالي 28,57%.

وأخيرا نستنتج أن نسبة كبيرة من الأولياء لا يسمحون لأبنائهم بمشاهدة التلفاز باستمرار، لأنه يؤثر سلبا على الصحة الجسدية والعقلية.

**ثالثا: تفرغ وتحليل نتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ مولود بوالعيش**

**الجدول رقم (01): ماهي المواد المحببة لديكم؟.**

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
11,11%	1		الصور
55,55%	5		الكتابة
33,33%	3		التعبير الشفاهي
100%	9		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل ماهية المواد المحببة للتلاميذ، بين الصور والكتابة والتعبير الشفاهي، أن نسبة الصور المحببة لديهم أكثر هي الكتابة بنسبة 55,55%، ثم يأتي بعدها التعبير الشفاهي بقدر 33,33%، ثم يأتي بعدها الصور بنسبة 11,11% .

وهذا راجع إلى كون المعجم اللغوي للطفل في هذه المرحلة، يفتقر إلى الألفاظ التي يستعملها المعلم أثناء حديثه معه ومع زملائه، وهذا ما يجعله يعجز عن التعبير ويرى صعوبة فيه ويفضل الكتابة عليه، لأنها نشاط له الإمكانية والقدرة على القيام به، وسبق له وأن شاهد من يكتب في البيت والمحيط أيضا.

الجدول رقم (02): هل تراجعون دروسكم في المنزل؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
33,33%	3		نعم
66,67%	6		لا
100%	9		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل مدى اهتمام المتعلمين بمراجعة دروسهم أن أكبر نسبة من التلاميذ يكتفون بما يقدمه المعلم في الدرس، حيث تبلغ نسبة هؤلاء التلاميذ حوالي 66,67%، في مقابل هذا نلاحظ أن هناك نسبة قليلة من التلاميذ لا يكتفون بما يقدمه المعلم في الدرس، بل يراجعون دروسهم وتبلغ نسبة هؤلاء حوالي 33,33% .

وخلاصة الأمر أن ارتفاع نسبة التلاميذ الذين لا يراجعون دروسهم في المنزل، مقارنة بعدد التلاميذ الذين يراجعون دروسهم إلى كون المتعلمين الذين لا يراجعون دروسهم يتمكنون من فهم الأمور والأشياء المقدمة من طرف المعلم أثناء سير الدرس، فهما جيد وبالتالي لا حاجة لهم في المراجعة، أو إلى غياب الحافز والاهتمام بالعلم والتعلم من طرفه هو ومن طرف أفراد الأسرة والعكس صحيح.

الجدول رقم (03): من يساعدك في مراجعة دروسك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
33.33%	3		أبوك
44,44%	4		أمك
22,22%	2		إخوانك
100%	9		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) الذي يمثل الأفراد الذين يقومون بمهمة مساعدة التلاميذ في مراجعة دروسهم، أن أعلى نسبة هي مساعدة الأم والتي تقدر بحوالي 44,44%، ثم تأتي في الدرجة الثانية مساعدة الأب والتي تقدر بحوالي 33,33%، تليها مساهمة الإخوة بحوالي 22,22%.

نستنتج من خلال الجدول أن هناك تفاوت في نسبة مساعدة التلاميذ حيث تبلغ أكبر نسبة مساعدة الأم، تليها مساعدة الأب، ثم الإخوة ويعود ذلك إلى كون الأم أكبر قربا واهتماما بالطفل في هذه المرحلة، ثم يليها الأب وذلك حسب ثقافته وعلمه واهتمامه بواجبه، ثم الإخوة لقللة الاهتمام وانشغالهم بأمر أخرى.

الجدول رقم(04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
44,44%	4		تقديم الهدية
44,44%	4		التشجيع
11,11%	1		اللامبالاة
100%	9		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل مدى اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم أن اهتمام الأولياء



## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

بنتائج أبنائهم تتراوح بين (تقدم الهدية، التشجيع واللامبالاة) إذ تبلغ أعلى نسبة من الاهتمام بحوالي 44,44، % وتكون من خلال تقديم الهدية، ثم في المرتبة الثانية مكافئة التشجيع بقدر 44,44%، ثم تأتي فئة أخرى لا تبالي وهي نسبة قليلة جدا، حيث تقدر بحوالي 11,11%

نستنتج أن هناك اختلاف في نوع المكافئة المقدمة من طرف الوالدين، وذلك تبعا لاختلاف الظروف المادية والثقافة للأولياء، التي تمكنهم من تقديم المكافئة التي تساهم بشكل كلي أو جزئي في مساعدة الطفل على الفهم والاستيعاب، وحل مشاكله الدراسية عند طريق توفير الشروط النفسية الجيدة بخلاف الأولياء الغير مباليين فإن هذا يؤثر على مستوى تحصيل أبنائهم، ويؤدي إلى مشاكل نفسية عديدة.

### الجدول رقم(05): هل يراقب والداك نتائج دراستك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
44,44%	4		دائما
55,55%	5		أحيانا
0%	0		نادرا
100%	9		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل مدى مراقبة الوالدين لنتائج أبنائهم، حيث تختلف نسبة إطلاع الأولياء على نتائج أبنائهم فبعضهم يطلع عليه أحيانا وهي أعلى نسبة وتقدر نسبة هذه الفئة بحوالي 55,55%، ثم يأتي في الدرجة الثانية فئة من الوالدين تطلع على نتائج أولادها على الدوام بحوالي 44,44%، ثم يأتي في الدرجة الثالثة فئة أخرى التي لا تولى الاهتمام إطلاقا بمراقبة نتائج أبنائهم.

من هذا المنطلق نستنتج أن هناك اختلاف في اطلاع ومراقبة الوالدين لنتائج أبنائهم، وذلك تبعا لاختلاف مستواهم الثقافي والعلمي، واختلاف الميول والرغبات النفسية، والظروف المحيطة بالأولياء من جهة أخرى.

### الجدول رقم(06): هل يسمح لك والداك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
77,78%	7		نعم
22,22%	2		لا
100%	9		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل مدى سماح الوالدين لأبنائهم بمتابعة التلفزيون باستمرار حيث تبلغ نسبة الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بمتابعة التلفزيون باستمرار حوالي 77,77%، فضلا إلى ذلك تبلغ نسبة الأولياء الذين لا يسمحون لأبنائهم بمتابعته باستمرار إلى حوالي 22,22%.

المطلب الثاني: تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه إلى تلاميذ السنة الثانية

أولا: تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه لتلاميذ شمشم يوسف

الجدول رقم(01): ماهي المراد المحببة إليكم؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
50%	10		المواد اللغوية
50%	10		المواد العلمية
100%	20		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات المتعلمين، تجمع بين الخيارين الاثنتين ( المواد اللغوية والمواد العلمية) لأن هذه الخيارات مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، حيث بلغت نسبة الإجابة 100%، كما نلاحظ تساوي نسبة التلاميذ الذين لديهم الرغبة في حبهم للمواد اللغوية، مقارنة بعدد التلاميذ الذين لهم الرغبة في المواد العلمية أي(50%) للمواد العلمية و50% للمواد اللغوية، ويعود سبب تساوي الرغبتين في كلا المادتين إلى كون المادتين

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

لهما فائدة ومنفعة للمتعلم، إذ أن المواد اللغوية تفيد المتعلم في تكوين الحصيلة اللغوية المنتظرة منه في نهاية الطور الابتدائي الأول "من نطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ويحترم علامات الوقف، ويكتسب القدرة على تنمية الثروة اللغوية"<sup>(1)</sup>، أما المواد العلمية فهي تدرب التلاميذ على القياس والبحث العلمي، استنباط القوانين والقواعد التي تحكم النظام اللغوي.

### الجدول رقم(02): هل تراجعون دروسكم في المنزل؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
75%	15		نعم
25%	05		لا
100%	20		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) الذي يمثل مراجعة التلاميذ لدروسهم في المنزل أم لا، فكانت أغلب إجابات التلاميذ ب(نعم) بنسبة 75%، أي أن التلاميذ أثناء عودتهم إلى المنزل يعيدون مراجعة الدروس التي قدمت في القسم من طرف المعلم، من أجل ترسيخها في الذهن وكذلك يمكن للتلميذ أن يراجع الدرس الذي سوف يقدم في القسم، لكي تتكون لديه حوصلة صغيرة عن الدرس المقبل وبالتالي يتسنى له الفهم السريع، فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب (لا) 25% وهذه النسبة قليلة مقارنة بالأولى.

### الجدول رقم (03): من يساعدك في مراجعة دروسك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
20%	4		أبوك
45%	9		أمك
35%	7		إخوانك

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، التدرج السنوي للتعليمات مرحلة التعليم الابتدائي، ص44.

الفصل الثاني .....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

المجموع	20	%100
---------	----	------

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل الأفراد الذين يتولون مساعدة المتعلم على مراجعة دروسه، حيث بلغت مساعدة الأب 20%، ونسبة مساعدة الأم حوالي 45%، أما نسبة مساهمة الإخوة فهي حوالي 35%.

إذن فالأب والأم والإخوة يساعدون كثيرا التلميذ في حل واجباته المنزلية، لكن بنسب متفاوتة، حيث تبلغ مساهمة الأم أكبرهم لكونها أكثر قربا واهتماما بالطفل في هذه المرحلة

الجدول رقم(04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
تقديم الهدية	10	10	%50
التشجيع	08	08	%40
اللامبالاة	02	02	%10
المجموع	20	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) الذي يمثل مدى اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم، وتقديم لهم كل المحفزات المادية والمعنوية من أجل ضمان استمرارية هذا التحسن، فكانت النسبة الغالبة هي تقديم الأولياء الهدايا لأبنائهم بلغت نسبتها 50%، ثم التشجيع بنسبة 40%، فيما بلغت نسبة (اللامبالاة) أي عدم اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم 10%، وقد يكون السبب في ذلك انشغال الوالدين بمشاكل أخرى.

الجدول(05): هل والدك على إطلاع نتائجك الدراسية؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
دائما	15	15	%75

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

أحيانا	05	%25
نادرا	0	%00
المجموع	20	%100

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) مدى إطلاع الوالدين على نتائج أبنائهم الدراسية، أن نسبة الوالدين اهتمام كبير وإطلاع على نتائج أولادهم دائما حوالي 75%، لتتخف نسبة الوالدين الأقل اهتمام نتائج أبنائهم إلى حوالي 25 %، وتنعدم نسبة الوالدين الذين لا يولون أية أهمية لنتائج أبنائهم، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة الفئة المثقفة في المجتمع، وهذا ما نلمسه من خلال الجدول، فالاطلاع الدائم من طرف الأولياء على نتائج أولادهم يسهل لهم معرفة نقاط ضعفهم ومعالجتها بالطرق المناسبة.

### الجدول(06): هل يسمح لك والديك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم		06	%30
لا		14	%70
المجموع		20	%100

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) والذي يمثل سماح الوالدين لأبنائهم بمتابعة التلفزيون باستمرار أم لا، فكانت إجابات معظم التلاميذ تقول ب(لا) بنسبة 70%، أي أن الوالدين أغلبيتهم لا يسمحون لأبنائهم بمشاهدة التلفزيون باستمرار، "لأن ذلك يؤثر بالسلب على صحتهم البدنية والعقلية وكذلك يؤثر على حواسهم البصرية والسمعية خاصة إذا جلس الطفل أمام التلفاز مدة طويلة.

في حين بلغت نسبة من يسمح لأبنائهم بمشاهدة التلفزيون باستمرار 30%، وهي نسبة قليلة مقارنة بالأولى.

الجدول(07): ماهي البرامج المحببة لديك؟

النسبة المئوية%	عددا لإجابات	العينة	المعايير
100%	20		باللغة العربية
00%	00		بالشامية الخليجية
00%	00		بالعامية المصرية
100%	20		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل البرامج المحببة للمتعلم، أن نسبة المشاهدة باللغة العربية تمثل حوالي 1 % وانعدام نسبة المتعلمين الذين يشاهدون البرامج التي تقدم بالشامية الخليجية والعامية المصرية.

إذن فالبرامج التي تقدم باللغة العربية هي الأكثر فهما من طرف المتعلمين، لكونهم في هذه المرحلة يكون مجال دراستهم هي الأشياء المحسوسة، أي أنها اللغة المتداولة في وسطهم فقط، أما باقي اللغات أو اللهجات الأخرى فهي، ليست في مستواهم، وعسيرة الفهم بالنسبة لهم.

ثانيا: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجهة لتلاميذ صولي رابع

الجدول(01): ماهي المواد المحببة إليكم؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
55,55%	10		المواد اللغوية
44,44%	08		المواد العلمية
100%	18		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل المواد المحببة للتلاميذ، أن نسبة المواد اللغوية تمثل

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

55,55% في حين المواد العلمية تقدر بنسبة 44,44% وهذا يعود إلى حب التلميذ للقراءة والتعبير والكتابة والاستمتاع، لأن هذه المواد تحتوي على أسلوب التشويق، والأسلوب القصصي، الذي يتلذذ الطفل معرفته، فتتشكل لديه ثورة لغوية غزيرة.

### الجدول رقم(02): هل تراجعون دروسكم في المنزل؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
83,33%	15		نعم
16,66%	03		لا
100%	18		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) والذي يمثل اكتفاء التلاميذ من عدمه بما يقدمه المعلم في الدرس، وفكانت النسبة الأكبر هي عدم اكتفاء التلاميذ بما يقدمه المعلم في الدرس بنسبة 83,33%، ويعود ذلك إلى اهتمام التلاميذ بدروسهم وكذلك امتلاكهم حب المطالعة والفهم أكثر من أجل تثبيت المعلومة، فيما بلغت نسبة الاكتفاء بما يقدمه المعلم في الدرس بلغت حوالي 16,66% وهذا يعود إلى سببين هما: إما أن يكون التلميذ فائق الذكاء ولا داعي له للإعادة، أو يكون التلميذ فائق الغباء ولا يهتم بدروسه.

### الجدول رقم (03): من يساعدك على مراجعة دروسك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
16,66%	03		أبوك
44,44%	08		أمك
38,88%	07		إخوانك
100%	18		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل أفراد الأسرة الذين يقومون بمساعدة التلاميذ على مراجعة دروسهم، أن أعلى نسبة هي مساعدة الأم لابنها التي تقدر ب 44,44%، ثم تأتي في الدرجة الثانية مساعدة الإخوة والتي تقدر النسبة بحوالي 38,88%، ثم تليها نسبة مساعدة الأب لابنه ب16,66% .

نستنتج من خلال الجدول أن هناك تفاوت بين أفراد الأسرة، في تقديم المساعدة لأبنائهم من أجل مراجعة دروسهم وتيسير الفهم لهم.

### الجدول رقم (04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
72,22%	13		تقديم الهدية
27,77%	05		التشجيع
00%	00		اللامبالاة
100%	18		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل مدى اهتمام الوالدين بنتائج أولادهم، أن أعلى نسبة هي تقديم الهدية ب 72,22% وذلك لضمان استمرارية هذا التحسن وتحفيزهم نحو الأفضل، ثم تليها نسبة التشجيع 27,77%، أي أن الوالدين يقدمون لأبنائهم مختلف المحفزات سواء مادية أو معنوية، فيما تنعدم نسبة اللامبالاة 0 وهذا دليل على أن كل الآباء يكافؤون أولادهم أثناء نجاحهم لتحفيزهم أكثر.

### الجدول رقم (05): هل والداك على اطلاع بنتائجك الدراسية؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
77,77%	14		دائما
22,22%	04		أحيانا
00%	00		نادرا



الفصل الثاني .....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

المجموع	18	%100
---------	----	------

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) الذي يمثل مراقبة الوالدين لنتائج أبنائهم (دائما، أحيانا، نادرا) فكانت النسبة العالية دائما بحوالي 77,77%، وهذا دليل على اهتمام الأولياء بنتائج أبنائهم، والمراقبة الدائمة والمستمرة، وهذا يعود إلى وعيهم بضرورة المتابعة الدائمة للأبناء، من أجل نجاحهم وتفوقهم فيها بلغت نسبة أحيانا بحوالي 22,22 %، قد يعود ذلك إلى تفاوت الأولياء في مستوياتهم العلمية والثقافية، أو قد تعود إلى عدم استقرار الجو العائلي وانشغالهم بمشاكل الحياة.

الجدول رقم (06): هل يسمح لك والداك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم	03	16,66%	
لا	15	83,33%	
المجموع	18	100%	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رم (06) والذي يمثل سماح الوالدين لأبنائهم بمتابعة التلفزيون باستمرار أم لا، فكانت إجابات التلاميذ معظمها ب لا وبلغت النسبة المئوية 83,33%، من التلاميذ الذين لا يسمح لهم المشاهدة باستمرار بينما بلغت نسبة من يشاهد باستمرار 16,66%.

إن عدم سماح الوالدين لأبنائهم بمتابعة التلفزيون باستمرار يوعيهم التام بأن جلوس أولادهم أمام التلفاز مدة طويلة قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية، ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية ويحد من حركتهم، لكن تخصيص وقت محدد للمشاهدة من أجل التقين وتجديد الذاكرة وكذلك الترفيه عن النفس.

الجدول رقم (07): ماهي البرامج المحببة لديك؟

العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
--------	--------------	-----------------

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

المعايير		
باللغة العربية	16	%88,88
الشامية الخليجية	00	%00
بالعامية المصرية	02	%11,11
المجموع	18	%100

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل فضاء البرامج المحببة لدى التلاميذ، فكانت النسبة باللغة العربية أكبر بحوالي 88,88%، ذلك لأنها لغة مألوفة عندهم وميسورة الفهم، ومتداولة في محيطه بينما انعدمت نسبة المشاهدة بالشامية الخليجية فيما بلغت العامية المصرية نسبة 11,11% وهذا يعود إلى حب الطفل في الاطلاع على لهجة الآخرين.

### ثالثا: تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه لتلاميذ مولود والعيش للسنة الثانية ابتدائي.

#### الجدول رقم(01): ما هي المواد المحببة إليكم.

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
المواد اللغوية	4		%57,14
المواد العلمية	3		%42,86
المجموع	7		%100

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) الذي يمثل المواد المحببة عند التلاميذ، فكانت إجابات أغلبية التلاميذ تقول بأن المواد المحببة إليهم هي المواد اللغوية بنسبة 57,14 %، وفي حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يفضلون المواد العلمية 42,86%، وقد يكون السبب في ذلك أن المواد اللغوية تتيح الفرصة للتلميذ، بأن يكتب ويعبر وأن يبدع على عكس المواد العلمية تكون نتائجها دقيقة ومضبوطة بقوانين.

الجدول رقم(02):هل تراجعون دروسكم في المنزل؟.

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
71,43%	5		نعم
28,57%	2		لا
100%	7		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(2) الذي يمثل مدى مراجعة التلاميذ لدروسهم في المنزل أم لا، فكانت أغلب إجابات التلاميذ بنعم أي بنسبة 71,43%، من التلاميذ الذين يراجعون دروسهم في المنزل بعد عودتهم من المدرسة، وهذا دليل على اهتمامهم الكبير بدروسهم، فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا أي عدم مراجعتهم لدروسهم في المنزل (28,57%)، وهذا دليل على إهمالهم لدروسهم.

الجدول رقم (03): من يساعدك على مراجعة دروسك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
14,28%	1		أبوك
42,86%	3		أمك
42,86%	3		إخوانك
100%	7		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل أفراد الأسرة الذين يقومون بمساعدة الطفل على مراجعة دروسه، حيث بلغت نسبة مساعدة الأم ب (42,86%) وتعاودها نسبة مساعدة الإخوة ب(42,86%) أيضا، بينما بلغت نسبة مساعدة الأب ب (14,28%)،

من خلال الجدول نستنتج أن الطفل يتلقى المساعدة من الأم والإخوة أكثر من الأب، ويعود ذلك ربما إلى

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

أن الأب يعمل خارج البيت وبالتالي لا تتيح له فرصة مساعدة الإبن.

الجدول رقم (04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
57,14%	4		تقديم الهدية
28,57%	2		التشجيع
14,28%	1		اللامبالاة
100%	7		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل مكافئة الوالدين لأولادهم أثناء نجاحهم، فكانت أغلب إجابات التلاميذ تقول، بأن الوالدين يقدمون لهم الهدايا أثناء نجاحهم حيث تقدر النسبة المئوية ب (57,14%)، ثم تليها نسبة التشجيع ب (28,57%)، وهذا دليل على الجهود التي يقوم بها الوالدين في سبيل تحفيز الأبناء على النجاح، فيما بلغت نسبة اللامبالاة أي لامبالاة الوالدين بنتائج أبنائهم ب(14,28%)، وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأولى والثانية.

الجدول رقم(05): هل والداك على اطلاع بنتائجك الدراسية؟.

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
57,14%	4		دائما
28,57%	2		أحيانا
14,28%	1		نادرا
100%	7		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) والذي يمثل مدى اطلاع الوالدين على نتائج أبنائهم الدراسية،

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

فكانت النسبة دائما تقدر 57,14%، في حين بلغت نسبة أحيانا بحوالي 28,57%، وتليها نسبة نادرة 14,28%.

ومنه نستنتج أن معظم الآباء على اطلاع دائم بنتائج أبنائهم، وذلك من أجل معرفة نقاط ضعفهم وإيجاد الحلول المناسبة لذلك.

### الجدول رقم(06): هل يسمح لك والدك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
42,86%	3		نعم
57,14%	4		لا
100%	7		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06) الذي يمثل مدى سماح الوالدين لأبنائهم بمتابعة التلفزيون باستمرار، فكانت أغلب الإجابات تقول ب(لا) بنسبة (57,14%) أي أن الوالدين لا يتكون أولادهم يشاهدون التلفزيون باستمرار، لأنه يؤثر بالسلب على صحتهم البدنية والعقلية، ويؤثر على حواسهم السمعية والبصرية، فالآباء على يقين بذلك فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين يسمح لهم بمشاهدة التلفزيون باستمرار (42,86%).

### الجدول رقم(07): ماهي البرامج المحببة لديك؟.

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
100%	07		باللغة العربية
00%	00		بالشامية الخليجية
00%	00		بالعامية المصرية
100%	07		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

## الفصل الثاني .....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) والذي يمثل البرامج المحببة عند الطفل، فكانت كل إجابات التلاميذ تقول بأنها تحب البرامج التي ثبتت باللغة العربية بنسبة 100%، فيما انعدمت مشاهدة الأطفال للبرامج التي تبث بالشامية الخليجية، وبالعامية المصرية.

والسبب في ذلك واضح لأن اللغة العربية هي اللغة المتداولة في الوسط الذي يعيش فيه الطفل وهي اللغة التي يتكلم بها ويفهم معانيها ومدلولاتها، فهي مألوفة لديه .

### المطلب الثالث: تحليل وتفرغ بيانات الاستبيانات النهائية

#### أولاً: تحليل وتفرغ بيانات الاستبيان النهائية لتلاميذ السنة الأولى

##### الجدول رقم (01): ماهي المواد المحببة إليكم؟

النسبة المئوية %	عدد الإجابات	العينة	المعايير
23,40%	11		الصور
55,32%	26		الكتابة
21,28%	10		التعبير الشفوي
100%	47		المجموع

##### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل المواد المحببة للطفل أن (55,32%)، من التلاميذ يفضلون الكتابة، ثم في المرتبة الثانية الصور بنسبة (23,40%)، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة التعبير الشفاهي.

وبالتالي فإجابات التلاميذ كانت تجمع بين الخيارات الثلاث ( الصور، الكتابة، التعبير الشفاهي)، لأن هذه الخيارات مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، وهذا لكون المعجم اللغوي للطفل في هذه المرحلة يفتقر إلى الألفاظ للمصطلحات التي يستعملها المعلم في التحدث معه ومع زملائه وهذا ما يجعل التلميذ يعجز عن التعبير ويفضل

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

الكتابة لأنها نشاط له الإمكانية والقدرة في القيام به، وذلك "حتى يتمكن من مسك القلم، ورسم الحروف"<sup>(1)</sup>، كما أنها نشاط سبق له وأن شاهد من يكتب في البيت والمحيط أيضا، وبالتالي فهي تعد شيء بديهي بالنسبة إليه، كما يعود سبب تفضيل التلاميذ لصور، على حساب التعبير الشفاهي لأن الصور تساعد في الإفصاح والتعبير عن العالم المحسوس، أم التعبير الشفاهي فهو يستدعي منه التعبير عن مشاعره من دون مساعدة مقدمة له، وهذا الشيء يجعله يعجز عن التعبير بسبب قلة أو ندرة المصطلحات والألفاظ المألوفة لديه.

إذن نستنتج أن التلميذ يفضل نشاط الكتابة على بقية النشاطات نظرا ل قلة ،أو ندرة المصطلحات المألوفة لديه في التعبير.

### الجدول رقم (02): هل تراجعون دروسكم في المنزل؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية %
نعم	15	31,91%	
لا	32	68,08%	
المجموع	47	100%	

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل مدى مراجعة التلاميذ لما يقدمه المعلم في الدرس أن حوالي نسبة (68,08%)، من التلاميذ يكتفون بما يقدم المعلم في الدرس، في مقابل هذا نلاحظ أن هناك نسبة حوالي (31,91%)، لا يكتفون بما يقدم في الدرس.

مما تقدم نستنتج أن ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يراجعون دروسهم في المنزل، مقارنة بالفئة التي لا تراجع إلى كون المتعلمين المعززين لدراساتهم يملكون الرغبة والاهتمام البالغ بمجال التعليم والتعلم، والإصرار على تحقيق هذا الهدف من أجل تحقيق الرغبة والطموح الذي يسعى إليه. من أجل التحكم الأمثل في خصائص النظام اللغوي وعناصره، أما الفئة التي لا تراجع دروسها، فرما يعود ذلك إلى كون هؤلاء المتعلمين يتمكنون من فهم الأشياء

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللغة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص9.

## الفصل الثاني .....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

المقدمة من طرف الأستاذ أثناء شرح الدرس فهما جيدا، وبالتالي لا حاجة لهم في المراجعة والتثبيت، أو إلى غياب الحافز والاهتمام من طرف الطفل، وهذا ما يعيق التحصيل اللغوي له، خاصة إذا استمر على هذا الحال.

الجدول رقم (03): من يساعدك في مراجعة دروسك؟.

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
14,89%	7		أبوك
57,44%	27		أمك
27,65%	13		إخوانك
100%	47		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل مدى اهتمام الأولياء بمساعدة المتدريس في حل واجباته المنزلية، إذ أن جميع إجابات التلاميذ تجمع بين الخيارات الثلاث (أبوك، أمك، إخوانك)، لكن بنسب متفاوتة فأغلب التلاميذ يتلقون الدعم والمساعدة من الأم، والتي تقدر بحوالي (57,44%)، ثم تأتي في المرتبة الثانية مساندة الإخوة والتي تبلغ نسبتها حوالي (27,65%)، أما في المرتبة الثالثة فهي مساعدة الأب والتي تقدر ب (14,89%) .

إذن مما تقدم نستنتج أن أغلب التلاميذ يتلقون الدعم والمساعدة من الأم، في حل الواجبات المنزلية ويعود ذلك إلى كون الأم أكثر قربا من الطفل وأكثر إحساسا واهتماما به، ثم الأخوة لأن لهم علاقة مباشرة بإخوانهم، ثم الأب لكونه منشغلا بالعمل، ومتكلا على الأم وخاصة إذا كانت متعلمة وماكنة بالبيت.

الجدول رقم (04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
51,06%	24		تقديم الهدية
36,17%	17		التشجيع



## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

اللامبالاة	6	12,77%
المجموع	47	100%

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل ردود فعل الوالدين في حالة حصول الطفل على نتائج جيدة، حيث أن إجابات التلاميذ تجمع بين الخيارات الثلاثة (تقديم الهدية، التشجيع، اللامبالاة)، والجدير بالذكر أن نسبة حوالي (51,06%)، من المتعلمين يكون رد فعل والديهم عن طريق تقديم الهدية، ثم يأتي في الدرجة الثانية رد فعل الأولياء عن طريق التشجيع وتبلغ نسبته بحوالي (36,17%)، ثم في المرتبة الموالية الغير مبالين بنتائج أبنائهم وتقدر بنسبة 12,77، ويعود ذلك إلى انشغالهم ببعض مشاكل الحياة.

في الأخير يمكن القول أن هناك ارتفاع في نسبة الوالدين الواعون بمهمة تعليم أبنائهم، وذلك نتيجة ارتفاع نسبة الثقافة والتعلم في المجتمع الشيء، الذي جعلهم يسعون لتحسين نتائج أبنائهم، وذلك من خلال تقديم المحفزات المادية والمعنوية، من أجل حل المشاكل الدراسية، وتحسين الظروف النفسية، حتى يتمكن من الفهم والاستيعاب المطلوب منه بكل يسر واهتمام.

### الجدول رقم (05): هل يراقب والداك نتائجك الدراسية؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
65,96%	31		دائما
27,66%	13		أحيانا
6,38%	3		نادرا
100%	47		المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول الذي مثل مدى مراقبة الوالدين لنتائج أبنائهم، أن إجابات المتعلمين تجمع بين الخيارات الثلاث ( دائما، أحيانا، نادرا)، ومما يمكن التذكير به أن المداومة والاستمرارية في التطلع على نتائج أبنائهم تبلغ أعلى نسبة وتقدر بحوالي 65,96%، ثم تأتي في المرتبة الثانية الوالدين اللذان يراقبونهم أحيانا وتقدر

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نسبة هؤلاء الفئة حوالي (27,66%) ثم في الدرجة الثالثة الحالات النادرة والقليلة جدا والتي تقدر بحوالي (6,38%).

مما تقدم نستنتج أن نسبة الاهتمام والدوام والاستمرار في مراقبة نتائج المتعلمين، من طرف الوالدين كبيرة، ويعود ذلك إلى كون الأولياء في العصر الحاضر، جلهم متعلمين وبالتالي فهم على علاقة مباشرة بمجال العلم والتعلم وكيفية وطريقة تحصيله التي تتطور عن طريق المساعدة والدعم لأبنائهم من أجل محاولة رفع وتحسين مستواهم الدراسي.

### الجدول رقم (06): هل يسمح لك والديك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة
40,43%	19	نعم
59,57%	28	لا
100%	47	المجموع

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل مدى سماح الوالدين للأبناء بمتابعة التلفاز باستمرار، يمكن الإشارة إلى نسبة كبيرة من الأولياء لا يسمحون لأولادهم بمتابعة التلفاز باستمرار وتقدر بحوالي 59، 57%، ثم في الدرجة الثانية نسبة أقل من الأولياء تسمح لأولادها بمشاهدته باستمرار ويعود ذلك إلى غياب الاهتمام والرعاية المطلوبة.

مما تقدم يمكن القول أن عدم سماح الوالدين لطفل بمشاهدة التلفاز باستمرار يعود إلى أن له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطفل، وبما أن الطفل في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى التوعية والتوجيه والحرص، فضلا عما أكده علماء النفس وأطبائه في أن الجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة يهدد الصحة الجسمية والعقلية والبصرية أيضا، كما أن كثرة مشاهدته يؤدي إلى إهمال الطفل لدراسة ومستقبله، الشيء الذي ينعكس على عليه بالخطر.

ثانيا: تفرغ بيانات الاستبيان النهائية لسنة الثانية

الجدول رقم (01): ماهي المواد المحببة إليكم؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
53,33%	24		المواد اللغوية
46,66%	21		المواد العلمية
100%	45		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل المراد المحببة للتلاميذ أن (58,33%) من التلاميذ يفضلون المواد اللغوية، والتي تتكون من نشاط القراءة والكتابة والتعبير، " وهي مهارات أساسية من مهارات الاتصال اللغوي في حياة التلميذ، فمن خلال القراءة يتمكن التلميذ من النطق بالحروف نطقا سليما وصحيحا، وربط الأصوات المنطوقة برموز الحروف المكتوبة"<sup>(1)</sup>، كما أن الطفل في هذه المرحلة يجد أسلوب المشافهة، فتجده يعبر عن الصور بطلاقة عما يشاهده ويشعر به ويحتاج إليه، لهذا نجد التلاميذ يملون أكثر إلى المواد اللغوية لأنه فضاء خصص للتعبير والإبداعات. بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين يحبون المواد العلمية (46,66%) فتجدهم يميلون أكثر إلى عمليات الحساب لأنها تدرهم على السرعة والدقة في النتائج، وكذلك تدرهم على القياس واستنباط القواعد و أعمال الذهن والفكر.

الجدول رقم (02): هل تراجعون دروسكم في المنزل؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
77,77%	35		نعم
22,22%	10		لا
100%	45		المجموع

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية، ص13.

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل مراجعة التلاميذ لدروسهم في المنزل أم لا، فكانت نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب (نعم) تقدر بحوالي (77,77%) أي أن معظم التلاميذ يراجعون دروسهم في المنزل من أجل توسيع المدركات العقلية وإثراء الرصيد اللغوي وتوظيفه، وكذلك تمتعهم بحب المطالعة والمراجعة، من أجل تثبيت المعلومة وترسيخها في الذهن.

فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين لا يراجعون دروسهم في المنزل (22,22%) وقد يعود ذلك إلى سببين هما إما أن يكون التلميذ فائق الذكاء ولا داعي للإعادة ومراجعة الدروس، لأنها سهلة الفهم بالنسبة له، أو يكون التلميذ غير مهتم بدروسه، فلا يبالي بمراجعتها كأن يقضي وقته في اللعب فقط.

الجدول رقم (03): من يساعدك على مراجعة دروسك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
17,77%	08		أبوك
44,44%	20		أمك
37,77%	17		إخوانك
100%	45		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل أفراد الأسرة الذين يتولون مساعدة الابن على مراجعة دروسه، أن نسبة التلاميذ الذين أقرروا بمساعدة الأم لهم تقدر ب (44,44%) وهي أعلى نسبة وربما يعود ذلك لكونها أكثر قربا واهتماما بالطفل في هذه المرحلة، وكذلك يمكن أن تكون الأم تتمتع بمستوى علمي وثقافي يسمح لها بمساعدة ابنها في حل واجباته وخاصة التمارين الصعبة الفهم، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين يتلقون المساعدة من طرف الإخوة (37,77%) الذين أكبر منهم سنا ومرتبة دراسية.

فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين يتلقون المساعدة من طرف الأب (17,77%) وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة المئوية للأم والإخوة وقد يعود ذلك إلى أن الأب يقضي معظم أوقاته خارج البيت للعمل، فليس له متسع

من الوقت لذلك.

الجدول رقم (04): في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟.

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
60%	27		تقديم الهدية
33,33%	15		التشجيع
6,66%	03		اللامبالاة
100%	45		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل مدى اهتمام الوالدين بنتائج أولادهم، حيث تقدر نسبة تقديم الهدية حوالي 60 %، ثم تليها نسبة التشجيع ب (33,33%) بينما قدرت نسبة اللامبالاة ب 6,66 % وهذا دليل على الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في تحسين نتائج أبنائها من خلال تقديم المحفزات المادية، والممثلة في تقديم الهدايا في حالة نجاحهم، وكذلك المحفزات المعنوية كالتشجيع من أجل ضمان استمرارية هذا التحسن ودفعهم نحو الأفضل، وأيضا العمل على توفير كل الظروف المناسبة للطفل ليتيسر عليه الفهم والاستيعاب والرفع من معنوياته وتحفيزه على طلب العلم والاجتهاد.

الجدول رقم (05): هل والداك على اطلاع بنتائجك الدراسية؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
73,33%	33		دائما
24,44%	11		أحيانا
2,22%	01		نادرا
100%	45		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

## الفصل الثاني .....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل مدى اطلاع الوالدين ومراقبة نتائج أبنائهم، حيث نسبة التلاميذ الذين يخضعون للمراقبة الدائمة من طرف الأولياء (73,33%)، وهذا دليل على حرص الأولياء على نتائج أولادهم ومستقبلهم، فهم على اطلاع دائم على مشوارهم الدراسي، وهذا بطبيعة الحال يعود إلى الوعي الكبير الذي تتمتع به الأسرة المثقفة، ومعرفتهم التامة بأهمية العلم ومزاياه. فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين يراقبون أحيانا (24,44%) وقد يعود ذلك إلى تفاوت الأولياء في مستوياتهم العلمية، والثقافية، وقد يكون السبب أيضا هو انعدام الاستقرار العائلي وانشغال الوالدين بمشاكل الحياة.

الجدول رقم (06): هل يسمح لك والداك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير
26,66%	12		نعم
73,33%	33		لا
100%	45		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل سماح الوالدين لأبنائهم بمتابعة التلفزيون باستمرار أم لا، فكانت أغلب إجابات التلاميذ تقر ب لا وتقدر النسبة المئوية ب 73,33% في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يسمح لهم مشاهدة التلفاز باستمرار 26,66% فقط، وهذا يدل على وعي الوالدين بمخاطر جلوس أولادهم أمام التلفاز مدة طويلة لأن ذلك يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية ويحد كذلك من حركتهم.

لكن هذا لا يعني أنه ليست هناك إيجابيات، من خلال مشاهدة الطفل للتلفزيون خاصة إذا تم تحديد وقت قصير للمشاهدة، من أجل التثقيف وتجديد الذاكرة.

الجدول رقم (07): ماهي البرامج المحببة لديك؟

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العينة	المعايير

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

باللغة العربية	43	95,55%
الشمالية الخليجية	00	00%
بالعامية المصرية	02	4,44%
المجموع	45	100%

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل البرامج المحببة عند الطفل، فكانت أغلب الإجابات تحب البرامج التي تبث باللغة العربية حيث قدرت النسبة المئوية ب(95,55%).

ويعود ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة لم تكتمل ثروته اللغوية، بل هو في مرحلة التعلم والاكتساب للألفاظ ودلالاتها، الشيء الذي دفعه إلى تفضيل البرامج المقدمة باللغة العربية لأنها اللغة المتداولة بكثرة في المحيط الأسري والاجتماعي والمدرسي، مما يجعل رصيده اللغوي تكثر فيه الألفاظ العربية التي تمكنه من الفهم والاستيعاب. فيما بلغت نسبة مشاهدة البرامج التي تبث بالعامية المصرية (4,44%) وهي نسبة صغيرة، وقد يعود السبب في ذلك حب الطفل في الاطلاع على لهجة المصريين.

المطلب الرابع: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه لمعلمي الطور الابتدائي الأول.

### الجدول رقم (01): كيف يتم تدريب التلاميذ على تعلم النظام اللغوي؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية
بطريقة تضمينية	1	16,66%	
بطريقة الممارسة	3	50%	
بطريقة تجريدية	2	33,33%	
المجموع	6	100%	

### المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل الطرق الأمثل التي يتبعها المعلم في تدريب التلاميذ على

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

تعلم النظام اللغوي، أن أعلى نسبة من المعلمين تقدر بحوالي 50%، يرون أن الطريقة الأحسن هي طريقة الممارسة ثم في المرتبة الثانية المعلمين الذين يرون أن أحسن طريقة هي الطريقة التجريدية بحوالي 33، 33%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة عدد من المعلمين الذين يرون أنه التعليم يتم بطريقة تضمنية وتقدر نسبتهم بحوالي 16، 66%.

مما تقدم نستنتج أن أغلب المعلمين يرون أن أنجع طريقة هي تعلمهم بطريقة الممارسة وهذا راجع إليه كون الطفل في هذه المرحلة في أولى عهد بالمدرسة، وبالتالي فهو مرحلة تعلم الألفاظ المتداولة في محيطه الجديد.

الجدول رقم(02): هل طريقة اكتساب النظام اللغوي تكون نفسها في جميع الأنظمة اللغوية؟

المعايير	العينة	الصوتية	الصرفية	التركيبية	الدلالية	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	4	4	4	4	3	15	62,5%
لا	2	2	2	2	3	9	37,5%
المجموع	6	6	6	6	6	24	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين من خلال الجدول رقم (02) الذي يبحث في اكتساب بالنظام اللغوي هل هي نفسها في جميع الأنظمة أم لا، حيث أن أغلب المعلمين يرون أن طريقة اكتساب النظام اللغوي تكون واحدة في جميع الأنظمة اللغوية وتقدر نسبتهم بحوالي 62، 5%، ثم في المرتبة الثانية هناك فئة من المعلمين يرون أنه لا يتم اكتسابه بطريقة واحدة وتقدر نسبتهم بحوالي 37، 5%.

ومن ثمة نستنتج أن طريقة اكتساب النظام اللغوي تكون نفسها في جميع الأنظمة، لأن كل نظام لغوي مرتبط بالنظام اللغوي الذي سبقه، فمثلا إدراك الطفل لمخارج الحروف وكيفية نطقها يمكنه من تصريف الأفعال مما يمكنه من النظام الصرقي وهكذا.



الجدول رقم(03): ما هي المهارة التي يتأسس عليها منهاج تعليم اللغة العربية

النسبة المؤوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
0	0		مهارة الكتابة
0	0		مهارة القراءة
0	0		مهارة الخطاب التواصلي
%100	6		هي مجتمعة
%100	6		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل المهارة الأمثل التي يتأسس عليها منهاج تعليم اللغة العربية، فكانت نسبة الإجابة 100%، من المعلمين يرون أن المهارة الأنسب هي هذه المهارات وهي مجتمعة.

إذن مما سبق نستنتج أن المهارات الأساسية التي ينبني عليها منهاج اللغة العربية هي " مهارات ( الكتابة، القراءة، والخطاب التواصلي) لأنها المعيار الأمثل لتأسيس الصحيح لمنهاج اللغة العربية، فهي تشكل كلا متكاملًا، ولا يمكن إغفال أي مهارة من المهارات"<sup>(1)</sup> لأنها ضرورية وركيزة أساسية في منهاج اللغة.

الجدول رقم(04): الأنشطة الأكثر فعالية في سير الدروس؟

النسبة المؤوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
%66,67	4		قراءة
%0	0		كتابة
%33,33	2		تعبير شفهي
%100	6		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج منهاج السنة الأولى، ص7.

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل الأنشطة الأكثر فعالية في سير الدروس، أن أجوبة المعلمين كانت في معظمها ترى أن نشاط القراءة هو الأكثر فعالية وتقدر نسبتهم بحوالي 66، 67%، ثم التعبير الشفا هي بنسبة 33، 33%.

وفي الأخير نستنتج أن نشاط القراءة من أهم الأنشطة الفعالة في سير الدروس، لأنه يمكن التلاميذ من معرفة الأخطاء. التي يقعون فيها، و"محاولة تصحيحها وتقويمها عن طريق إخراج الحروف من مخارجها، والتمكن من إدراك العلاقة بين الحروف والأصوات والتعبير عما يسمعه أو يشاهده أو يقرأه بلغة سليمة"<sup>(1)</sup>

### الجدول رقم(05): كيف يتدرج المعلم في تقديم المقرر السنوي؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المؤوية
من المحسوس إلى المجرد	5	5	83,33%
من المعقد إلى البسيط	0	0	0%
من الكل إلى الجزء	1	1	16,67%
المجموع	6	6	100%

يتضح من خلال الجدول رقم(05) الذي يمثل كيفية تدرج المعلم في تقديم المقرر المدرسي، أن معظم المعلمين يرون أنهم يتدرجون في تقديم المعلومات للمتعلم من المحسوس إلى المجرد بنسبة 83، 33%، ثم يأتي في المرتبة الثانية من الكل إلى الجزء بنسبة 16، 67%.

نستخلص إذن أن معظم المعلمين يجمعون أنهم "يتدرجون في تقديم المعلومة من المحسوس إلى المجرد، ومن ومن الكل إلى الجزء"<sup>(2)</sup> وذلك من أجل تمكين المتعلم من الاستيعاب الجيد والمساهمة الفعالة في بناء معارفه بنفسه.

### الجدول(06): ما طبيعة الجمل المعتمدة أثناء شرح الدروس؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المؤوية
----------	--------	--------------	----------------

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى، ص19.

(2) المرجع نفسه، ص21.

الفصل الثاني .....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

الجمل بسيطة	6	100%
الجمل مركبة	0	0%
التعبير بالمفردة وحدة	0	0%
التعبير بالجملة كاملة	0	0%
المجموع	6	100%

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل أي الجمل التي يراها المعلم مناسبة لتبليغ المعلومة إلى الطفل، حيث أجمع معظم المعلمين بنسبة 100% على الجمل البسيطة

مما تقدم نستنتج أن أغلب المعلمين يرون أن الجمل التي تستعمل بكثرة أثناء شرح الدرس هي الجمل البسيطة، لأن المعجم اللغوي للطفل في هذه المرحلة يحتوي على معظم الألفاظ البسيطة، وهي المناسبة لسنه وقدراته المعرفية.

الجدول رقم (07): ما هي أحسن الوسائل البيداغوجية التي يستعان بها في التعليم بهدف إيصال

المعلومات؟

النسبة المؤوية	عدد الإجابات	العينة
0%	0	متداولة سابقا
0%	0	مستحدثة
100%	6	هما معا
100%	6	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل أحسن الوسائل البيداغوجية التي يستعان بها في التدريس من أجل إيصال المعلومات، أن أحسن الوسائل البيداغوجية هي المتداولة سابقا والمستحدثة أيضا معا بحوالي نسبة

نستخلص مما سبق أن كل المعلمين يجمعون على أن أحسن الوسائل البيداغوجية التي يستعان بها، في التدريس هي المتداولة سابقا والمستحدثة معا لأن كلا منهما مكتملا للآخر.

الجدول رقم(08): ما هو النظام التعليمي الذي يعتمده المعلم في العملية التعليمية؟.

النسبة المؤوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
0%	0		الكتابي
0%	0		الشفوي
100%	6		هما معا
100%	6		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل النظام التعليمي الأمثل العلمية التعليمية أن إجابات المعلمين في معظمها تجمع على أنهم يجمعون بين النظامين الكتابي والشفاهي بنسبة 100%

وخلاصة القول ذلك أن المعلمين يرون أن الاعتماد على النظامين الكتابي والشفوي معا، هو المعيار الأنسب في إكساب النظام اللغوي.

الجدول رقم(09) أثناء العملية التدريسية هل يوفر المعلم فرص التعليم للتلاميذ ( الأذكياء أو

متوسطي الذكاء أو الأقل ذكاء أو لعموم التلاميذ)؟.

النسبة المؤوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
0%	0		الأذكياء
0%	0		الأقل ذكاء
100%	6		لعموم التلاميذ
100%	6		المجموع

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل هل في العملية التدريسية يوفر المعلم فرص التعليم التلاميذ (الأذكياء، متوسطي الذكاء، الأقل ذكاء أو لعموم التلاميذ)، فكانت كل إجابات المعلمين تقول لعموم التلاميذ). حيث قدر النسبة المئوية ب(100%) .

ومنه نستنتج أن معظم المعلمين يعملون على توفير فرص التعلم لكل تلاميذ القسم مهما كان مستواه وطاقة استيعابه وقدراته العقلية، فالمعلم الكفاء هو الذي يتيح الفرصة لكل تلاميذ بالمشاركة والتفاعل مع الدرس، من أجل تحقيق الفهم ولو كانت بنسب متفاوتة.

### الجدول رقم(10): بما يتصف الاختبار التحصيلي الجيد؟

المعايير	العينة	عدد الإجابات	النسبة المئوية
الصدق	0	0	%0
الثبات	0	0	%0
الموضوعية	0	0	%0
جميع ما ذكر	6	6	%100
المجموع	6	6	%100

### المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل مميزات وصفات الاختبار الجيد من صدق وثبات وموضوعية، فكانت كل إجابات المعلمين تقول بالجمع بين كل هذه الصفات حيث بلغت النسبة المئوية ب (100%)، ومنه نستنتج أن معظم المعلمين يحرصون على توفير مجموعة من الصفات في الاختبار التحصيلي والذي يجري سواء في آخر الدرس أو من خلال تقديم مجموعة من التمارين وحلها أو في الاختبارات التي تجرى في نهاية كل فصل دراسي، وهذه الصفات هي الصدق والثبات والموضوعية لأن هذه الاختبارات، هي عبارة عن مرحلة تقييمية لنتائج ومستوى كل تلميذ خلال مساره الدراسي من أجل تدارك النقائص ومعالجتها.

الجدول رقم(11): أي المناهج تراها ناجحة لتدريس في رأيك؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
16,67%	1	المنهاج السابق (التلقينية)	
83,33%	5	المنهاج الحالي (الكفاءات)	
100%	6	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتضح من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل أنجح المناهج الصالحة للتدريس، وما تجدر الإشارة إليه أن 83، 33% من المعلمين يرون أن أنجح طرق التدريس هو المنهاج الحالي أي بالكفاءات، في مقابل ذلك نجد نسبة قليلة من المعلمين تقدر 16، 67% يرون أن المنهاج الناجح هو المنهاج السابق (التلقينية).

نستنتج مما سبق أن معظم المعلمين يجمعون على أن المنهاج الناجح هو المقاربة بالكفاءات، لأنها تجعل من المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية وتعمل كذلك على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم.

الجدول رقم(12): هل تتبعون أسلوب معين من أجل خلف روح المنافسة بين التلاميذ؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
100%	6	ن تتبع	
0%	0	لا نتبع	
100%	6	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل مدى إتباع المعلم لأسلوب معين من أجل خلف روح المنافسة بين التلاميذ، فكانت كل إجابات المعلمين تقول بأنهم ( يتبعون ) أسلوب معين، حيث قدرت النسبة المئوية ب( 100% ) .

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

ومنه نستنتج أن معظم المعلمين يتبعون أساليب معينة من أجل سير الدرس وخلق روح المنافسة بين التلاميذ ومن أهم الأساليب نجد أسلوب الترغيب والتحفيز والتشجيع.

الجواب رقم(13): والمتمثل في ذكر أهم طريقة يراها المعلم محفزة لقدرات التلاميذ فكانت

الإجابات التالية:

اجمع معظم المعلمين على أن طريقة الأجمع في تحفيز قدرات التلاميذ هي طريقة التشجيع من طرف الأهل والمعلم، كما أنه بإمكان المعلم خلق روح المنافسة بين التلاميذ كأن يقول لهم مثلاً: من يجب على هذا السؤال سوف أعطيه هدية، فنجد التلميذ هنا يوظف كل طاقاته الفكرية والعقلية لنيل الجائزة، كما لا ننسى أيضاً أن المراجعة المستمرة للدروس محفز أساسي لقدراته ولتحقيق ذلك لا بد من توفير الجو الملائم سواء المدرسي أو العائلي لتحفيز وتنشيط قدرات التلاميذ.

الجدول رقم(14): بماذا يتصف المعلم الناجح داخل القسم ؟.

المعايير	عدد الإجابات	النسبة المئوية
يتصف بالشدّة في تعامله مع التلاميذ	0	0%
يتصف باللين في تعامله مع التلاميذ	0	0%
يتصف بهما معا	6	100%
المجموع	6	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 14 ) الذي يمثل صفات المعلم الناجح داخل القسم حيث كانت كل إجابات المعلمين تقول بالجمع بين الشدة واللين، حيث كانت بلغت النسبة المئوية (100%)، ومنه نستنتج أن من صفات المعلم الناجح الجمع بين الشدة واللين في تعامله مع تلميذته، فهو يعمل على أن لا يكون صارما ولاشديد اللين في تعامله مع تلاميذ حتى لا ينفّر التلميذ من المدرسة، وفي الوقت نفسه يجب أن لا يكون لينا في تعامله مع التلاميذ، لئلا يعوقهم عن المشاركة في الدرس والانصراف إلى مهامات خارج الدرس، وبالتالي وجب على المعلم الجمع بين الشدة واللين، من أجل توفير الجو الملائم الذي يقوم على العدل والاحترام المتبادل .

الجدول رقم(15): هل الحجم الساعي لإتمام مقرر اللغة العربية

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
83,33%	5		كافي
0%	0		لا يكفي
16,67%	1		يمكن انجازه بالتركيز على الأهم
100%	6		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول (15) والذي يمثل كفاية الحجم الساعي من عدمه في إتمام مقرر اللغة العربية، فكانت أغلب إجابات المعلمين تقر بأنه كافي بنسبة حوالي 83، 33%، فيما بلغت نسبة انجازه بالتركيز على الأهم (16، 66%) .

ومنه نستنتج أن المقرر الدراسي يتوافق مع الحجم الساعي المخصص له، لأن هذه المقررات لم توضع بطريقة عشوائية، وإنما وضعت وفق نظام مدروس ومضبوط يتناول كل الجوانب سواء المتعلقة بالمؤسسات التربوية أو المتعلقة بالمتعلم نفسه.

الجدول رقم(16): ما هو العالم الذي يرافق تفعيل القدرات للتلاميذ؟.

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
100%	6		العالم المحسوس
0%	0		العالم المجرد
100%	6		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) والذي يمثل العالم الذي يرافق تفعيل القدرات العقلية للتلميذ،



## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

فكانت كل إجابات المعلمين تقول بأن العالم المحسوس هو الذي يرافق تفعيل القدرات العقلية للتلميذ، وقدرت النسبة المئوية بـ (100%) وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يعتمد على حواسه، حيث يستخدم عدة أعضاء حسية من جسمه موظفا في كل ذلك عضو حسي بالذاكرة التي تقابله.

الجدول رقم(17): كيف ينقلون الطفل من العالم المحسوس الطور الأول إلى العالم المجرد الطور

الثاني؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة	المعايير
100%	6		بالتدرج
0%	0		بمراحل محددة
100%	6		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل كيفية نقل الطفل من العالم المحسوس الطور الأول الإبتدائي، إلى العالم المجرد وهو الطور الإبتدائي الثاني، فكانت كل إجابات المعلمين تقول ( بالتدرج ) حيث بلغت النسبة المئوية (100%).

ومنه نستنتج أن معظم المعلمين يتبعون في نقل الطفل من العالم المحسوس إلى العالم المجرد طريقة التدرج حيث تقدم المعارف للطفل بالتدرج بدءا بالسهل ثم الصعب، وبالبسيط ثم المعقد، فالطفل في الطور الأول يتعلم مجموعة من المبادئ والقواعد لكن "هذه القواعد يتعلمها بطريقة ضمنية"<sup>(1)</sup> وعند انتقاله إلى الطور الثاني يقوم بتجسيد ما تم تعلمه واكتسابه ومعرفة دلالات الجمل والعبارات المقدمة له والعمل على توظيفها.

المطلب الخامس: النتائج العامة للاستبيان

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها إلى أن بناء المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول قد سلط الضوء على بعض الجوانب الهامة والأساسية، في طريقة وكيفية بناء المنظومة اللغوية.

(1) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص17.

فمن خلال تنزيل محتوى الجداول وشرحها، نلاحظ أن هناك مجموعة من النتائج يجب الوقوف عليها من أجل ربط الجانب النظري بالتطبيقي.

### أولاً: الاستنتاجات الخاصة بالمتعلم

- أن المتعلم يفضل الكتابة على غرار باقي الصور اللغوية.
- أن نسبة كبيرة من تلاميذ السنة الأولى يكتفون بما يقدمه المعلم في القسم ولا يراجع دروسه في المنزل.
- أن نسبة كبيرة من التلاميذ يتلقون دعماً إضافياً من الأمل خاصة الأم ثم الإخوة ثم الأب.
- مكافئة الوالدين لأولادهم أثناء نجاحهم وذلك من خلال تقديم المحفزات المادية والمتمثلة في تقديم الهدية والمعنوية المتمثلة في التشجيع من أجل زيادة الاكتساب اللغوي للطفل.
- الاطلاع الدائم والمراقبة المستمرة للوالدين لنتائج أو لا تهم دليل على وعيهم التام بمزايا العلم ومستقبل أبنائهم.
- صحيح أن التلفاز بعد من الوسائل الترفيهية والتي من خلالها يحدد الطفل ذاكرته ويرفع عن نفسه، لكن المشاهدة المستمرة، والجلوس أمام التلفزيون مدة طويلة يؤثر بالسلب على الصحة البدنية والعقلية للطفل.
- إن حب التلاميذ للمواد اللغوية على حساب المواد العلمية نابع من جبههم للغة العربية والتي هي لغة القرآن الكريم.
- تفضيل الطفل في هذه المرحلة مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تبت باللغة العربية لطبيعة الحال لأنها اللغة التي يفهمها وهي المتداولة في محيطه الأسري والمدرسي، وبالتالي تكون مألوفة لديه.

### ثانياً: الاستنتاجات الخاصة بالمعلم

نستخلص من خلال قائمة الاستبيانات الموجهة للمعلم أن معظم المعلمين يرون أنه يتم تدريب التلاميذ على تعلم النظام اللغوي بطريقة الممارسة وذلك عن طريق ترديد المفردات والجمل لتلاميذ قصد التمكين، أما طريقة اكتساب النظام اللغوي فإن معظم المعلمين يجمعون على أنه يتم بطريقة واحدة في جميع الأنظمة اللغوية لأن المنظومة اللغوية تشكل نسق متكامل. وفيما يخص المهارة الأحسن التي يتأسس عليها منهاج تعليم اللغة العربية فإن معظم المعلمين يرون أنه لا يتم الاكتساب الجيد والمطلوب إلا مع هذه المهارات وهي مجتمعة القراءة والكتابة والخطاب التواصلية وما تجدر الإشارة إليه أن أغلب المعلمين متفقون على أن نشاط القراءة هو لنشاط

## الفصل الثاني ..... دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول

الأكثر فعالية في سير الدروس وأنهم يتدرجون في تقديم الدروس من المحسوس إلى المجرد، كما يستعملون أيضا في شرح الدرس الحمل البسيطة للألفاظ البسيطة التي يمتلكها الطفل في هذه المرحلة، كما يؤكدون على أن الوسائل البيداغوجية التي يستعان بها في التدريس هي المتداولة سابقا والمستحدثة لأن كل منهما مكمل للآخر، فضلا على أنهم يستعملون كلا النظامين أي الشفاهي والكتابي معا لأنه الأنسب في تعلم النظام اللغوي، إضافة إلى أن المعلم أثناء شرح الدرس يتعامل مع التلاميذ الأذكياء والمتوسطي الذكاء والأقل ذكاء ومن العدل والواجب عليه أنه يتعامل مع الكل من أجل ضمان الأمان والاستقرار النفسي على تأدية العمل على أكمل وجه، ثم إن من الصفات التي يتحلى بها المعلم الصالح الصادق الأمين هي الصدق والثبات والموضوعية لأنه إذا أجمع بين هذه الصفات الثلاث سوف يتسنى له الحصول على النتائج الصحيحة التي تعبر عن المستوى الحقيقي لتلميذ

تعد بيداغوجيا التدريس بالكفاءات هو المنهاج لتدريس لأنه جعل من المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية، فهو يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجها في محيطه

إن المعلم الكفء من يخلق أساليب وطرق معينة يتبعها في بعث روح المنافسة بين التلاميذ بهدف تعميم الفهم والتفاعل مع الدرس

أهم طريقة تحفز قدرات التلميذ هي خلق روح المنافسة بين التلاميذ داخل القسم، وكذلك حثهم على مراجعة الدروس واستدراك النقائص كما لانسى توفير الجو المناسب سواء كان الأسري أو المدرسي لتحفيز التلميذ على ابداء قدراته

إن كفاية الحجم الساعي المخصص لإتمام مقرر اللغة العربية يؤكد أن المادة المقدمة في هذا المقرر تتوافق وقدرات التلميذ أي أنها مناسبة لنموه العقلي فيتيسر له فهمها واستيعابها في مدتها المحددة، لأن الوزارة لم تضع هذه البرامج عشوائيا، وإنما وضعتها وفق نظام مدرّس ومضبوط يراعى فيه كل جوانب العملية التعليمية.

العالم الذي يرافق تفعيل القدرات العقلية لتلميذ في هذه المرحلة هو العالم المحسوس لأن الطفل يعتمد على حواسه في اكتساب وتعلم المعارف المختلفة

ينتقل الطفل من العالم المحسوس إلى العالم المجرد تدريجيا حيث أنه يتعلم القواعد والتراكيب بطريقة ضمنية

ولا يتسنى له توظيفها وفهم معانيها إلا عند إنتقاله إلى العالم المجرد.

خاتمة:

لقد تناولنا في هذا البحث موضوع في غاية الأهمية محاولين من خلاله الكشف عن كيفية بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس والعناصر المكونة لها وتم من خلاله استخلاص عدة نتائج أهمها :

أن الأنشطة اللغوية هي الوسيلة التي تساعد وتهيئ الطفل لتعلم اللغة، لبناء نظامه الخاص في المقرر المدرسي من أجل معرفة خصائص النظام اللغوي الذي يميزه عن باقي الأنظمة الأخرى، لأنه لا يخلق مباشرة كأعضاء الجسد بل يحتاج إلى وقت لينمو ويتطور ويبدأ هذا النمو والتطور في بداية السنة الأولى من التعليم الابتدائي وحتى يتم بناء هذه المنظومة اللغوية عند الطفل لا بد من توفرها على عناصرها (الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية )

لأن المنظومة لا تكتمل إلا بوجود هذه الأنظمة مع بعضها البعض لأنها تشكل نسق متكامل لبناء المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول والذي يتعلمه الطفل بطريقة ضمنية لأن مستواه وقدراته لا تتعدى العالم المحسوس

إن اكتساب وتعلم الطفل لهذه المنظومة يتم عبر مراحل مختلفة ومتعددة أهمها مرحلة الطفولة الوسطى التي توافق السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي وهذا ما يهمننا في بحثنا، فضلا عن أهم الوسائل المساعدة على اكتساب الطفل للمنظومة، كما قمنا بتتبع النمو اللغوي لطفل في هذه المرحلة، وأهم المبادئ المعتمدة في بناء منهجية لتعليم اللغة العربية التي يكتسبها التلميذ في هذا الطور، ثم وقفنا على أهم المعينات والعراقيل التي تقف حاجزا أمام التحصيل اللغوي لدى الطفل محاولين إيجاد الحلول وذلك عن طريق التطرق إلى ذكر الوسائل الإجرائية التي تساهم في تنمية الحصيلة اللغوية لطفل هذه المرحلة . ثم عمدنا إلى القيام بدراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بهدف محاولة التعمق والتدقيق في هذه الظاهرة .

أن الأنظمة اللغوية هي ملكة خاصة بالإنسان يمارس الطفل بطريقة غير واعية، ثم يتحول في الطور الثاني إلى دراسة هذا النظام بشكل واعى .

وفي الأخير نختتم بحثنا بالقول بأن لكل شيء إذا ما تم نقصان راجين من المولى عزوجل التوفيق والسداد في جهودنا المتواضع أن يدعمه ببحوث أخرى تقدم ما عجزنا عن تقديمه والحمد لله رب العالمين.

## قائمة المصادر والمراجع

## – القرآن الكريم

### المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط7 (دت).
2. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1984.
3. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر-القاهرة، ط1، 2005م.
4. ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب، مصر، (دط)، 1913م.
5. ابن فارس (أبو الحسين بن أحمد بن زكريا الرازي)، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008م.
6. ابن فارس (أبو الحس أحمد بن فارس بن زكريا)، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر، مصر، القاهرة، دط، 1979 م.
7. ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعراب تح، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، دط، دت، ج2.
8. أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، مادة (ج، م، ل) تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ج1، ط1، 1979.
9. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 2004.
10. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، د ط، دت.
11. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصدرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1996.
12. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998 م.
13. أديب عبد الله النوايسه، إيمان طه القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009، 1430.
14. أنس الحسن على بن اسماعيل بن سيده، تح عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
15. تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004.



16. توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 2003.
17. جرمان كلود وريمون لوبون، علم الدلالة، تر نور الهدى لوشن، جامعة قازيونس، بنغازي، ط 1، 1997م.
18. حازم علي كمال، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1999 م.
19. حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003.
20. حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، جامعة القاهرة، مصر، ط1، 2004.
21. حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الحديثة، زهراء الشرق، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط 1، 2009.
22. حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى علم اللغة، دارالقلم، دمشق، الدارالسامية، بيروت، ط2، 1990.
23. حسن عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان الأردن، ط 1، 2007.
24. حلمي خليل / مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2003.
25. حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة، دط، 1998.
26. الحمد غانم قدوري، المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
27. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ج 5.
28. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (دت).
29. خليل مخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، 2003.
30. راتب قاسم عاشور والحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة عمان دط.
31. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، وطرائق تدريسها واستراتيجياتها-دار المسيرة، عمان، ط1، 2005-2009.
32. رحالي حجيلة، الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط، 2015، ص37.
33. سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام ج1، ط1، 1995.

34. سميح أبو مغلي، علم الصرف، دار البداية، عمان، ط1، 2010.
35. شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار الثقافة العربية، القاهرة، دط، 2005.
36. صالح بلعيد، مقارنة منهجية، دار هومة، دط، 2004م.
37. صبحي حمودي وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط2، 2001.
38. عائشة الفقيه، واجب مشكلات وقضايا اجتماعية (تعريف المشكلة، القضية، المنظومة، مقارنة بين التعليم والتعلم، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، الكلية الجامعية للنفذة، 5 يناير، 2013م.
39. عباس حسن، النحو الوافي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (دط)، (دت)، ج1.
40. عبد الحلیم العلمي، منهج الدرس الدلالي عند الغمام الشاطبي، دط، 2001.
41. عبد الرحمن وافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة الجزائر، ط4.
42. عبد العال سالم مكرم، جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية، مؤسسة الرسالة لبنان، بيروت، ط1، 1989م.
43. عبد العزيز أحمد وعبدالله ربيع محمود علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض، دط، 2009م.
44. عبد العزيز الصيع: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق ط1، 2001م.
45. عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980.
46. عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، 1999م.
47. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.
48. عصام نور، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، 2004م.
49. عصام نور، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992.
50. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.
51. علي محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985.
52. غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلامس للدراسات والترجمة والنشر دمشق، ط2، 2000م.
53. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007م.
54. فاضل مصطفى الساقى، أقسام الكلام العربي – من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط،

1977م.

55. الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في علم أصوات اللغة العربية، القاهرة، ط3، 2004م.

56. فرديناند سوسير، علم اللغة العام، تر/ يوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، ط3، 1985.

57. الفيروز أبادي، (محمد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3،

2009م..

58. كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م.

59. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000.

60. الكندري لطيفة حسيني، تشجيع القراءة، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت، ط1، 2004.

61. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق، مؤسسة

الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، 2009.

62. محمد الأنطاكى، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ج 1، دار الشرق العرب، بيروت، لبنان، ط3.

63. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح مكتبة تحقيق التراث، بإشراف محمد نعيم

العرقوس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.

64. محمد الصالح حثروبي، الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفن النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار

الهدى عين مليلة، الجزائر.

65. محمود خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين الشعر الجاهلي ولغة القرآن "دراسة تحليلية"، مكتبة المنار، الأردن،

1985م.

66. مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات)،

جويلية 2004.

67. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، التدرج السنوي للتعليمات مرحلة التعليم الابتدائي، ديوان

المطبوعات المدرسية، الجزائر. جوان 2011م.

68. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي،

ديوان المطبوعات المدرسية، ديسمبر 2003م.

69. مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، جوان

2011م.

70. مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، جوان 2011.

71. مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

72. معجم اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط2، 2005م.

73. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001م.

74. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفاس، ط6، 2008م.

75. هادي نهر، علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتاب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2001م.

76. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الكتب، الأردن، عمان، ط1، 2008.

77. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

78. همام، سبين وجيم عند مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، عمان، الأردن، 1984م.

### المجلات والدوريات

1. نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2013.

### الرسائل والأطروحات

1. إبراهيم عبد الحميد، محمد الترتير، أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2003.

2. عبدالقادر زيدان، النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية القراءة في المرحلة الابتدائية أتمودجا، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2013.

3. محمد بوادي، ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري دراسة دلالية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

4. مرادسي فاطمة لطيفة، دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك في المدرسة الجزائرية، جامعة منتوري - قسنطينة -

الجزائر، 2007-2008.

### مراجع بالفرنسية

1. L'écolier, «jeune élève qui fréquente l'école» : harissey, tardy, lescure, Béliet et jamfart  
dictionnaire encyclopédique pour tous petit larousse.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

أ	مقدمة
1	مدخل: ضبط المصطلحات
7	الفصل الأول: المنظومة اللغوية في الطور الابتدائي الأول
8	تمهيد:
8	المبحث الأول: خصائص النظام اللغوي الذي يتعلمه الطفل في المقرر المدرسي
8	المطلب الأول: مهارة القراءة في الطور الأول
14	المطلب الثاني: مهارة الكتابة (الخط) في الطور الأول
15	المطلب الثالث: مهارة التعبير في الطور الأول
18	المطلب الرابع: مهارة الإملاء في الطور الأول
21	المبحث الثاني: عناصر المنظومة اللغوية
21	المطلب الأول: النظام الصوتي
30	المطلب الثاني: النظام الصرفي
38	المطلب الثالث: النظام التركيبي
43	المطلب الرابع: النظام الدلالي
51	المبحث الثالث: مراحل اكتساب الطفل للمنظومة اللغوية
51	المطلب الأول: ماهية مرحلة الطفولة المتوسطة
52	المطلب الثاني: العوامل المساعدة في اكتساب الطفل للغة
55	المطلب الثالث: النمو اللغوي لطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة
60	المبحث الرابع: الحصيلة اللغوية في الطور الابتدائي الأول
60	المطلب الأول: الحصيلة اللغوية لسنة الأولى من التعليم الابتدائي
63	المطلب الثاني: الحصيلة اللغوية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي
67	المطلب الثالث: معيقات التحصيل اللغوي
71	المطلب الرابع: وسائل اجرائية لتنمية الحصيلة اللغوية

75	الفصل الثاني: دراسة ميدانية في الطور الابتدائي الأول
76	المبحث الأول: مجالات الدراسة
76	المطلب الأول: المجال المكاني
76	المطلب الثاني: العينات المدروسة
77	المطلب الثالث: المجال الزمني
77	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية
77	المطلب الأول: المنهج
78	المطلب الثاني: أدوات جمع المعلومات والبيانات
79	المبحث الثالث: تفرغ، تحليل، وتفسير بيانات الاستبيان
79	المطلب الأول: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان لتلاميذ السنة الأولى
90	المطلب الثاني: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه إلى تلاميذ السنة الثانية
102	المطلب الثالث: تحليل وتفرغ بيانات الاستبيانات النهائية
111	المطلب الرابع: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه لمعلمي الطور الابتدائي الأول
121	المطلب الخامس: النتائج العامة للاستبيان
125	خاتمة:
127	قائمة المصادر والمراجع
134	فهرس المحتويات
137	الملاحق



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست جيجل

كلية الآداب واللغات الأجنبية

فرع علوم اللسان العربي

قسم اللغة والأدب العربي

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان العربي بهدف التعرف على: بناء المنظومة اللغوية عند الطفل المتمدرس الطور الابتدائي الأول أنموذجا لذا نرجو منكم الإجابة على أ سئلة الإستمارة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات سرية تخدم بحثنا

استبيان موجه إلى أساتذة التعليم الابتدائي

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية 2015 م - 2016 م

استبيان موجه لتلاميذ السنة الأولى

س1: ماهي المواد المحببة إليكم ؟.

الصور

الكتابة

التعبير الشفاهي

س2 هل تراجعون دروسكم في المنزل ؟ .

نعم

لا

س3: من يساعد في مراجعة دروسك؟.

أبوك

أمك

إخوانك

س4: في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك؟.

تقديم الهدية

التشجيع

اللامبالاة

س5: هل يراقب والداك نتائجك الدراسية؟.

دائما

أحيانا

نادرا

س6: هل يسمح لك والداك بمتابعة التلفزيون باستمرار؟.

نعم

لا

استبيان موجه لتلاميذ السنة الثانية

س1: ما هي المواد المحببة إليكم ؟.

المواد اللغوية

المواد العلمية

س2: هل تراجعون دروسكم في المنزل ؟.

نعم

لا

س3: من يساعد على مراجعة دروسك ؟.

أبوك

أمك

إخوانك

س4: في حالة حصولك على نتائج جيدة كيف تكافئ على ذلك ؟.

تقسيم الهدية

التشجيع

اللامبالاة

س5: هل والداك على إطلاع بنتائجك الدراسية ؟.

دائما  أحيانا  نادرا

س6: هل يسمح لك والداك بمتابعة التلفزيون باستمرار ؟.

نعم

لا

س7: ما هي الأوقات والبرامج المحببة لديك ؟.

باللغة العربية  بالعامية المصرية  الشامية الخليجية

استبيان موجه لمعلم الطور الابتدائي الأول

س1 : كيف يتم تدريب التلاميذ على تعلم النظام اللغوي ؟.

بطريقة تضمينية (فهم العلاقة المفردات من دون تفسير القاعدة)

بطريقة الممارسة (يردد التلاميذ المفردات والجمل قصد التمكين)

بطريقة تجريدية (تفسير العلاقة بين المفردات وصياغة القاعدة)

س2: هل طريقة اكتساب النظام اللغوي تكون نفسها في جميع الأنظمة؟.

(الصوتية ، الصرفية ، التركيبية ، الدلالية )

نعم

لا

س3: ما هي المهارة التي يتأسس عليها منهاج تعليم اللغة العربية؟.

مهارة الكتابة

مهارة القراءة

مهارة الخطاب التواصلي

هي مجتمعة

س4: أي الأنشطة أكثر فعالية في سير الدروس؟.

قراءة

كتابة

تعبير شفاهي

س5: كيف يتدرج المعلم في تقديم المقرر الدراسي؟.

من المحسوس إلى المجرد

من المعقد إلى البسط

من الكل إلى المجرد

س6: ما طبيعة الجمل المعتمدة اثناء شرح الدروس؟.

الجمل بسيطة  التعبير بالمفردة واحدة  لتعبير بالجملة الكاملة

س7: ما هي أحسن الوسائل البيداغوجية التي يستعان بها في التعليم بهدف إيصال؟.

متداولة سابقا

مستحدثة

هما معا

س8: ماهو النظام التعليمي الذي يعتمده المعلم في العملية التعليمية؟.

الكتابي

الشفاهي

هما معا

س9: أثناء العملية التدريسية هل يوفر المعلم التعلم للتلاميذ؟.

الأذكياء

أو متوسطي الذكاء

أو الأقل ذكاء

أو لعموم التلاميذ)

س10: بماذا يتصف الاختبار التحصيلي الجيد؟.

الصدق

الثبات

الموضوعية

جميع ما ذكر

س 11: أي المناهج تراها ناجحة لتدريس في رأيك؟.

المنهاج السابق ( التلقينية)

المنهاج الحالي (الكفاءات)

س 12: هل تتبعون أسلوب معين من أجل خلق روح المنافسة بين التلاميذ؟.

نتبع

لا نتبع

س 13: أذكر أهم طريقة تراها محفزة لقدرات التلاميذ؟.

.....

س14: بما يتصف المعلم الناجح داخل القسم؟.

يتصف بالشدّة في تعاملهم مع التلاميذ

يتصف باللين في تعامله مع التلاميذ

بهما معا

س 15 هل الحجم الساعي كافي لإتمام مقرر اللغة العربية؟.

يكفي

لا يكفي

يمكن إنجازاه بالتركيز على الأهم

س 16: ماهو العالم الذي يرافق تفعيل القدرات العقلية للتلاميذ؟.

العالم المحسوس

العالم المجرد

س 17: كيف تنقلون الطفل من العالم المحسوس الطور الأول إلى العالم المجرد الطور الثاني؟.

بالتدرج

بمراحل محددة